كتاب



تأليف

أَبي مَنصُور عبدِالملكِ بْن مُحمّد بْن إسْماعِيل ٱلثّعَالبيّ ٱلنّيْسابُوريّ
المتوفى سنة ٤٢٩ هـ

عني بتحقيقه

إبراهيم صالح

دار البشائر
للطباعة والنشر والتوزيع

الطبعة الأولى
١٤٢٠هـ ١٩٩٩م

عدد النسخ (١٠٠٠)
التحضير الطباعي مركز النبلاء
دمشق : ✆ ٢٢٢٤٣١٩

التنفيذ الطباعي
دار الشـــام للطبـاعـة
دمشق : هاتف : ٥٤١٥١١٢
فاكس : ٥٤٤١٢٨٤

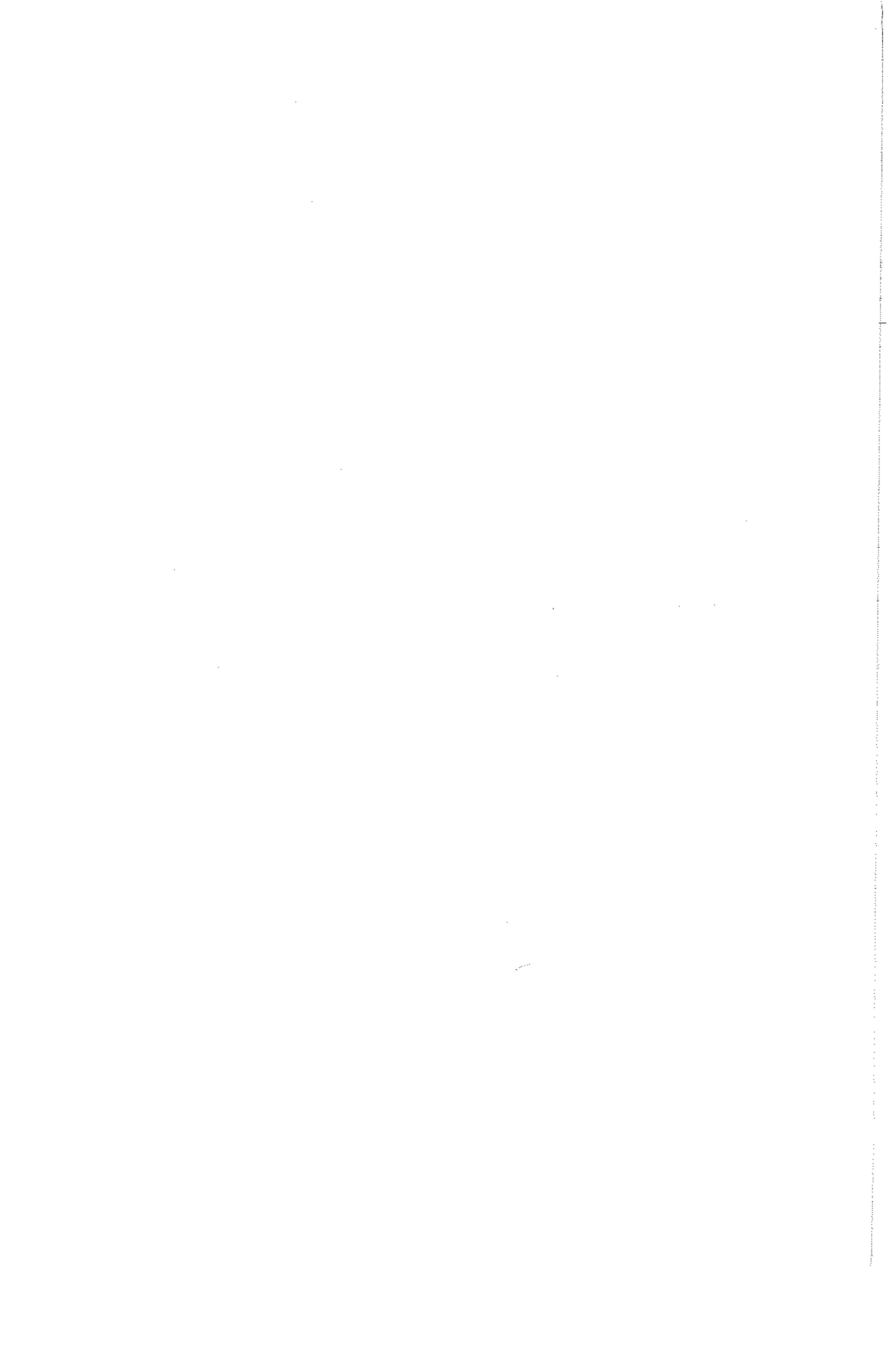


دارُ البشائر
للطباعة والنشر والتوزيع
هاتف ٢٣١٦٦٦٨ ـ ٢٣١٦٦٦٩
دمشق ص.ب ٤٩٢٦ –فاكس ٢٣١٦١٩٦

وَجَـدْتُ كِتـابَ المُبْهِـجِ الـرَّوْضَ مُـزْهـراً
يُفَـــرِّجُ قَلْـــبَ المُسْتَهـــامِ ويُبْهِـــجُ

إذا مـــا قَلَبْـــتَ البـــاءَ راءً فـــإنّمـــا
مُـــؤَلِّفُـــهُ فـــي وَجْـــهِ سَحْبـــانَ يُـــرْهِـــجُ

[القاضي بدر بن الخضر التّبريزيّ]



بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

مقدّمة التّحقيق:

الحمد لله الكريم المفضال، والصَّلاة والسَّلام على سيِّدنا محمَّدٍ عظيم الخصال، وعلى آله وصحبه فرسان المقال والفعال.

وبعد: فإنّ أَبا منصور عبد الملك بن محمّد بن إسماعيل، الثّعالبيّ النَّيسابوريّ، أَشهرُ وأَجلُّ من أَن يُعَرَّفَ بأَسطرٍ قليلةٍ في مقدّمة كتابٍ، بعد أَن طار ذِكرهُ، وبَعُدَ صِيتُهُ، في مشارق الأَرض ومغاربها، على مرِّ العصور والأَزمانِ، وترك بَصماتهِ واضحةً في آثار البُلغاءِ والكُتّاب في كلِّ آنٍ؛ فكان إماماً يُقتدى، وعَلَماً يُهتدى، وقِبْلَةً يَشُدُّ إِليها الأُدباء والبُلغاء رواحلهم، ليتزوّدوا من مَعينهِ الصّافي عَلَلاً بعد نَهَلٍ.

فقد وُلد أَبو منصور في مدينة نَيسابور سنة ٣٥٠ هـ لأَب استطاع أَن يجمعَ من خياطة جلود الثّعالب ثروةً واسعةً ـ وهي صنعةٌ تجد رواجاً كبيراً لدى عِلية القوم ـ اشترى بها ضِياعاً وعقاراً، فنشأَ أَبنُه محبّاً للعلم والآداب، فبدّدَ هذه الثّروة وأَبادها، في طلب الكتب ولقاء الأُدباء وأَرباب البراعة والبلاغة، حتى صار من أَهلها؛ ثم عمل في الكتاتيب يُعلِّمُ الأَطفال مبادىء القراءة والكتابة، ولكنها لم تكن لترضيَ طموحَ هذا الشّابِّ المتأَلِّق، فشدَّ الرِّحال إلى أمّهات مدن خراسان وخوارزم، والتقى بالسّلاطين والأُمراء والوزراء، وراح يُصنِّف لهم في سنٍّ مبكّرةٍ كُتباً وقعت منهم موقع الاستحسان، وتناقلها النّاس، وجمع من ذلك ثروةً اشترى بها ضِياعاً وبقراً.

وتنافس الحكّام في تزيين مجالسهم به، كما تنافس الأُدباء في تزيين مكتباتهم بمؤلفاته؛ فلا تكاد تخلو مكتبة عامّة أَو خاصّة إلى زماننا هذا من عدد من مؤلّفات الثّعالبيّ.

فسبحان مَن زوّده الإخلاص، حتى لهج بذِكره العامّ والخاصّ.

عاش قرابة ثمانين عاماً وسيفُه قلمُه، يجاهدُ به ويغنمُ، ويخوضُ به في مجالس السّلاطين ويسلَم؛ إلى أَن أَدركهُ الأَجل المحتوم في سنة ٤٢٩ هـ(*) أغدق اللهُ على قبره شآبيب رحمته.

* * *

لمن أَهدى الثّعالبيُّ كتاب «المبهج» ؟

قال في مقدّمة «المبهج»: «وقد كنت حين وردتُ حضرة الأَمير السَّيِّد شمس المعالي، أَدام اللهُ سلطانه، وحرس عِزَّهُ ومَكانه، خدمتُ به مَجلسه، حرسه الله وآنسه؛ فجمع عليه يده، وشغل به لحظه، وأعطاه حقّه، ووفّاه مهره وحظّه».

إنه الأَمير شمس المعالي، أَبو الحسن، قابوس بن أَبي طاهر وَشْمَكير بن زيار بن ورد انشاه، الجيلي، أَمير جرجان وبلاد الجبل وطبرستان؛ وصفه الثّعالبيُّ في «اليتيمة» بقوله: «خاتم المُلك، وغرّة الزّمان، وينبوع العدل والإحسان، ومَن جمع الله سبحانه له إلى عِزَّة العلم بَسطة القلم، وإلى فضل الحكمة فصل الحكم...».

له شعر ونثرٌ، وكان خَطُّه في نهاية الحُسن، وكان الصّاحب بن عبّاد إذا رأَى خطّه قال: هذا خطُّ قابوس أَم جناح طاووس ؟.

(*) ترجم له كل من حقّق كتاباً من كتبه؛ وكنت قد حقّقت ترجمته من كتاب «عيون التّواريخ» لابن شاكر الكتبي، في مقدّمة «ثمار القلوب» وقلت في حواشي التحقيق الكثير ممّا يمكن أَن يُقال عنه، اعتماداً على أَقواله وأَشعاره وأَقوال مترجميه.

كما أَنَّ الدكتور شاكر الفحّام حقّق ترجمته من كتاب «الوافي بالوفيات» للصفدي، ضمن مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق؛ وكان الدكتور محمود عبد الله الجادر قد أَلّف كتاباً قيّماً عن الثّعالبي باسم «الثّعالبي ناقداً وأَديباً» أَجاد فيه ما شاء، جزاه الله خيراً.

فمن أَراد التوسع فعليه الاستزادة ممّا ذُكر مشكوراً.

كان من محاسن الدّنيا وبهجتها؛ خلعه جنده وقتلوه سنة ٤٠٣ هـ ودفن بظاهر جرجان، رحمه الله تعالى.

[يتيمة الدهر ٤/ ٥٩ ومعجم الأدباء ٥/ ٢١٨١ ووفيات الأَعيان ٤/ ٧٩].

ولا بدّ أَنّ الثّعالبي أَلّف «المبهج» وأَهداه - في نشرته الأُولى - إلى الأَمير شمس المعالي سنة ٣٩١ هـ، ثم زاد فيه ونقص، وتناقله النّاس على صور شتى، يدلّ على ذلك اختلاف النّسخ الخطيّة التي بين أَيدينا.

* * *

مصادر ترجمة الثّعالبي

[مرتبة على حروفِ المعجم]

إحكام صنعة الكلام، للكلاعي ٢٣٢.

البداية والنّهاية، لابن كثير ١٢/ ٤٤.

دمية القصر، للباخرزي ٢/ ٩٦٦.

الذخيرة في محاسن أَهل الجزيرة، لابن بسّام ٤/ ٢/ ٥٦٠.

روضات الجنّات، للخوانساري ٤٦٢.

زهر الآداب، للحصري ١/ ١٢٧.

سير أعلام النبلاء، للذهبي ١٧/ ٤٣٧.

شذرات الذّهب، لابن العماد ٥/ ١٥١.

طبقات الشافعية، للإسنوي ١/ ٣٣٠.

العبر في خبر من عبر، للذهبي ٣/ ١٧٢.

عيون التواريخ، لابن شاكر ١٣/ ١٧٩ [نسخة الظاهرية].

كشف الظنون، لحاجي خليفة (مواضع كثيرة).

مرآة الجنان، لليافعي ٣/ ٥٣.

معاهد التنصيص، للعباسي ٣/ ٢٦٦.

مفتاح السّعادة، لطاشكبري زادة ١/ ١٨٧.

نزهة الأَلبّاء، لابن الأَنباري ٣٦٥.

هدية العارفين، للبغدادي ١/ ٦٢٥.

الوافي بالوفيات، للصفدي ١٩/ ١٩٤.

وفيات الأَعيان، لابن خلكان ٣/ ١٧٨.

* * *

النُّسخ المعتمدة في التحّقيق:

كان الاعتماد في إخراج هذا الكتاب على نسخٍ خطِّيَّةٍ ثلاث، إلى جانب النسخة المطبوعة قديماً في القاهرة، وهذا بيانُها:

١ـ **نسخة** «أ»: هي نسخة مكتبة أَسعد أَفندي، وتحتفظ بها المكتبة السُّليمانيَّة بإِستانبول، تحت رقم ١٨٠٨ أرشيف ٤٣٣٣، ضمن مجموعٍ يضمُّ كتابين للثّعالبي هما «آداب الملوك» و«المبهج».

وهي نسخة تامة، كتبت بخطٍّ واضحٍ جميل، قريبٍ من خطّ النَّسَخِ، خالٍ من الضَّبط؛ تقع في ٢٨ ورقة، تبدأ من ص ٩٠ ب وتنتهي في ١١٦ ب، في كل صفحة ١٩ سطراً؛ وليس في خاتمتها ما يدلُّ على زمن نَساختها، ولا اسم ناسخها؛ وبها أَخطاء جمَّةٌ، ممّا يدلّ على أَن النّاسخ لم يكن عالماً.

٢ـ **نسخة** «ب»: هي نسخة مكتبة شيخ الإسلام عارف حكمت، وتحتفظ بها مكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة، ضمن مجموعٍ رقمه ٣١/ ٨٠.

وهي نسخة تامَّة، كتبت بخطٍ واضحٍ جميلٍ، خالٍ من الضَّبط، تقع في ٢٣ ورقة، تبدأ من ص ١٦٠ ب وتنتهي في ١٨٣ ب، في كل صفحة ٢١ سطراً؛ وتحمل في خاتمتها عبارة: «تمَّ الكتاب بحمد الله وعونه وحسن توفيقه، وكان الفراغ من نسخهِ يوم الثَّلاثاء المبارك، خامس شهر رجب

الحرام، سنة ١٠٣٨ على يد أَفقر العباد إلى الكريم الباري عبد الجواد الأَبياري، والحمد لله وحده، وصلّى الله على مَن لا نبيَّ بعده وآله وصحبه وسلم، آمين».

وتحت ذلك ختم المكتبة، وفيها عبارة: «ممّا وقفه العبد الفقير إلى ربّه الغنيّ أَحمد عارف بن حكمة الله بن عصمة الله الحسيني، على مدينة الرسول الكريم عليه وعلى آله الصّلاة والتّسليم، بشرط أَن لا يخرج عن خزانته، والمؤمن محمول على أَمانته».

وهذه النسخة أَصحُّ من نسخة «أ» نسبيّاً، ولكنهما ـ على ما يبدو ـ منقولتان عن أَصل واحدٍ، أَو أَنهما تعودان في جذورهما إِلى أَصل واحدٍ، وتمثّلان مرحلة من مراحل نشر الكتاب على يد مؤلفه، لأن المؤلف يقول في مقدمته: «ثم زدتُ فيه ونقصتُ، وغيّرتُ فيه وبدَّلتُ. . . ».

يضمُّ المجموع عدداً من الكتب؛ وفي مقدمته جدول جاء فيه: «هذا مجموعٌ لمولانا أَبا (كذا) منصور الثعالبي، يشتمل على: التّدلّي في التسلّي، ترجمة المتنبي، نتائج المذاكرة، تحسين القبيح وتقبيح الحسن، المبهج، الفوائد والأمثال».

وهذا الجدول هو الذي أوهم الباحثين بأَن جميع هذه الكتب من تصنيف الثّعالبي، وعليه فقد ذكروا أسماء هذه الكتب ضمن قائمة مؤلفات الثعالبي، ولقد تبيّن لديَّ أن اثنين من هذه الكتب لا يمتّان إلى الثعالبي بصلةٍ، وأنهما أُدرجا ضمن هذا المجموع خطأً، وهما «التّدلّي في التّسلّي» و«نتائج المذاكرة».

أَمّا الأَوّل «التّدلّي في التّسلّي» فهو ثابت النسبة إلى ابن الصّير في، الكاتب المصريّ الفاطميّ المعروف، وهو مطبوع ضمن كتابه «الأَفضليّات».

والثّاني «نتائج المذاكرة» لم يذكره أَحدٌ من المتقدّمين ضمن قائمة كتب الثعالبي أو غيره، ولكن البحث والاجتهاد أَوصلاني إلى مؤلفه الحقيقي؛

فقد تبيّن لديّ بما لا يقبل الشّكّ أَنه لابن الصّيرفي أَيضاً، وقد أَوضحت ذلك في مقدمته، بعد أَن عنيت بتحقيقه ونشره عن هذا الأَصل الوحيد.

أَمّا كتاب «الفوائد والأَمثال» فلا وجود له في هذا المجموع.

٣ـ نسخة «حـ»: وهي نسخة خزائنيّة جميلة، تحتفظ بها مكتبة شيخ الإسلام عارف حكمت بالمدينة المنورة، ضمن مجموع رقمه ٢٢٠/ ٨٠ مجاميع؛ ويضمُّ المجموع: كتاب المبهج، الكلم النّوابغ، روضة الفصاحة، الشفاء في الاكتفاء، رسالة في التّبيين.

في صفحة العنوان عبارة: «كتاب المبهج، للإمام الثّعالبي، من إنشائه رحمه الله تعالى وغفر له، آمين». وتحت ذلك ختم المكتبة وفيه عبارة الوقف السابقة.

وهي نسخةٌ صحيحةٌ جميلةٌ، تقع في ٢٤ ورقة، مضبوطة ضبطاً كاملاً؛ جاء في خاتمتها: «تمّ كتاب المبهج للإمام الثّعالبي، كتبت في شهر ذي الحِجَّة الحرام ختام سنة ٩٧٧ على يد كاتبه لنفسه إبراهيم بن المبلّط الشّافعي، غفر الله ذنوبه، وستر عيوبه، بمحمدٍ وآله».

وهذا النّاسخ هو: إبراهيم الشّيخ الفاضل، الأَديب الشّاعر، بُرهان الدّين، ابن المبلِّط، القاهريّ، شاعر القاهرة؛ كان موجوداً في سنة ٩٩١ هـ.

[الكواكب السّائرة للغزّي ٣/ ٩٢ـ٩٣].

كان من المفترض أَن تكون هذه النُّسخة هي المعتمد في إخراج هذه الطبعة إلى جانب النّسختين الأُخريين، لولا أَن أَمرين اثنين حالا دون ذلك؛ أَمّا أَحدهما فهو أَنّ خَرماً اعترى هذه النّسخة بسقوط بعض الأَوراق منها، ضاعت بسببه عشرة أَبواب كاملة من الكتاب، بدءاً من الباب الثّاني، وانتهاءً ببداية الباب الحادي عشر، ويقع هذا السقط بين ٢ ب و ٣أ.

أمّا الثّاني فهو أَن هذه النسخة تمثل مرحلة من مراحل نشر الكتاب على

يد مؤلفه، ففيها زيادات مهمة، وفيها ـ أحياناً ـ اختصارات أَدخلت فقرة في فقرة.

وقد أَشرتُ إلى هذه الاختصارات في الحواشي، وأَدخلتُ كل الزّيادات في صلب الكتاب استناداً إلى قول المؤلف: «ثم زدتُ فيه ونقصت، وغيّرت وبدّلت».

٤ـ نسخة «ط»: هي النسخة المطبوعة في مطبعة النجاح بالقاهرة سنة ١٩٠٤ م، وتقع في ٥٦ صفحة من القطع الصغير.

وهي نسخة كاملة، جاء في خاتمتها: «وهذا آخر الكتاب، نقلاً عن نسخة كتبت في سنة ٧٣٢ هجرية».

والذي يظهر من خلال المقارنة أَن المطبوعة هي أَكثرها سقطاً واختصاراً، بينما نجد نسخة «جـ» أَكثرها دقةً واكتمالاً؛ وتقف النسختان «أ» و«ب» في مرحلة الوسط بينهما.

وهذه النسخ جميعها لا تخلو من الأَخطاء والأَوهام، والتّحريف والتّصحيف، أَشرتُ إلى معظمها في الحواشي، إلاّ أَنّ نسخة «ط» أَقلُّها ذِكراً، لكثرةِ اختصار الفقرات فيها.

لهذا كان عليّ أَن أَعتبر جميع النُّسخ أُصولاً، وأَقتنص الصّوابَ أَنّى وجدتُه، والزِّيادةَ حيثما كانت، مع ضبط الفقرات ضبطاً كاملاً، خوفاً من التباس الكلمات المتجانسة؛ وشرح المشكل منها في الهامش بحيث لا إخلال ولا إثقال.

ولقد كان لكتاب «المبهج» من التأثير والإعجاب في قلوب النّاس الشيء الكثير؛ قال ابن الفوطي في «تلخيص مجمع الآداب» ٥/ ٦٥٥ (ط. لاهور ١٩٤٠ م) و٥/٣٦٨ (ط. إيران) في ترجمة: معين الدين أَبي سعد بدر بن المؤيّد قاضي القضاة أَبي صالح الخضر بن محمد التّبريزي القاضي:

كان من القضاة الفضلاءِ؛ كتب على كتاب «المبهج» تصنيف عبد الملك الثّعالبي: [من الطويل]

وجدتُ كتاب المبهج الرَّوضَ مُزهراً يُفَــرِّجُ قلــبَ المستهــام ويُبهــجُ
إِذا مــا قلبــتَ البــاءَ راءً فــإِنَّمــا مـؤلِّفـهُ فـي وجـهِ سَحبـانَ يُـرهـجُ

* * *

وبعد: فهذه أوّل طبعةٍ علميّةٍ يظهر بها كتاب «المبهج» للثعالبيّ، بذلتُ فيه وُسع الطّاقة، وما أَردتُ بخدمته إلاّ وجهَ الله تعالى، عسى أَن ينفعني به يوم تَبْيَضُّ فيه وجوهٌ وتَسْوَدُّ وجوهٌ؛ فإن كنتُ أَحسنتُ، فلله الحمدُ والمِنَّة؛ وإِن كانت الأُخرى، فلا يكلِّف الله نفساً إِلاّ وُسعها؛ ورحم الله أمرءاً أَهدى إِليَّ عيوبي.

والحمدُ لله الذي بفضله تتمُّ الصّالحات.

دمشق الشام

ليلة النصف من شعبان ١٤١٩ هـ

٤ كانون الأول ١٩٩٨ م

وكتب

إبراهيم صالح

* * *

بسم الله الرحمن الرحيم

استفتاحا به واستنجاحا، وصلواته وسلامه على النبي المصطفى محمد وآله
غدوا ورواحا. هذا كتاب عولت فيه على خواطري، لا دفاتري،
وعلى معقولي لا منقولي، وعلى فكري، لا ذكري، وجلوته في العرض المبتدع
المخترع لا المبتذل المفترع، وقد كنت حين وردت حضرة الأمير
السيد شمس المعالي أدام الله سلطانه وحرس عزه وسلطانه، خدمت مجلسه
حرسه الله وأنس بخدمه عليه، وشغل به لحظه، وأعطاه حقه ووفاه
مهره وحظه، ثم زدت فيه على الأيام ونقصت، وغيرت فيه وبدلت
فأنشأته نشأة أخرى، وسبكته ثانية بعد أولى، وبلغت بكلماته النثرية
الأشكال التي تجري مجرى الأمثال، فلم أخل قطعة منها من صنعة
ولا فصلا من فص ولا فقرة من نقرة ولا غرة من درة، ورتبتها
في أبواب تجمع في بعضها من الشعر ما يليق به وينتظم في سلكه، وهذا
ثبت الأبواب: الباب الأول في ذكر الله تعالى والثناء عليه
ووصف طرف من آلائه ونعمائه. الباب الثاني في التوحيد عز وجل
والتوكل عليه. الباب الثالث في الدعاء. الباب الرابع في الاستعاذة
الباب الخامس في ذكر النبي صلى الله عليه وسلم. الباب السادس
في ذكر القرآن المجيد. الباب السابع في ذكر العباد. الباب الثامن
في وصف الملك العادل وحسن آثاره. الباب التاسع في العدل
وطيب ثمرته. الباب العاشر في الظلم وسوء عاقبته. الباب الحادي عشر

في ذكر ما ينبغي للملك أن يأتيه ويذره. الباب الثاني عشر في تعظيم شأن الملوك
وما يلزم أصحابهم ورعاياهم من الطاعة والاستقامة وحسن الأدب
الباب الثالث عشر في شرار الملوك وعمالهم. الباب الرابع عشر
في قريب مما تقدم ذكره من أمر السلطان ورعاياه وما لهم وما عليهم
الباب الخامس عشر في الرياسة والقيادة. الباب السادس عشر في ذكر
الفرسان والأبطال. الباب السابع عشر في ذكر الخيل والجيش. الباب الثامن عشر
في ذكر الصداقة ووصف الأصدقاء ولطف مواقعهم فيما يوجبه حكم المودة
بين الإخوان. الباب التاسع عشر في ذكر ما يوجب حسن الصداقة
بين أدباء الإخوان. الباب العشرون في أدباء الإخوان
الباب الحادي والعشرون في ذكر الشوق. الباب الثاني والعشرون[1]
في مكاتبة الإخوان. الباب الثالث والعشرون في شرار الإخوان
الباب الرابع والعشرون في بقية الإخوانيات. الباب الخامس والعشرون
في أوصاف الكرام واللئام معا. الباب السادس والعشرون في ذكر
الكرام خاصة. الباب السابع والعشرون في ذكر اللئام على حدة
الباب الثامن والعشرون في ذكر السعادة والإقبال وضدهما
الباب التاسع والعشرون في ذكر الغنى والفقر. الباب الثلاثون
في ذكر الآمال. الباب الحادي والثلاثون في ذكر الدراهم. الباب الثاني والثلاثون
في ذكر الصنائع والمواشي. الباب الثالث والثلاثون في ذكر الشكر
الباب الرابع والثلاثون في ذكر الصبر. الباب الخامس والثلاثون في ذكر

نسخة «أ» بداية الكتاب

وقال

النجم بين مهتك ومستر * والماء بين مصندل ومعنبر
والروض بين مدبج ومتوج * والورد بين مدرهم ومدنر
والأرض قد لبست قميصاً أخضراً * نختال فيه بطيلسان ناضر
وتزورنا بطرائف ولطائف * من حسن منظرها وطيب المخبر
سبحان محيي الأرض بعد مماتها * وكذاك يحيي الخلق يوم المحشر

وقال

ولما نزلنا سلقادا التي غدت * ولاحت بجنات النسيم [illegible]
وقد برزت أشجارها في ثوبها * ربيعية تحوي من الحسن كله
وما رضينا ما بروق [illegible] * وواجهنا ورد [illegible]
[illegible] السما [illegible] * وفي الأرض من [illegible] الدائم [illegible]
[illegible] الشلب كأنما * [illegible] في حلقه من [illegible]
[illegible] الراد وناظر * وقلبي مع الأحزان لا [illegible]

وله

ويوم يجر النسيم سبى طرفي * وقلبي بما أبدت من الحسن والظرف
كأن موشى الغيم فيه مقابلا * موشى الزبرجد الشمس تنظر [illegible]
صدور البزاة البيض [illegible] * ظهور طواويس [illegible]

خير المجالس ما كان للعين فيه مسرح * وللروح مسترح * أنزه الأماكن ما استوفت مسافة النظر إلى الأفق * ورقت نسائم البحر بين الماء والزهر *

نسخة «أ» خاتمة الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

استفتاحا به واستنجاحا، وصلواته على النبي المصطفى محمد وآله غدوا ورواحا

هذا كتاب عولت فيه على خواطري لا دفاتري، وعلى معقولي لا منقولي

وعلى فكري لا ذكري، وجلوته في المعرض المبتدع المخترع لا المبتذل المفترع،

وقد كنت حين وردت حضرة الأمير السيد شمس المعالي أدام الله سلطانه

وحرس عزه ومكانه، خدمت به مجلسه، حرسه الله وأنعم، فخلع عليه يده، وشغل

به لحظه، وأعطاه حقه، ووفاه مهره وحظه، ثم زدت فيه على الأيام ونقصت

وغيرت فيه وبدلت، فأنشأته نشأة أخرى، وسبكته ثانية بعد أولى، وبلغت

بكلماته القليلة الأشكال التي تجري مجرى الأمثال، فلم أخل قطعة منها

من صنعة، ولا فصلة من فصل، ولا فقرة من فقرة، ولا غرة من درة، ورتبتها في

أبواب يقع في بعضها من الشعر ما يليق به، وينتظم في سلكه، وهذا ثبت الأبواب:

الباب الأول في ذكر الله تعالى والثناء عليه، ووصف طرف

من الآية ونعمائه،

الباب الثاني في التوكل لله عز وجل والتوكل عليه،

الباب الثالث في الدعاء،

الباب الرابع في الاستعاذة،

الباب الخامس في ذكر النبي صلى الله عليه وسلم،

الباب السادس في ذكر القرآن المجيد،

الباب السابع في ذكر العبادات،

الباب الثامن في وصف الملك الفاضل وتزيين أثاره،

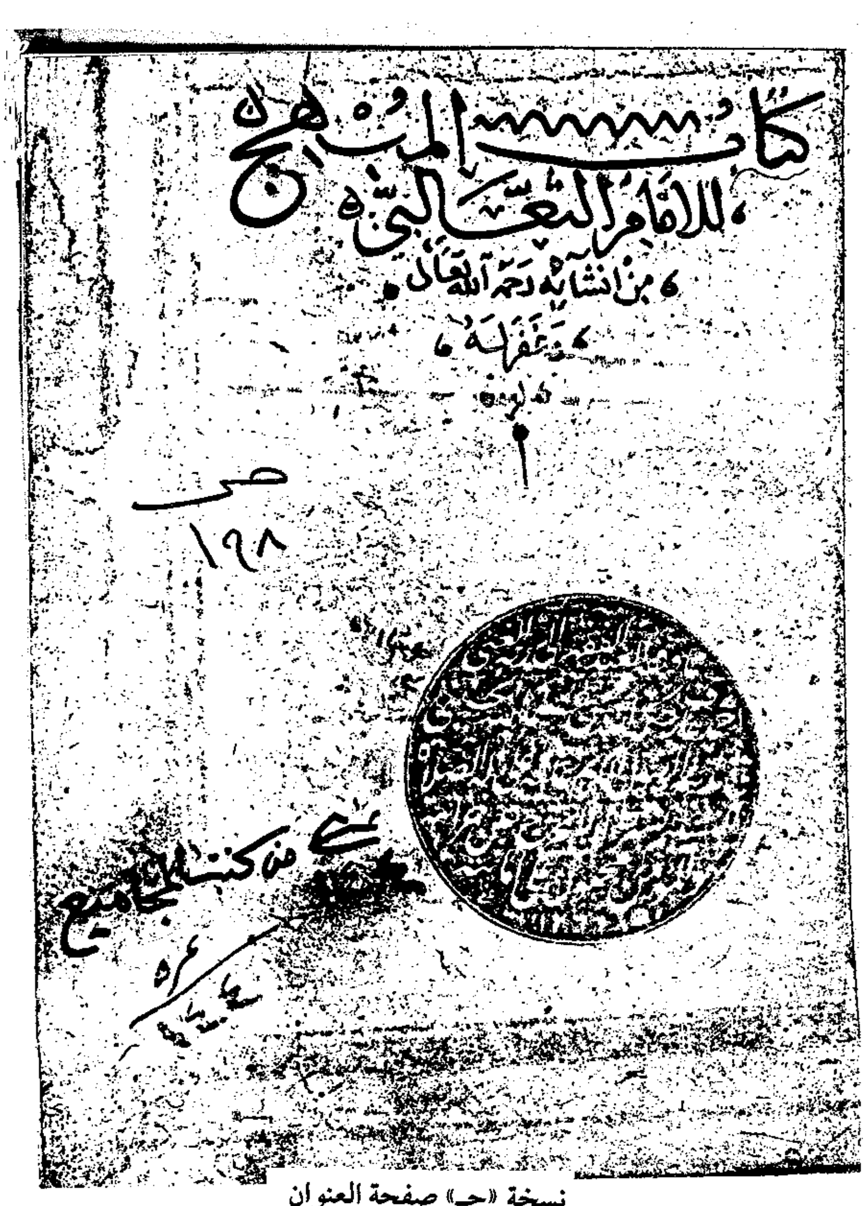
الباب التاسع في العدل وطيب ثمرته،

أبواب

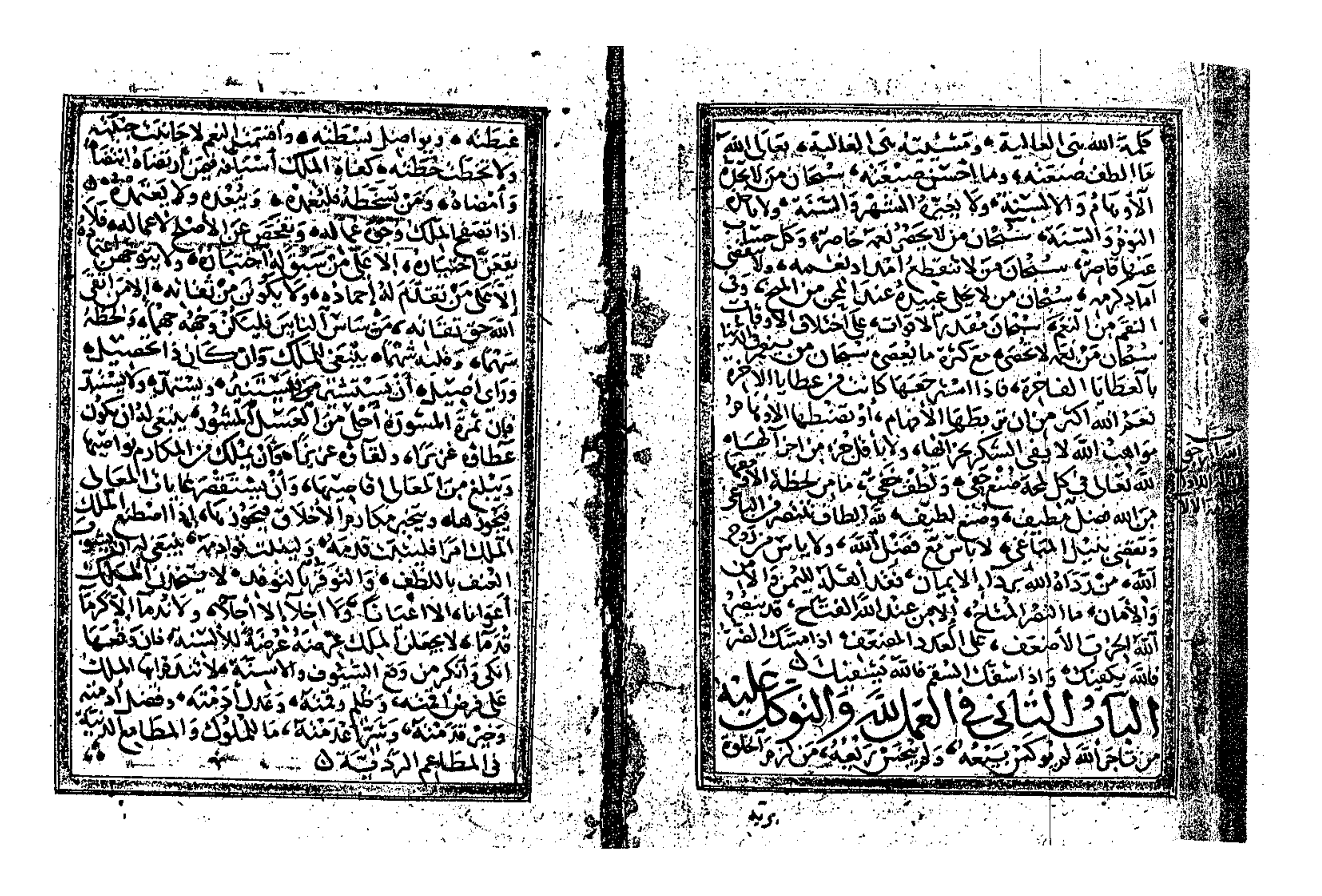
نسخة «ب» بداية الكتاب


تم الكتاب بحمد الله وعونه وحسن توفيقه وكان الفراغ من نسخه يوم الثلاثاء
المبارك خامس شهر رجب الحرام سنة ١٠٣٨
على يد أفقر العباد إلى الكريم الباري عبد الجواد الأبياري
والحمد لله وحده وصلى الله على
من لا نبي بعده وآله
وصحبه وسلم
آمين
آمين

نسخة «ب» خاتمة الكتاب


كتاب المبهج
للإمام الثعالبي
من انشائه رحمه الله تعالى

نسخة «حـ» صفحة العنوان



كلمة الله هي العالية • ومشيئته هي الغالية • تعالى الله ما الطف صنعته • وما احسن صنعته • سبحان من لا يحله الاوهام والالسنة • ولا يحيره الشهر والسنة • ولا يأخذه النوم والسنة • سبحان من لا يحصى نعمه حاصر • وكل حساب عنها قاصر • سبحان من لا تنقطع امداد نعمه • ولا تنقضي امداد كرمه • سبحان من لا يخلي عبيده عند اليمن من المحن • وفي النقم من النعم • سبحان مقدر الاوقات • على اختلاف الاوقات • سبحان من نعمه لا تحصى مع كثرة ما يحصى • سبحان من يبتدئ بالعطايا الفاخرة • فاذا استرجعها كانت من عطايا الاخرة • نعم الله اكثر من ان تحيطها الاوهام • او تضبطها الافهام • مواهب الله لا يفي الشكر بحقها • ولا يبلغ الحمد من اجزائها • لله تعالى في كل لحظة صنع خفي • ولطف حفي • ما من لحظة الا ومعها من الله فضل لطيف • وصنع لطيف • لله الطاف تنصر في الباطن وتخفى ببديل الحاسة • لا باس مع فضل الله • ولا ياس من روح الله • من رداه الله برداء الايمان • نقله الى اليمن والامان • ما النصر الا من عند الله الفتاح • قد يبعث الله النصر للاضعف • على العدد المضعف • اذا امسك الله شيئا فالله يكفيك • واذا اسعفك الدهر فالله يشغلك •

الباب الثاني في العمل لله والتوكل عليه

من تاجر الله لم يوكس بيعه • ولم يبخس ربحه • من كرم الخلق

غطته • ويواصل سلطنته • وامتثل النعم لا جانبت جنته • ولا تخطئ خطته • كفاة الملك اشباله فمن ارتضاه انتضاه • وامضاه • ومن سخطه فليتمن • ويبعد ولا يعمل • اذا تصفح الملك وجوه عماله • وتفحص عن الاصلح لاعمال الله • فلا يعين اختياره • الا على من سبق له اختباره • ولا يوجهن الا على من تقدم له احماده • ولا يكونن من ثقاته • الا من اتقى الله حق تقاته • من ساس الناس فليكن وجهه جمالا • ولحظه سهما • وقلبه شهما • ينبغي للملك وان كان ذا اخصيل • ورأى اصيل • ان يستشير مع السنين • ويستهدي ولا يستبد • فان ثمرة المشورة احلى من العسل المشور • ينبغي له ان يكون عطافه غزيرا • ولقاؤه عزيزا • وان يملك من المكارم نواصيها • ويبلغ من المعالي اقاصيها • وان يستقصي بما باب المعالي فيجوزها • ويحجب مكارم الاخلاق فيحوزها • اذا اصطنع الملك امرا فليثبت قدمه • وليملك خوادمه • ينبغي له ان يشوب العنف باللطف • والتوقر بالتوقف • لا يتخذ الملك اعوانا الا اعيانا • ولا اخلا الا اجلا • ولا ندما الا كرما • لا يجعل الملك حرمته عرضة للالسنة • فان وقعها انكى وانكر من وقع السيوف والاسنة • لا يتداعى الملك على فرض فتنة • وطلب رفعته • وعدل ازمنته • وفضل ادمنته • وحسن مدمنه • وشر ما عدمته • ما للملوك والمطامع الدنية • في المطاعم الردية ٥

نسخة «حـ» موضع الخرم



والأرض قد لبست قميصاً أخضر، تختال فيه بطيلسان أحمر، وترى وفيما بطرائف ولطائف، من حسن منظرها وطيب المخبر، سبحان محيي الأرض بعد مماتها، وكذلك يحيي الله يوم المحشر

أيضاً

ولما نزلنا بستقان التي غدت ... وراحت بجنات النعيم تشبه
وقد بدت سحراً وما في ملابس ... ربيعية تحوي بها الحسن كله
وعارضنا ما يروق مصندل ... وواجهنا ورد يشوق بوجه
وصفقة في السماء مغرد ... وفي الأرض إبريق المدام يقهقه
وغنى معنى العندليب كأنما ... يجاوبه في حلقه من يهوى له
تنبه شيء ما أراد وناظري ... وقلبي مع الأحزان لا يتنبه

أيضاً

ويوم غيم بالنسيم سباطر في ... وقلبي بما أبداه من الحسن والطرف
كأن موشى الغيم فيه معقباً بلا ... موشى الربا والشمس تنظر من سجف
قدود البنات البيض صفق وقابلت ... ظهور وطوا وشر تدق عن الوصف

خير المجالس ما كان للعين فيه مسرح، وللروح إليه مسترح، ومن الأماكن ما امتدت فيه مسافة النظر إلى الخضرة، وتحت سواد البصر بين الماء والزهر.

تم كتاب المبهج للإمام الثعالبي
كتب في شهر ذي الحجة الحرام ختام سنة ٩٧٧
على يد كاتبه لنفسه إبراهيم السلطاني
عفا الله عنه وعن جميع
محمد وآله

نسخة «حـ» خاتمة الكتاب

[٩٠ ب] بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

استفتاحاً به واستنجاحاً؛ وصَلواتُه وسَلامُهُ على النبيِّ المُصطفى محمَّد وآلهِ[١] غُدُوّاً ورَواحاً.

هذا كتابٌ عَوَّلتُ فيه على خواطري لادفاتِري، وعلى مَعْقولي[٢] لامَنقولي، وعلى فِكري لا ذِكري؛ وجَلَوْتهُ في المَعرضِ المُبْتَدَعِ المُخْتَرَعِ، لا المُبتَذَلِ المُفْتَرَعِ.

وقد كنتُ حينَ وَردتُ حَضرةَ الأَميرِ السَّيِّد شمس المعالي، أَدامَ اللهُ سُلطانَهُ، وحرسَ عِزَّهُ ومَكانَه[٣]، خدَمتُ به مَجلسَهُ، حَرَسَهُ اللهُ وآنَسَهُ؛ فجمعَ عليه يَدَهُ، وشَغَلَ به لَحْظَهُ، وأَعطاهُ حَقَّهُ، وَوَفّاهُ مَهْرَهُ وحَظَّهُ[٤]؛ ثمَّ زِدْتُ فيه على الأَيّامِ ونَقَصْتُ، وغَيَّرْتُ فيهِ[٥] وبَدَّلتُ؛ فأَنشأْتُهُ نَشْأَةً أُخرى، وسَبَكْتُهُ ثانيةً بعدَ أُولى؛ وبَلَغْتُ بكلماتِهِ القليلةِ الأَشكالِ[٦]، أَلْفاً تجري مَجرى الأَمثالِ[٨]؛ فلم أُخْلِ قِطعةً منها من صَنْعَةٍ، ولا فَصْلاً من فصٍّ، ولا فَقْرَةً من نَقْرَةٍ، ولا غُرَّةً من دُرَّةٍ[٨]؛ ورتَّبْتُها في أَبوابٍ يقعُ في بَعضها من الشِّعْرِ ما يَليقُ بهِ ويَنتظمُ في سِلْكِهِ.

---

(١) في جـ: على نبيِّه محمَّدٍ وآله.
(٢) في ب جـ: وعلى مقولي.
(٣) في أ: وحرس غره وسلطانه !.
(٤) في جـ: وشغل به لحظه، ووفّاه مَهره، وأعطاه حقّه وحظّه.
(٥) ليست في ب جـ.
(٦) في جـ: القليلة الأمثال.
(٧) زاد في ط: العزيزة المثال. (=المنال).
(٨) في ب: ولا فقرة من فقرة، ولا عزة من ذرة !.

وهذا ثَبَتُ الأَبوابِ[1]:

البابُ الأَوّل: في ذِكر الله تعالى، والثَّناءِ عليه، وَوَصْفِ طَرَفٍ من آلائِهِ ونَعمائِهِ.

البابُ الثّاني: في العَمَل للهِ عزَّ وجلَّ، والتَّوكُّلِ عليه.

البابُ الثّالث: في الدُّعاءِ.

البابُ الرّابع: في الاستعاذةِ.

البابُ الخامس: في ذكر النَّبي ﷺ.

البابُ السّادس: في ذكر القُرآنِ المجيد[2].

البابُ السّابع: في ذِكر العبادات.

البابُ الثّامن: في وَصفِ الملِكِ الفاضِلِ[3]، وحُسنِ آثارِهِ.

البابُ التّاسع: في العَدْلِ، وطِيْبِ ثَمرتِهِ.

البابُ العاشرُ: في الظُّلمِ، وسُوءِ عاقِبَتِهِ.

البابُ الحادي عشر [٩١ أ]: في ذِكر ما ينبغي للملِكِ أَن يأَتيَهُ ويَذَرَهُ.

البابُ الثّاني عشر: في تعظيمِ شأنِ المُلوك، وما يلزمُ أَصحابَهم ورعاياهُم من الطّاعةِ والاستقامَة وحُسنِ الأَدبِ.

البابُ الثّالث عشر: في شِرارِ الملُوكِ وعُمّالِهم.

البابُ الرّابع عشر: في قريبٍ ممّا تقدَّم ذِكرُه من أَمرِ السُّلطانِ ورعاياهُ[4]، وما لهم، وما عليهم.

البابُ الخامس عشر: في الرِّياسةِ والسُّؤدَدِ[5] ومَعالي الأُمورِ.

---

(١) بعدها في جـ: سبعون باباً. ولا يذكر الناسخ بعد ذلك ترقيم الأَبواب.

(٢) ليست في جـ.

(٣) في أ: العادل.

(٤) في جـ: وأَصحابه.

(٥) في أ، ب: والمودة. وليس فيهما ما بعدها.

البابُ السّادس عشر: في ذِكر الفُرسانِ والأَبطالِ.

البابُ السّابع عشر: في ذِكر الخَيْلِ والجَيْشِ.

البابُ الثّامن عشر: في ذِكر الصَداقةِ، ووَصفِ الأَصدقاءِ، ولُطفِ مَواقعهم، فيما يُوجبُهُ حُكم المودَّة بين الإِخوانِ[١].

البابُ التّاسع عشر: في ذِكر ما يوجبُ حُسْنَ الصّداقةِ بينَ أُدباءِ الإِخوانِ[٢].

البابُ العشرون: في أُدباءِ الإِخوانِ[٣].

البابُ الحادي والعشرون: في ذِكر الشّوق.

البابُ الثّاني والعشرون: في مُكاتبة الإِخوان.

البابُ الثّالث والعشرون: في شِرارِ الإِخوان.

البابُ الرّابع والعشرون: في بقيَّة الإِخوانيّات.

البابُ الخامس والعشرون: في أَوصاف الكرامِ واللِّئامِ معاً.

البابُ السّادس والعشرون: في ذِكر الكرامِ خاصّة.

البابُ السّابع والعشرون: في ذِكر اللِّئام على حِدَة.

البابُ الثّامن والعشرون: في ذِكر السّعادةِ والإِقبال وضِدِّهما.

البابُ التّاسع والعشرون: في ذِكر الغِنى والفَقر.

البابُ الثّلاثون: في ذِكر المال.

البابُ الحادي والثّلاثون: في ذِكر الدَّراهمِ والدَّنانيرِ[٤].

البابُ الثّاني والثّلاثون: في ذِكر الضِّياعِ والمواشي.

---

(١) في جـ: في الأَصدقاء وما يجب لهم.
(٢) في جـ: في ما يوجب حكم المودة في أُدباء الإخوان.
(٣) في جـ: في مكاتباتهم.
(٤) كلمة الدنانير، ليست في أ.

البابُ الثّالثُ والثّلاثون: في ذِكر الشُّكرِ.

البابُ الرّابعُ والثّلاثون: في ذِكر الصَّبْرِ.

البابُ الخامسُ والثّلاثون: في ذِكر [٩١ ب] المروءَة.

البابُ السّادسُ والثّلاثون: في ذِكر القناعة.

البابُ السّابعُ والثلاثون: في العَقْل، ووَصفِ العاقل.

البابُ الثّامنُ والثّلاثون: في العِلْمِ والأَدبِ.

البابُ التاسعُ والثلاثون: في التّقوى.

البابُ الأَربعون: في سائرِ المحاسنِ والممادحِ.

البابُ الحادي والأَربعون: في المثالبِ والمقابحِ[١].

البابُ الثّاني والأَربعون: في ذِكر الذُّنوبِ.

البابُ الثّالثُ والأَربعون: في ذِكر السُّرورِ وضِدِّهِ.

البابُ الرّابعُ والأَربعون: في ذِكر الهوى.

البابُ الخامسُ والأَربعون: في المواعظِ.

البابُ السّادسُ والأَربعون: في الوصولِ إِلى النُّجْحِ بالكَدْحِ، واقترانِ المغانمِ بالمغارمِ[٢].

البابُ السّابعُ والأَربعون: في ذِكر التّبايُنِ والتّغايُرِ.

البابُ الثّامن والأَربعون: في ذِكر الشَّبابِ والشَّيبِ.

البابُ التّاسعُ والأَربعون: في ذِكر المَرَض.

البابُ الخَمسون: في ذَمِّ الدُّنيا، وشكوى الدَّهر، وما يتَّصلُ بهما[٣].

البابُ الحادي والخمسون: في ذِكر الموتِ.

---

(١) ترتيب الأبواب بعد هذا الباب في جـ: في السرور وضده، في الهوى، في الذّنوب.

(٢) في حـ: في حصول الرّاحة بالتّعب.

(٣) في جـ: في الدّنيا والدّهر.

البابُ الثّاني والخمسون: في ذِكر السَّفَرِ.

البابُ الثّالثُ والخمسون: في النّوادرِ والشّواردِ والأَمثالِ.

البابُ الرّابعُ والخمسون: في البلاغةِ والبُلغاءِ، ووَصفِ الكلامِ البارعِ.

البابُ الخامسُ والخمسون: في الكتابةِ، ووصفِ الخَطِّ.

البابُ السّادسُ والخمسون: في آلاتِ الكتابةِ وأَحوالِها.

البابُ الثّامن والخمسون: في ذِكر الشِّعرِ والشُّعراءِ.

البابُ السّابعُ والخمسون: في ذِكر الخَطابةِ والخُطباءِ.

البابُ التّاسعُ والخمسون: في ذِكر الحُسْنِ والقُبْحِ.

البابُ السِّتُّون: في أَوصافِ المحاسنِ.

البابُ الحادي والسِّتُّون: في ذِكر القِيانِ.

البابُ الثّالثُ [٩٢ أ] والسِّتُّون: في ذِكر المحبِّ والحبيبِ.

البابُ الرّابع والسِّتُّون: في ذِكر الطَّعامِ.

البابُ الخامسُ والسِّتُّون: في النَّبيذ، ومَدحهِ وذَمِّهِ، وأَوصافِهِ.

البابُ السّادسُ والسِّتُّون: في ذِكر السَّماعِ.

البابُ السّابعُ والسِّتُّون: في الخلاعةِ[١].

البابُ الثّامنُ والسِّتُّون: في النَّرجسِ والوَرْدِ، والتُّفّاحِ والنَّدِّ[٢].

البابُ التّاسعُ والسِّتُّون: في وَصفِ الحمّامِ.

البابُ السَّبعون: في الشِّتاءِ والثَّلجِ.

البابُ الحادي والسَّبعون: في الرَّبيعِ والمطرِ، ووصفِ المجالسِ والمتنزّهاتِ.

* * *

(١) لم يذكر هذا الباب في جـ.

(٢) كلمة النّدّ: من حـ ط.

البابُ الأَوَّل

في ذِكرِ اللهِ تعالى، والثَّناءِ عليه، وَوَصفِ طَرَفٍ من آلائِهِ ونَعْمائِهِ

١ ● كلمةُ اللهِ هي العاليةُ، ومَشيئتهُ هي الغالبةُ.

٢ ● تعالى اللهُ ما أَلطفَ صَنْعَتَهُ، وما أَحسنَ صِبْغَتَهُ.

٣ ● سُبحانَ مَن لا تَحدُّهُ الأَذهانُ والأَلْسِنَةُ، ولا يُغَيِّرُهُ الشَّهرُ والسَّنَةُ، ولا يأخُذُهُ النَّومُ والسِّنَةُ.

٤ ● سُبحانَ مَن لا يَحصرُ نِعَمَهُ حاصِرٌ، وكلُّ حِسابٍ عنها قاصِرٌ.

٥ ● سُبحانَ مَن لا تنقطعُ أَمدادُ نِعَمِهِ، ولا تَنقضي آمادُ كَرَمِهِ.

٦ ● سُبحانَ مَن لا يُخْلي عَبيدَهُ عند المِحَنِ من المِنَحِ، وفي النِّقَمِ من النِّعَمِ.

٧ ● سُبحانَ مُقَدِّرِ الأَقواتِ، على اختلافِ الأَوقاتِ.

٨ ● سُبحانَ مَن نِعَمُهُ لا تُحصى، مع كَثرةِ ما يُعصى.

٩ ● سُبحانَ مَن يُنْعِمُ في الدُّنيا بالعطايا الفاخِرةِ، فإِذا استرجَعها كانت من عَطايا الآخِرَةِ.

١٠ ● نِعَمُ اللهِ تعالى أَكثرُ مِن أَن تربطَها الأَفهامُ، أَو تَضبطَها الأَوهامُ.

١١ ● مواهبُ اللهِ لا يفي الشُّكرُ بجزائِها، ولا بأَقلِّ جُزءٍ من أَجزائِها.

١٢ ● اللهُ المَرْجُوُّ لإِزالةِ اللأْواءِ، وإِدامةِ الآلاءِ.

١٣ ● للهِ في كُلِّ لَمحةٍ صُنْعٌ خَفِيٌّ، ولُطفٌ خَفِيٌّ.

---

٣ ● في حـ ط: الأَوهام. وفي هامش ب: في الأَوهام.

١١ ● في أ: يفل. وفي ب: يقل.

١٤ ● مامِن لَحظةٍ إلاّ ومعَها فَضْلٌ من اللهِ مُطيفٌ، وصُنْعٌ لَطيفٌ.

١٥ ● للهِ [٩٢ أ] أَلطافٌ تَنتصرُ من الباغي، وتقضي بِنَيلِ المباغي.

١٦ ● لا بَأْسَ معَ فَضْل اللهِ، ولا يَأْسَ من رَوْحِ اللهِ.

١٧ ● مَن رَدَاهُ الله برداءِ الإيمانِ، فقد أَهَّلَهُ لِليُمْنِ والأَمْنِ والإِيمانِ.

١٨ ● ما النَّصْرُ المُتاحُ إلاّ من عندِ الفَتّاح.

١٩ ● قد ينصرُ اللهُ بالحزبِ الأَضْعَفِ، على العَدَدِ المُضَعَّفِ.

٢٠ ● إذا مَسَّكَ الضُّرُّ فاللهُ يكفيكَ، وإذا شَفَّكَ السُّقْمُ فاللهُ يَشفيكَ.

* * *

الباب الثّاني
في العَمَلِ للهِ، والتَّوَكُّلِ عليهِ

٢١ ● مَن تاجَرَ اللهَ لم يُوكَسْ بَيْعُهُ، ولم يُبْخَسْ رَيْعُهُ.

٢٢ ● مَن لَزِمَ الخَلْوَةَ بِرَبِّهِ، حَصَلَ في الحِمى الأَمْنَعِ والعَيْشِ الأَمْتَعِ.

٢٣ ● لا يُنال ما عندَ اللهِ، إلاّ بِنَفْسٍ جاهِدَةٍ وعَيْنٍ ساهِدَةٍ.

٢٤ ● ما الخَلاصُ إلاّ في الإخلاصِ، والأَمانُ إلاّ في الإِيمانِ.

٢٥ ● تَوَكَّلْ على اللهِ، فهو أَوْفى وكيلٍ، وأَكْفى كفيل.

---

١٥ ● في أ: لله تعالى.
١٧ ● رَدَأَهُ به: جعله له رِدْءاً وقوّةً وعماداً. (القاموس).
١٨ ● في أ، ب: المباح.
١٩ ● في جـ: الحزب.
٢٢ ● بداية الخرم في جـ.
٢٣ ● في أ: لا يثال: تصحيف. العين السّاهدة: اليقظة. (القاموس).

٢٦ ● مَن تَوَكَّل على اللهِ، أَحْمَدَ المزادَ، ووجدَ المُرادَ.

٢٧ ● إذا طارَ القلبُ بجناحِ الخوفِ والفَزَعِ، فاقبضْ عليهِ بِيَد التَّوَكُّلِ لا الجَزَعِ.

٢٨ ● مَن افتقرَ إلى اللهِ الخالقِ، فقد استَغنى عن الخلائقِ.

٢٩ ● إذا اشتدَّ الفَزَعُ، فإلى اللهِ المَفْزَعُ.

* * *

البابُ الثّالث
في الدُّعاءِ

٣٠ ● لا يُقْرَعُ بابُ السَّماءِ بِمثْلِ الدُّعاءِ، خُصوصاً إذا كان مُطَرَّزَ الحاشيةِ بالصَّلاحِ، ومُبَرِّزاً عن ناحيةِ الفَلاحِ.

٣١ ● الدُّعاءُ من مَقاليدِ النَّجاةِ، ومَفاتيحِ النَّجاحِ.

٣٢ ● خَيْرُ الدُّعاءِ ما صَدَرَ عن صَدْرٍ نَقِيٍّ، وقَلْبٍ تَقِيٍّ.

٣٣ ● صِدْقُ المُناجاةِ، سَبَبُ النَّجاةِ.

٣٤ ● إذا سأَلتَ فاسأَلِ اللهَ، فإِنَّهُ أَقربُ مَن ناجَيْتَ، وأَكرمُ مَن رَجَيْتَ.

٣٥ ● نَسأَلُ اللهَ تكثيرَ الحَسَناتِ، وتكفيرَ السَّيِّئاتِ.

٣٦ ● اللَّهمَّ اجعَلْنا مِمَّن تُبْقيهِ ما شاءَ كيفَ شاءَ، وتُوَفِّقُهُ للشُّكرِ على ما سَرَّ، والصَّبْرِ على ما ساءَ.

٣٧ ● اللَّهمَّ أَخرِجْنا من ظُلماتِ الوَهْمِ، [٩٣ أ] إلى نُورِ الفَهْمِ.

---

٣٠ ● في أ: إذا كان مطر الحاشية !. وفي ب: إذا مطرز الحاشية الصّلاة، ومبرزاً عن ناحية الصلاح !.

٣١ ● سقطت «من» من أ.

٣٧ ● في ب: ظلمة.

٣٨ ● اللَّهمَّ إنّا نَسأَلُكَ النِّعْمَةَ السّابغَةَ، وهِبَةَ المِنْحَةِ السّائِغَة.

٣٩ ● اللَّهمَّ سَلِّمْنا ولا تُسَلِّمْنا، وامْتَحنا ولا تَمْتَحِنّا.

٤٠ ● اللَّهمَّ اجْعَلنا مِمَّن يَرجوكَ ويَخشاكَ، وَوَفِّقْنا لِما يُوافِقُ رِضاكَ.

٤١ ● اللَّهمَّ إنّا نَسأَلُكَ من النِّعْمَةِ أَخْضَرَها، ومن العِيْشَةِ أَنْضَرَها.

٤٢ ● اللَّهمَّ هَبْ لنا عافيةً كافِيَةً، واجْعَلها عَلينا واقِيَةً باقِيَةً.

* * *

البابُ الرّابع
في ذِكر الاستِعاذَة

٤٣ ● أَعوذُ باللهِ من أَشواظِ عِقابِهِ، ومن أَسواطِ عَذابِهِ.

٤٤ ● نعوذُ بالمَنّانِ الرَّحيمِ، من الشّيطانِ الرَّجيم.

٤٥ ● نعوذُ باللهِ من مُقارَفَةِ الوَصْمَةِ، ومُفارقَةِ العِصْمَةِ.

٤٦ ● اللَّهمَّ إنّا نَعوذُ بكَ من الخُطوبِ وعَواديها، والكُروبِ ودَواعيها.

٤٧ ● اللَّهمَّ إنّا نعوذُ بكَ من حُسْنِ القَوْلِ مع قُبْحِ العَمَلِ، ونَعوذُ بكَ من طُولِ الأَمَلِ وقِصَرِ الأَجَلِ.

* * *

البابُ الخامس
في ذِكرِ النَّبيِّ مُحَمَّدٍ ﷺ

٤٨ ● الأَنبياءُ عليهم السَّلام خِيْرَةُ اللهِ وخالِصَتُهُ، وأَثَرَتُهُ وخاصَّتُهُ؛ ومُحَمَّدٌ ﷺ أَخْلَصُ الأَخْلَصين، وأَخَصُّ الأَخَصِّين، ورَحْمَةُ الدّانينَ والقاصِين، وشَفيعُ المُذْنِبينَ والعاصِين.

---

٣٨ ● في ب: والمنحة السائغة. وفي الهامش: خ وهبة.

٤٩ ● ما محمَّدٌ إلاّ شِفاءُ السَّقيم، وهادي الصِّراطِ المُسْتقيم، والدَّليلُ إلى النَّعيمِ المُقيم، والمُجيرُ من عَذابِ اليومِ العَقيم.

٥٠ ● طُوبى لِمَن تَقَلَّدَ طَوْقَ مِنَنِهِ، وسَلَكَ سُنَنَ سَنَنِهِ؛ وأَقامَ شَعائِرَ دِيْنِهِ وشرائِعَهُ، وأَرادَ شوارِعَهُ، وَوَرَدَ مَشارِعَهُ.

٥١ ● ما ظَنُّكَ ببَيْتٍ عَمَرَهُ التَّنْزيلُ، وخَدَمَهُ جِبْريلُ.

٥٢ ● كَفى شَرَفاً ومَجْداً، مَن كانَ النَّبيُّ لَهُ جَدّاً.

٥٣ ● أَوْلى النّاسِ بالمُروءَةِ، مَن كانت لهُ بُنُوَّةُ النُّبُوَّةِ.

* * *

البابُ السّادس
في ذِكر القُرآنِ المَجيدِ

٥٤ ● هو النُّورُ المُسْتَبين، والحَقُّ المُسْتَنيرُ؛ لا أَسْطَعُ [٩٣ ب] من أَعْلامِهِ، ولا أَقْطَعُ من إعْلامِهِ، ولا أَصْدَعُ من أَحْكامِهِ، ولا أَصْدَقُ من إحْكامِهِ، ولا أَبْدَى وأَهْدى من أَضوائِهِ، ولا أَشْفى وأَكفى من أَنوائِهِ.

٥٥ ● طُوبى لِمَن جَعَلَهُ مِفتاحَ قَلبهِ، ومِصْباحَ لُبِّهِ؛ وَوَيْلٌ لمن اتَّخَذَهُ ظِهْرِيّا، ونَبَذَهُ مَنْسِيّا.

٥٦ ● مِن فَضائلِ القُرآنِ أَنَّه يُقْرَأُ دائِباً، ويُكْتَبُ ويُمَدُّ فلا يُمَلُّ.

٥٧ ● ما أَهْوَنَ الدُّنيا على مَن جَعَلَ القُرآنَ إمامَهُ، وتَصَوَّرَ الموتَ أَمامَهُ.

٥٨ ● مِن حَقِّ القُرآنِ حِفْظُ تَرتيبِهِ، وحُسْنُ تَرتيلِهِ.

* * *

---

٥٠ ● أَراد شوارعَه: ارتادَ سُبل الشّرع.

٥٦ ● في أ: . . . أَنه يُقرأ دليبا (كذا)، ويكتب ويمل فلا يمل.

البابُ السّابع

في ذِكر العِبادات

٥٩ ● مَن صَلَّى للهِ لم يَصْلَ نارَ جَحيمِهِ، وَوَصَلَ دارَ نَعيمِهِ.

٦٠ ● الصَّلاةُ عُنوانُ النِّعْمَةِ، ومِفتاحُ الرَّحْمَةِ، وعِصامُ العِصْمَةِ.

٦١ ● مَن حافظَ على الصَّلواتِ، كان في حِفْظِ اللهِ.

٦٢ ● زَكاءُ المالِ في إيتاءِ الزَّكاةِ.

٦٣ ● الصَّدَقَةُ صَداقُ الجَنَّةِ، ومِصْداقُ السُّنَّةِ.

٦٤ ● مَن صَدَّقَ بدينِ اللهِ، تَصَدَّقَ لِوَجْهِ اللهِ.

٦٥ ● مَن صَدَّقَ بِفَرْضِ اللهِ ودِيْنِهِ، تَصَدَّقَ بَقَرْضِهِ ودَيْنِهِ.

٦٦ ● إذا أَظَلَّكَ شَهْرُ رَمضان، فَلْتَصُمْ جَوارِحُكَ عن الذُّنوبِ، وَلْتَصُمْ جوانِحُكَ عن العُيوبِ، كما يَصومُ فوكَ عن المأكولِ والمَشروبِ.

٦٧ ● وكما تُفْطِرُ بالطَّعامِ، فأفْطِرْ بالإنْعامِ العامِّ.

٦٨ ● وكما تُحْيي لَياليهِ بالقِيامِ، فأَحْيِ أيّامَهُ بالقيامِ في مَصالح الأَقوامِ.

٦٩ ● ولْيَكُنْ لَيْلُكَ للصَّلاةِ، ونَهارُكَ لِلصِّلاتِ.

٧٠ ● بَشِّرْ وَفْدَ اللهِ بِفَوائدِ الدّارَيْن، وفوائتِ الدّاءَيْن.

٧١ ● طُوبى لِمَن كانَت لهُ حِجَّةٌ في كُلِّ حِجَّةٍ، وسُنَّةٌ في كُلِّ سَنَةٍ.

٧٢ ● لا تكونَنَّ صَرورَةً إلاّ عن ضَرورةٍ.

٧٣ ● حَقٌّ على اللهِ قَضاءُ حاجَةِ الحاجِّ.

* * *

---

٦٠ ● في ب: . . . وَسِمَةُ العِصْمَة. وفي الهامش: خ: وعصام.

٧١ ● الحجة الثانية: السّنة.

٧٢ ● الصَّرورة: الذي لم يُؤَدِّ فريضة الحجّ.

البابُ الثّامِن

في وَصْفِ المَلِكِ الفاضِلِ، وحُسْنِ آثارِه

٧٤ ● إذا كان المِلكُ واضحَ مَبْسَمِ العَدْلِ، آهِلَ مَوْسِمِ الفَضْل، فارشَ مِهادِ الأَمنِ، باسِطَ جَناحِ [٩٤ أ] البِرِّ، مُنْبَثَّ نُورِ المحبَّةِ، مُمْتَدَّ ظِلِّ الهَيْبَةِ، مالِكَ عنانِ السِّياسةِ، بالغَ أَعْنانِ الرِّئاسةِ؛ أَرَّخَ الزَّمانُ بِحُسْنِ آثارِه، وشَقَّ على المُلوكِ شَقُّ غُبارِه.

٧٥ ● المَلِكُ مَن تَتَّصِلُ لأَوليائِهِ صِلاتُهُ، وتُباري هُبوبَ الرِّياحِ هِباتُهُ، وتَفْرِسُ الفَوارسَ لحَظَاتُهُ، وتَضْغَمُ الضَّياغِمَ سَطَواتُهُ.

٧٦ ● جُودُ المَلِكِ يَختمُ على الرِّقابِ، وبأسُهُ يُخْتَمُ بالعِقابِ.

٧٧ ● المَلِكُ مَن فَضْلُهُ يُنْشِيءُ الآمالَ، وعَفْوُهُ يُنْسِيء الآجالَ، وبأسُهُ يُنْسي الأهوالَ.

٧٨ ● إذا جَمَعَ المَلِكُ بَيْنَ شَرَفَي الانْتِسابِ والاكتسابِ، وجَمَعَ حاشِيَتَي العَدْلِ والفَضْلِ، فتَقْرِيظُهُ ـ وإن أُفْرِطَ فيه ـ تَفْرِيطٌ، ومَدْحُهُ ـ وإن لم يَنَلْ قُصاراهُ ـ تَقْصيرٌ.

٧٩ ● المِلكُ مَن جَمَعَ سَدادَ الأُمورِ، إلى سِدادِ الثُّغورِ؛ وكان أَيْدُهُ مُبيناً، وكَيْدُهُ مَتيناً.

٨٠ ● المَلِكُ مَن يَرجعُ إلى رأيٍ سَديدٍ من كمالِهِ، ورُكْنٍ شديدٍ من أَموالِهِ ورجالِهِ.

٨١ ● المَلِكُ مَن سَيْبُهُ يُغْني، وسَيْفُهُ يُفْني.

٨٢ ● المَلِكُ مَن جُودُهُ مَطيرٌ للعُفاةِ، وبأسُهُ مُستطيرٌ للعُتاةِ.

---

٧٤ ● في أ، ب: منبت، بالتاء المثنّاة. والمثبت من ط.

٧٩ ● الأَيْد: القوّة.

٨٣ ● المَلِكُ مَن لِلنّاسِ خِيَرَةٌ من مَناقبِهِ، وَحَبْرَةٌ بينَ مَواهبِهِ.

٨٤ ● المَلِكُ مَن عَدْلُهُ كافٍ كافِلٌ، وفَضْلُهُ هامٍ هامِلٌ، وطَوْلُهُ وافٍ وافِرٌ.

٨٥ ● المَلِكُ مَن صَرائِمُهُ مُمْضاةٌ، وصَوارِمُهُ مُنْتَضاةٌ.

٨٦ ● حَضْرَةُ المَلِكِ مَفْزَعُ الرّاجين، ومَنْزَعُ اللاّجِين؛ وإليها يَعودون، وبها يَعوذون.

٨٧ ● المَلِكُ مَن تُؤْثَرُ مآثِرُه بينَ العِبادِ، وتُنْقَبُ مَناقِبُهُ في البلادِ.

٨٨ ● التّوفيقُ للملِكِ العادلِ مُوافِقٌ، ولِواءُ النَّصْرِ عليه خافِقٌ.

٨٩ ● إذا عُنِيَ المَلِكُ بِتَسكينِ الدَّهماءِ، وحَقْنِ الدِّماءِ، فقد قَرَعَ بابَ السَّماءِ، في اسْتِحفاظِ النَّعْماءِ.

٩٠ ● أَخْلِقْ بالملِكِ النَّقِيِّ الجَيْبِ، العَديمِ العَيْبِ، السَّليمِ الغَيْبِ، البَعيدِ الرَّيْنِ [٩٤ ب] والرَّيْبِ؛ أَن يُناجِيَهُ لِسانُ التّوفيقِ عن ضَميرِ الغَيْبِ.

٩١ ● لِلملِكِ في كُلِّ أُنْمُلَةٍ سَحابٌ صائبٌ، وفي كُلِّ جارِحَةٍ شِهابٌ ثاقِبٌ.

٩٢ ● إذا أَذكى الملِكُ اللَّبيبُ سِراجَ الفِكرِ، أَضاءَ ظلامَ الأَمْرِ.

٩٣ ● المَلِكُ كالغَيْثِ يُحيي إذا همى، والسَّيْلِ يُروي إذا طَما، والبَدْرِ يَهدي إذا سَما، والدَّهرِ يُصْمي إذا رَمى.

٩٤ ● المَلِكُ مَن تُثْنى بهِ الخَناصِرُ، وتُثْنى عليهِ السَّبّاباتُ، وتُعَضُّ عليهِ الأَباهيمُ.

٩٥ ● عِرْضُ الملِكِ عارٍ من العارِ، وشِعارُهُ طَهارةُ الشِّعارِ.

---

٨٣ ● الحَبْرَةَ: النّعمة.

٩١ ● في أ: وفي كل جارحة سحاب ثاقب !.

٩٤ ● في أ: . . . يثنى به !.

٩٦ ● هَمُّ الملِكِ الهُمامِ في أَربابِ السُّيوفِ، لا في رَبّاتِ الشُّنوفِ؛ وفي بِيْضِ القواضِبِ، لا في بِيْضِ الكواعبِ؛ وفي سُمْرِ الرِّماحِ، لا في سُمْرِ المِلاحِ؛ وفي اتِّخاذِ الصَّنائِعِ، لا في ابْتناءِ المَصانِعِ.

٩٧ ● الملِكُ مَن تَبْيَضُّ آثارُ أَياديهِ، وتَسْوَدُّ أَيّامُ أَعاديهِ؛ وتَخْضَرُّ مَواضِعُ سَيْبِهِ، وتَحْمَرُّ مَواضِعُ سَيْفِهِ.

٩٨ ● المَلِكُ مَن تَشْهَدُ بِفَضْلِهِ مَشاهِدُهُ، ويَعُمُّ رِفْدُهُ وفَوائِدُهُ.

٩٩ ● الملِكُ مَن يَبْسُطُ أَنواعَ الفَضْلِ، ويَنْشُرُ أَنواعَ العَدْلِ.

١٠٠ ● السُّلْطانُ إِذا امْتَثَلَ القُرآنَ، زَيَّنَ القِرانَ، وفاقَ الأَقرانَ.

١٠١ ● إِذا أَعادَ الملِكُ عاداتِ عَدْلِهِ، وأَدامَ دِيَمَ فَضْلِهِ؛ عَمَّهُ اللهُ بالتَّأْييدِ، وغَمَرَهُ غَمْرَ التَّأْبيدِ.

١٠٢ ● الملِكُ الأَريبُ في مَكارمَ يَبْتَنيها، ومآثِرَ يَقْتَنيها؛ وعِلْمٍ يُحَصِّلُهُ، وثَغْرٍ يُحَصِّنُهُ؛ ورَعيَّةٍ يَرعاها، ويَحمي حِماها.

١٠٣ ● كفُّ الملِكِ سَماءٌ، صَوْبُها أَموالٌ ودماءٌ.

١٠٤ ● الملِكُ مَن لا يُسْلِمُ الإِسلامَ، ولا يُفارِقُ القُرآنَ، ولا يَمَلُّ المِلَّةَ، ولا يَعْدِلُ عن العَدْلِ.

١٠٥ ● حَضْرَةُ الملِكِ مَشْعَرُ العَدْلِ، ومَشْرَعُ الفَضْلِ؛ ومَرْبَعُ الجُودِ، ومَرْتَعُ الوُفودِ.

١٠٦ ● الملِكُ مَن يجلي مَجْلى الظُّلْمِ بنُورِ عَدْلِهِ، ويَفُضُّ أَفواهَ الأَعداءِ بوافِرِ فَضْلِهِ.

---

٩٧ ● في أ، ب: سيبهِ عدله. وهما بمعنى. وعدله شرح للسّيب من النسّاخ.

١٠٤ ● في أ، ب: لا يسلم الأَسلاف. والمثبت من ط.

١٠٥ ● في ب: ومرتع الفود !.

١٠٦ ● في ب: بوفور فضله.

١٠٧ ● [٩٥ أ] الملِكُ مَن كانت حَضْرَتُهُ مَنْزِعَ الآمالِ، وغُصَّ فِناؤهُ بأَفناءِ الرِّجالِ.

١٠٨ ● حَضرةُ الملِكِ هي المَقَرُّ، وإليها المَفَرُّ.

١٠٩ ● إذا كانَت يَدُ الملِكِ مِفْتاحَ الأَرزاقِ، وسَيْفُهُ حَتْفَ أَهلِ الشِّقاقِ؛ فقد فاقَ مُلوكَ الآفاقِ.

١١٠ ● الملِكُ مَن أَخبارُهُ تُدْرَسُ، وآثارُهُ لا تُدْرَسُ.

* * *

البابُ التاسع
في العَدْلِ، وطِيْبِ ثَمَرَتِهِ

١١١ ● إذا نَطَقَ لِسانُ العَدْلِ في دارِ الإمارةِ، فَلَها البُشْرى بالعِزِّ والعِمارةِ.

١١٢ ● إذا عَدَلَ السُّلطانُ، فقد اعتدلَ الجانِفُ، وأَقصَرَ الحائفُ، وأَمِنَ الخائِفُ.

١١٣ ● إذا أَقبلَ الملِكُ العادلُ في رَعِيَّتِهِ، فالإقبالُ صاحبُهُ، ونَصْرُ اللهِ مُصاحِبُهُ.

١١٤ ● حَقُّ الملِكِ العادلِ على رَعِيَّتِهِ، أَن يَفْتَدوهُ بِسَنا أَبصارهم، وسِنِيِّ أَعْمارِهِمْ.

١١٥ ● الأَوطانُ حيثُ يَعدلُ السُّلطانُ.

١١٦ ● عَدْلُ المَلِكِ لدينِهِ أَحْوَطُ، ولِدُنياهُ أَضْبَطُ؛ ولأَوليائِهِ أَثْبَتُ، ولأَعدائِهِ أَكْبَتُ.

---

١١٠ ● تدرس: تقرأ. ولا تدرس: لا تُمحى.

١١٢ ● الجانف: المائل. والحائف: الظّالم.

١١٧ ● أَحْرِ بالمِلكِ العادلِ، أَن يَسْتَقِرَّ سَريرُهُ في سُرَّةِ الأَرضِ، ويَستقيمَ السُّرورُ بهِ على أَسِرَّةِ الفَضْلِ.

١١٨ ● إذا مَلَكَ العادلُ، زالَ الرَّوعُ وَأَفْرَخَ؛ وإذا مَلَكَ الظّالِمُ، عَشَّشَ الشَّرُّ وفَرَّخَ.

١١٩ ● المِلكُ العادلُ مَكنوفٌ بِعَونِ اللهِ، مَحروسٌ بِعَينِ اللهِ.

١٢٠ ● كأَنّكَ بالمِلكِ العادلِ، وقد جرى القَضاءُ بإِيْثارِهِ، وأَخَذَ لَهُ حُسْنُ آثارِهِ بثأرِهِ.

١٢١ ● إذا عَدَلَ المِلكُ، فقد سكنَ حِلَّةَ الأَمْنِ، ولَبِسَ حُلَّةَ اليُمْنِ.

١٢٢ ● ما أَحْرى المِلكَ العادلَ بالارتفاعِ إِلى يَفاعِ المُلْكِ، والصُّعودِ إِلى سُعودِ الفُلْكِ.

١٢٣ ● إِذا عَقَدَ السُّلطانُ بالعَدْلِ عَقيدتَهُ، وطوى على الإِحسانِ طِويَّتَهُ، فَلْيُبَشَّرْ بالنَّجمِ الأَسْعَدِ، والجِدِّ الأَصْعَدِ.

١٢٤ ● إِذا امْتَثَلَ المِلكُ أَمْرَ اللهِ المنّانِ، بالعَدْلِ والإِحْسانِ؛ كانَت له أَداني البلادِ [٩٥ ب] وأَقاصِيْها، وافتُتِحَتْ باسمِهِ قِلاعُها وصَياصِيها؛ وارتَشَحَتْ بِرَسْمِهِ طوائِعُها وعواصِيها، واتَّشَحَتْ بِوَسْمِهِ رِقابُها ونواصِيها.

* * *

---

١١٧ ● في أ: أحق. وفي ب: أَحسن. تصحيف.
١١٨ ● في ب: تمشش. تصحيف. وأَفرخَ: زال.
١٢١ ● الحِلَّة: المكان والمدينة. والحُلَّة: الثوب.
١٢٤ ● الصّياصي: الحصون.

الباب العاشر

في الظُّلْم وسُوءِ عاقِبَتِه

١٢٥ ● أَخْلِقْ بالملِكِ الظَّلوم أَن يَصيرَ عِظَةً لِلرّائينَ، وعِبْرَةً للرّاوينَ.

١٢٦ ● لا كانَ جناحُ الظّالمِ إلاّ مَحْصوصاً، وظُفْرُهُ إلاّ مَقصوصاً.

١٢٧ ● إذا كان السُّلطانُ جائِراً، فَسَلامٌ على سلامَةِ الرَّعِيَّةِ.

١٢٨ ● بَشِّرِ الملِكَ الغَشومَ بالمِحَنِ من وُجوهِ المِنَحِ؛ والنّوائبِ من مَواضِعِ المواهِبِ، والفُتوقِ من جِهاتِ الفُتوحِ.

١٢٩ ● كأَنَّكَ بدارِ الظّالِمِ وقد دارَتْ عليها دائِرَةُ السَّوْءِ، ودَرَّتْ عليها صاعِقَةُ النَّوْءِ، وخَمَدَتْ فيها ثائِرةُ الضَّوءِ.

١٣٠ ● أَخْلِقْ بالظّالِمَ أَن يَنْهارَ، في جُرْفٍ هارٍ.

١٣١ ● الظّالِمُ مَخذولٌ، وإِن حَشَرَ وحَشَدَ؛ والعادِلُ مَنْصُورٌ، وإِن تَفَرَّدَ وتَجَرَّدَ.

١٣٢ ● مِن نَتائجِ الظُّلْمِ، قِصَرُ المُدَّةِ، وانْحسامُ المادَّةِ، وانْقطاعُ المَدَدِ.

١٣٣ ● أَخْلِقْ بالظّالمِ أَن يكونَ مُقْتَسِراً، ومالُهُ مُقْتَسَماً.

١٣٤ ● حَبْلُ الظّالِمَ مَبْتُوكٌ، وسِتْرُهُ مَهْتُوكٌ.

١٣٥ ● ظِلُّ المالِ المُسْتَثْمَرِ من ظُلْمِ الرِّجالِ، كسَحابٍ تُمَزِّقُهُ أَيدي الشِّمالِ.

١٣٦ ● مالُ الظُّلْم قَليلُ المَعُونَةِ والمَغُوثَةِ، قَبيحُ الذِّكْرِ والأُحْدُوثَةِ.

١٣٧ ● الظُّلْمُ لا يُقالُ صَريعُهُ، ولا يُساغُ ضَريعُهُ.

١٣٨ ● ما أَبْيَنَ وُشومَ الشُّومِ في وَجْهِ الغَشومِ؛ وكِلامِ اللُّومِ في وَجْهِ الظَّلومِ.

---

١٣٨ ● في أ، ط: . . رسوم الشوم.

١٣٩ ● كأنَّكَ بالظَّلَمَةِ وقد كُبُّوا على مَناخِرِهم، وتَحَكَّمَتْ سُيوفُ الحَقِّ في مَتاجِرِهِم.

* * *

البابُ الحادي عشَر
في ذِكر ما يَنبغي للملِكِ أن يأتيَهُ ويَذَرَهُ

١٤٠ ● يَنبغي للملِكِ أن يُفيضَ على الوَليِّ كالوَليِّ، ويأتي على العَدُوِّ كالأَتيِّ.

١٤١ ● يَنبغي أَن تُطولَ يَدُ المَلِكِ [٩٦ أ] في الطَّوْلِ على أَوْليائِهِ، والصَّوْلِ على أَعدائِهِ.

١٤٢ ● يَجبُ أَن تكونَ عَزْمَةُ الملِكِ مُنيرةً، وسَطوتُهُ مُبيرةَ؛ وأَن تَتناسبَ صِرامُهُ وصَوارِمُهُ، وتَتَناسَقَ كُتُبُهُ وكتائِبُهُ.

١٤٣ ● إذا نَجَمَ ناجِمُ الفَسادِ، فَلْيُحْصَرْ ولْيُعْصَرْ؛ فإن تابَ وأَنابَ، وإلاّ فَلْيُحْصَدْ ولْيُخْضَدْ.

١٤٤ ● لِيَكُنِ العُقَلاءُ بِحَضْرَةِ الملِكِ مَلحوظينَ مَحفوظينَ؛ والجُهّالُ مَخفوضينَ مَرفوضينَ.

١٤٥ ● مَن أَعْلى اللهُ يَدَهُ بالتَّمكينِ، فَلْيُقابِلْ حَرَكاتِ المُفْسدينَ بالتَّسْكينِ.

١٤٦ ● يَنبغي أَن تَكِفَ كفُّ الملِكِ بالنَّدى، ولا تَكُفَّ عن اقْتِناءِ العُلى.

١٤٧ ● يَجبُ على الوُلاةِ المسارَعَةُ إِلى الإِحْسانِ، قبلَ اسْتِبْدالِ المَكانِ، وزَوالِ الإِمْكانِ.

---

١٤٠ ● الوليّ الأولى: الصّديق. والثّانية: المطر، والأَتيّ: السَّيل.

١٤٣ ● في أ: . . . وليقصر. وفي ط: وليقصد.

١٤٨ ● يَجبُ على السُّلطانِ أَن لا يُوقِعَ حتى يُقَدِّمَ النَّذيرَ، ويُنعمَ التَّحذيرَ.

١٤٩ ● ينبغي للملِكِ أَن يُقابلَ المُحْسِنَ بالإِثابَةِ، ويَدْعُوَ المُسِيءَ إِلى الإِنابَةِ.

١٥٠ ● إذا أَشْفَقَ الملِكُ على رَعيَّتِهِ، فَحَمى حِماهُم، وعُنِيَ بما عَناهُم؛ آلَتِ الأَيّامُ لا آلَتْ إلاّ فيما يُراسِلُ[1] غِبْطَتَهُ، ويُواصِلُ بَسْطَتَهُ؛ وأَقْسَمَتِ النِّعَمُ لا جانَبَت جَنَبَتَهُ، ولا تَخَطَّتْ خُطَّتَهُ.

١٥١ ● كُفاةُ الملِكِ أَسيافُهُ، فَمَن ارتَضاهُ انْتَضاهُ وأَمْضاهُ؛ ومَن تَسَخَّطَهُ فَلْيُغْمِدْهُ، ويُبْعِدْهُ ولا يَعْتَمِدْهُ.

١٥٢ ● إذا تَصَفَّحَ الملِكُ وُجوهَ عُمّالِهِ، وتَفَحَّصَ عن الأَصْلَحِ لأَعمالِهِ؛ فلا يَقَعَنَّ اخْتيارُهُ إِلاّ على مَن سَبَقَ له اخْتبارُهُ؛ ولا يَتوَجَّهَنَّ اعْتِمادُهُ إِلاّ إِلى مَن تَقَدَّم له إِحْمادُهُ؛ ولا يكونَنَّ مِن ثِقاتِهِ إِلاّ مَن يَتَّقي الله حَقَّ تُقاتِهِ.

١٥٣ ● مَن ساسَ النّاسَ، فَلْيَكُنْ وَجْهُهُ جَهْماً، ولَحْظُهُ سَهْماً، وقَلْبُهُ شَهماً.

١٥٤ ● يَنبغي للملِك ـ وإِن كانَ ذا تَحْصيلٍ، ورَأْيٍ أَصيلٍ ـ أَن يَستَشيرَ فَيَسْتَنيرَ، ويَسْتَمِدَّ ولا يَسْتَبِدَّ؛ فإِنَّ ثَمَرَةَ المَشورَةِ أَحلى من العَسَلِ المَشُورِ.

١٥٥ ● يَنبغي أَن يكونَ لِقاءُ الملِكِ عَزيزاً، وعَطاؤهُ [٩٦ ب] غزيراً.

١٥٦ ● يَنبغي للملِكِ أَن يَملكَ من المكارمِ نواصيها، ويَبلغَ من المعالي أَقاصيها.

---

١٥٠ ● آلت: أَقسمت.

(١) نهاية الخرم في جـ.

١٥١ ● في أ، ب: . . . ولا يعتمد. وفي ط: ولا يعمده !.

١٥٢ ● في جـ: . . . إلا مَن اتّقى اللهَ. . . .

١٥٣ ● في أ، ب: . . . ولحظه صهماً !. وفي أ: وقبله سهماً !.

١٥٥ ● في جـ: ينبغي له أَن يكون عطاؤه غزيراً، ولقاؤهُ عزيزاً.

١٥٦ ● في جـ: وأَن يملكَ. . . .

١٥٧ ● يَجبُ على الملِكِ أن يَسْتَقْصِرَ غاياتِ المعالي فَيَجوزَها، وَيَتَخَيَّرَ مكارمَ الأَخلاقِ فَيَحوزها.

١٥٨ ● إذا اصْطَنَعَ الملِكُ أَمراً، فَلْيُثْبِت قَدَمَهُ، ولْيُنْبِتْ قوادِمَهُ.

١٥٩ ● يَنبغي للملِكِ أَن يَشوبَ العُنْفَ باللُّطْفِ، والتَّوَقُّرَ بالتَّوَقُّدِ.

١٦٠ ● لا يَتَّخِذَنَّ الملِكُ أَعواناً إلاّ أَعياناً، ولا أَخِلاّءَ إلاّ أَجِلاّءَ، ولا نُدَماءَ إلاّ كُرَماءَ قُدَماء.

١٦١ ● لا يَجْعَلَنَّ الملِكُ عِرْضَهُ عُرْضَةً للأَلِسَنَةِ؛ فإِنَّ وَقْعَها أَنكى وأَنْكَرُ مِن وَقْعِ السُّيوفِ والأَسِنَّةِ.

١٦٢ ● لا تَنْدَمَنَّ أَيُّها الملِكُ على فَرْضٍ أَقَمْتَهُ، وظالمٍ وقَمْتَهُ، وعَدْلٍ أَدَمْتَهُ، وفَضْلٍ أَدْمَنْتَهُ، وخَيْرٍ قَدَّمْتَهُ، وشَرٍّ أَعْدَمْتَهُ.

١٦٣ ● ما لِلملوكِ والمطامِعِ الدَّنِيَّةِ، والمَطاعِمِ الرَّدِيَّةِ.

* * *

البابُ الثّاني عشرَ
في تَعظيمِ شَأنِ المُلوكِ، وما يلزَمُ أَصحابَهم ورعاياهُم من الطّاعةِ والاستِقامةِ وحُسْنِ الأَدب

١٦٤ ● في قُلوبِ المُلوكِ عُيونٌ، ولَهم على القُلوبِ عُيونٌ.

١٦٥ ● مَن عَصى السُّلطانَ، فقد أَطاعَ الشّيْطانَ.

١٦٦ ● إذا مَدَدْتَ يَدَكَ إلى المُبايَعَةِ، فاعقدْ عَقيدتَكَ بالمُتابَعَة.

---

١٥٧ ● في جـ: وأن يستقصر . . . .

١٦٠ ● قدماء: من جـ.

١٦٢ ● وفضل أدمنته: من جـ. وفيها: وفضل أدمته.

١٦٣ ● في جـ: . . . في المطاعم الرّديّة.

١٦٧ ● أَحْرِ بَدِمِ المُسْتَخِفِّ بالجبابِرَةِ، أَن يكونَ جُباراً.

١٦٨ ● المَلِكُ يُعَلِّمُ ولا يُعَلَّمُ.

١٦٩ ● مَن غَمَسَ يَدَهُ في مالِ السُّلطانِ، فقد مَشى بِقَدَمِهِ إِلى دَمِهِ.

١٧٠ ● مَن تَحَكَّكَ بِنابِ الأَسْوَدِ، وبُرْثُنِ الأَسَدِ، فقد حانَ حَيْنُهُ.

١٧١ ● لا تَسْتَقْبِلْ سَخَطَ السُّلطانِ عليكَ، بِمُعارضَتِهِ ومُناقَضَتِهِ؛ ولا تَسْتَجْلِبْ رِضاهُ بِمُحاجَّتِهِ ومُلاجَّتِهِ؛ لكن بالْتِزامِ الجُناحِ، وخَفْضِ الجَناحِ، ورُكوبِ الصَّعْبِ والذَّلولِ في الْتِماسِ عَفْوِهِ، وتَجَشُّمِ السُّهولِ والحُزونِ في الاسْتِعاذَةِ من سَطْوِهِ.

١٧٢ ● إِيّاكَ والتَّهَكُّمَ في التَّحَكُّمِ على المُلوكِ.

* * *

[٩٧ أ] البابُ الثّالث عشرَ
في شِرارِ الملوكِ وعُمّالِهِم

١٧٣ ● شَرُّ المُلوكِ مَن تَشاغَلَتْ رَعِيَّتُهُ باسْتِكفافِ شَرِّهِ، عن اسْتِجْلابِ خَيْرِهِ.

١٧٤ ● بَخيلُ المُلوكِ دَخيلٌ فيهم.

١٧٥ ● شَرُّ المُلوكِ الأَفّاكُ السَّفّاكُ؛ وشَرُّ العُمّالِ مَن يَعُدُّ السِّعايَةَ من مَساعيهِ.

---

١٦٧ ● جُباراً: هدراً.

١٦٩ ● في جـ: . . . على دمه !.

١٧١ ● الجُناح: الإثم.

١٧٣ ● في جـ: . . . عن استعطاف خيره.

١٧٦ ● خَيْرُ العُمّالِ مَن كَفى وكَفَّ، وعَفا وعَفَّ؛ وشَرُّهُم مَن فَرَقَ ومَرَقَ وسَرَقَ.

١٧٧ ● شَرُّ العُمّالِ مَن إذا وَلِيَ ثارَ وجارَ، وإذا عُزِلَ خارَ وحارَ.

* * *

البابُ الرّابع عشرَ

في قريبٍ ممّا تَقَدَّمَ ذِكرُهُ مِن شأْنِ السُّلطانِ وأَصحابِهِ، ومالَهم، وما عَليهم

١٧٨ ● المِلكُ خَليفَةُ اللهِ في عبادِهِ وبِلادِهِ، ولن تَستقيمَ خِلافَتُهُ مع مُخالَفَتِهِ.

١٧٩ ● إذا شَحَنَ المِلكُ قلوبَ جُنْدِهِ بالشَّحْناءِ، فلا يَنْتَظِرَنَّ منهم حُسْنَ البلاءِ.

١٨٠ ● لا يُغْني قُوَّةُ الجَيْشِ، مع ضَعْفِ الجَأْشِ؛ ولا حَصانَةُ اللِّباسِ، مع رَخاوةِ البأْسِ.

١٨١ ● رُبَّما انْجَلَتْ عُقوبةُ المِلكِ عن حُسْنِ العاقِبَةِ.

١٨٢ ● رِيحُ السُّلطانِ على قَومٍ سَمومٌ، وعلى آخرينَ نَسيمٌ.

١٨٣ ● خادمُ المِلكِ لا يَتَقَدَّمُ في رِضاهُ خُطْوَةً، إلاّ اسْتَفادَ بها حُظْوَةً.

---

١٧٦ ● في جـ: وخيرهم من كفى....

١٧٧ ● في جـ: وشرهم من إذا....

١٧٨ ● في جـ: الملوك خلائف الله في عباده وبلاده، ولن يستقيمَ أمر خلافتهم مع مخالفتهم.
وفي أ، ب: ... مع مخافته !.

١٧٩ ● في أ، ب: فلينتظرنّ !.

١٨٤ ● كَمالُ السُّلطانِ بِجَمالِ عَدَدِهِ، وكَمالِ عُدَدِهِ؛ وانْتِشارِ هَيْبَتِهِ، وانْتِظامِ أُهْبَتِهِ.

١٨٥ ● السِّلْمُ سُلَّمُ السَّلامَةِ، والعَدْلُ أَنْفَسُ لأُمَّةٍ.

١٨٦ ● مِن أَمارَةِ الإمارَةِ، رَفْعُ الوَدودِ، وقَمْعُ الحَسُودِ.

١٨٧ ● إذا كانت المَمْلَكَةُ شاغِرَةً، كانَت أَفواهُ الفِتَنِ فاغِرَةً.

١٨٨ ● عِزَّةُ أُمورِ المُلوكِ بأَصحابِ الدَّراريعِ والأَقلامِ، وأَربابِ الدُّروعِ والأَعْلامِ؛ فأَولئك لِلكُتبِ والآراءِ، وهؤلاءِ لِلكتائبِ والرّاياتِ.

١٨٩ ● لا تَعزُّزَ ولا تَقزُّزَ في دِيْنِ الخِدْمَةِ.

* * *

البابُ الخامس عشرَ
في الرِّئاسَةِ والسُّؤْدَدِ ومَعالي الأُمُورِ

١٩٠ ● [٩٧ ب] الرَّئيسُ مَن يَدُهُ إمّا فوقَ أَكُفِّ الفُقَراءِ، وإمّا تحتَ شِفاهِ الأَغْنياءِ.

١٩١ ● مَن أَحْسَنَ سِياسَةَ أَهْلِهِ، كانَ أَهلاً لِسِياسَةِ النّاسِ.

١٩٢ ● مَن أَرادَ الرِّفْعَةَ فَلْيَخْفِضْ جَناحَ التّواضُعِ، ولْيَرْفُضْ جَناحَ التَّرَفُّعِ.

١٩٣ ● ما السُّؤْدَدُ إلاّ معَ السَّوادِ.

١٩٤ ● هذا زَمانُ مَن تَرْعَدُ الفَرائِصُ من رَواعِدِهِ، وتَبْرُقُ الأَبْصارُ من بَوارِقِهِ، وتَصْعَقُ الأَبطالُ من صَواعِقِهِ.

---

١٨٦ ● في أ، ب: . . . وجمع الحسود!.

١٨٨ ● سقطت «عزة» من أ، ب.

١٩٥ ● إذا اجتَمَعَ لِلرَّئيسِ المَجْدُ والجَدُّ، والجِدُّ والجودُ، لَنا هيكَ بهِ.

١٩٦ ● الرَّئيسُ مَن يَمْلأُ العُيونَ جَمالُهُ، والقُلوبَ كما لُهُ، والأَيدي نَوالُهُ.

١٩٧ ● لا تُنالُ المَحالُّ بالمُحالِ.

١٩٨ ● الرَّئيسُ مِطْعامٌ في الجُدوبِ، مِطْعانٌ في الحُروبِ.

١٩٩ ● الرَّئيسُ مَن لا يُجالِدُ إلاّ جَليداً، ولا يُقارِعُ إلاّ قَريعاً.

٢٠٠ ● الرَّئيسُ مَن يَفُلُّ العُتاةَ، ويَفُكُّ العُناةَ.

٢٠١ ● يَنبغي للرَّئيسِ أَن يكونَ للأَولياءِ كالغَيْثِ الغادي، وعلى الأَعداءِ كاللَّيثِ العادي.

٢٠٢ ● الرَّئيسُ مَن تَعْتَرِفُ الأَعداءُ بِفَضْلِهِ، ويَغْتَرِفُ الأَولياءُ مِن بَحْرِهِ.

* * *

البابُ السّادس عشرَ
في ذِكر الفُرسانِ والأَبْطالِ

٢٠٣ ● الفارسُ مَن يَسْبِقُ فَرَسُهُ الرِّيحَ، ويَفْرِسُ رُمْحُهُ الرُّوحَ.

٢٠٤ ● البَطَلُ مَن يُؤْثِرُ مُقارَعَةَ القَنا القَواني، على مُعاقَرَةِ القِيانِ والقَناني.

٢٠٥ ● اسْتِعْصامُ الفارسِ بالدِّرْعِ الذّايِلِ، والرُّمْحِ الذّابِلِ.

٢٠٦ ● البَطَلُ مَن يَنْظِمُ جُسومَ الأَعداءِ في رِماحِهِ، ويَنْثُرُ رُؤوسَهُم بِصِفاحِهِ.

---

٢٠٣ ● الفقرة ساقطة من جـ. وفي أ: . . . ويفرّ من رمحه. . . .

٢٠٦ ● تقدّمت هذه الفقرة على سابقتها في أ. وفي جـ: جسوم أعدائهِ.

٢٠٧ ● الفارسُ مَن يَكمُنُ كمُوُنَ الأَسْوَدِ العاديِّ العادِمِ، ثمَّ يَبْرُزُ بُروزَ الأَسَدِ الصّادي الصّادمِ؛ يَتَصَفَّحُ الرُّؤوسَ بِصِفاحِهِ، ويَرْمَحُ النُّفوسَ بِرِماحِهِ.

٢٠٨ ● البَطَلُ مَن إذا صَرَمَ صَمَّمَ، وإذا رَمى أَصْمَى، وإذا قَصَدَ أَقْصَدَ.

* * *

البابُ السّابع عشرَ

في ذِكر الخَيْل والجَيْش

٢٠٩ ● [٩٨ أ] خَيْرُ الخَيْلِ ما كان جَرْيُهُ سَديداً، وشَدُّهُ شَديداً.

٢١٠ ● أَفْضَلُ الخَيْلِ ما تَنْطقُ عنهُ شواهِدُ العِتْقِ، ويُشَبَّهُ بالبُراقِ والبَرْقِ.

٢١١ ● اسْتَظْهِرْ على الدَّهْرِ بِظَهِيرٍ مِلْؤُهُ كَرَمٌ، وجَوادٍ ظَهْرُهُ حَرَمٌ.

٢١٢ ● أَحْسَنُ الخَيلِ ما كان بين المهارى والعِرابِ، وجَمَعَ شِيَةَ الغُرابِ إلى شَأْوِ العُقابِ.

٢١٣ ● خَيْرُ البِغالِ ما جَمَعَ حُسْنَ شِيَتِهِ، إلى طِيْبِ مِشْيَتِهِ.

٢١٤ ● أَحْسَنُ الجيوشِ ما كانَ ذا أَفواجٍ كالأَمواجِ، وخُيولٍ كالسُّيولِ، ومَواكبَ كالكواكبِ.

* * *

---

٢٠٧ ● الفقرة مضطربة وناقصة في أ، ب. والمثبت من جـ.
في جـ: . . . يتفصّح ! وفي الهامش: لعله يتصفح.

٢٠٨ ● في أ، ب: ومن إذا ضرب صمّم. . . . .

٢٠٩ ● في جـ: . . . جريه شديداً، وشدّه سديداً.

٢١١ ● في جـ: استظهرَ على الدهر جوادٌ. . . . .

٢١٤ ● في جـ: أَحسن الخيول ما كان ذا أهواج. . . !.

البابُ الثّامن عشرَ

في ذِكر الصَّداقَة، ووَصفِ الأَصدقاءِ الخُلَّصِ، وحُسن مواقِعهم، فيما يُوجِبُه حُكم المودَّةِ بينَ الإِخوانِ

٢١٥ ● الصَّديقُ الصَّدوقُ، ثاني النَّفْسِ، وثالثُ العَيْنَيْنِ.

٢١٦ ● الصَّديقُ الصَّدوقُ، كالشَّقيقِ الشَّفيقِ.

٢١٧ ● الصَّديقُ عُمْدَةُ الصَّديقِ وعُدَّتُهُ، وعَقيدتُهُ وعُقْدَتُهُ، ورَبيعُهُ وزَهْرَتُهُ، ومُشْتَريهِ وزُهْرَتُهُ.

٢١٨ ● الصَّديقُ مَن يُلاطِمُ الأَشافي في هَواكَ، ويُساوِرُ الأَفاعي في رِضاك، ويخوضُ المنايا إلى مُناك.

٢١٩ ● الصَّديقُ الصَّدوقُ أَوَّلُ العَقْدِ، وواسِطَةُ العِقْدِ.

٢٢٠ ● قُرْبَةُ الودادِ، أَقْرَبُ من لُحْمَةِ الوِلادِ.

٢٢١ ● الصَّديقُ مَن يُخْلِصُ على السَّبْرِ، خُلوصَ التِّبْرِ على السَّبكِ.

٢٢٢ ● تَخَيَّرْ مِن الإخوانِ أَنْصَحَهُمْ جَيْباً، وأَسْلَمَهُمْ غَيْباً، وأَقَلَّهُمْ عَيْباً.

٢٢٣ ● الصَّديقُ مَن يَبْذُلُ أَقصى الجَهْدِ، في رعايةِ أَدْنى العَهْدِ.

٢٢٤ ● خَيْرُ الإِخوانِ مَن وُدُّهُ مَيْمونٌ، وغَيْبُهُ مأمونٌ.

٢٢٥ ● أَفْضَلُ الإِخوانِ مَن يَتَرَقَّبُ، ما يَتَقَرَّبُ بهِ إِلى أَخيهِ.

٢٢٦ ● ليسَ للصَّديقِ - إذا حَضَرَ - عَديلٌ، ولا مِنْهُ - إذا غابَ - بَديلٌ.

---

٢١٥ ● الفقرة ساقطة من أ، ب. وهي في حـ ط.

٢١٧ ● في أ، ب: . . . وعقيد غرته !.

٢١٨ ● في أ، ب: يلاطم الأشا. والأَشأُ: صغار النخل. قلت: وليس ممّا يلاطم. والأشافي: جمع مفرده: إشفى، وهو المثقب والمخرز.

٢٢٥ ● في أ: . . . من يترقّب، ما بهِ إلى أَخيه يتقرّب.

٢٢٧ ● الصَّديقُ مَن يَسْهَرُ في مَصالحِ أَخيهِ وهو هاجعٌ، ويَتْعَبُ في مَنافِعِهِ وهو وادِعٌ.

٢٢٨ ● الصَّديقانِ مَن يَتَصافيانِ على كَدَرِ الزَّمانِ، ويَتَوافيَانِ على غَدْرِ الحَدَثانِ، وَلهما من الثِّقَةِ والمِقَةِ رَقيبانِ، لا يَغِبّانِ ولا يَغيبانِ.

٢٢٩ ● مَثَلُ الصَّديقين [٩٨ ب] كاليَدَيْن، والعَيْنِ تَسْتَعينُ بالعَيْنِ.

٢٣٠ ● كم لِلصَّديقِ بالصَّديقِ من اسْتِراحةٍ، وللنَّفْسِ مِن رَوْحٍ وراحةٍ.

٢٣١ ● مَن لَقِيَ الصَّديقَ الَّذي يُفْضي إِليهِ بِسِرِّهِ، فقد لَقيَ السُّرورَ بأَسْرِهِ، وخَرجَ مِن عِقالِ الهَمِّ وأَسْرِهِ.

٢٣٢ ● الصَّديقُ مَن لا يَحولُ عَهْدُهُ على مَرِّ الأَهوالِ، واخْتِلافِ الأَحوالِ.

٢٣٣ ● الصَّديقُ هو العُدَّةُ عندَ الشِّدَّةِ، والعُصْرَةُ لدى العُسْرَةِ.

٢٣٤ ● آنَسُ الإِخوانِ مَن ضَرائِبُهُ كالضَّرَبِ، وخَلائِقُهُ كالحدائِقِ، وشَمائِلُهُ كالشَّمولِ.

٢٣ ● الصَّديقُ مَن يُحالِفُكَ ولا يُخالِفُكَ، ويُصافيكَ ولا يُصاديكَ، ويُرافِقُكَ ولا يُفارِقُكَ، ويُوافِقُكَ ولا يُنافِقُكَ، ويُعاشِرُكَ ولا يُكاشِرُكَ.

٢٣٦ ● عَليكَ من الإِخوانِ مَن افْترَّ عن نابِ القارحِ، وارتَفَعَ عن مَقالِ القادِحِ.

٢٣٧ ● الصَّديقُ مَن إِذا زُرْتَهُ بَرَّك، وإِذا زارك سَرَّكَ.

---

٢٢٨ ● المِقَة: المحبّة. إغباب الزّيارة: أن تكون كل أسبوع.
٢٣٠ ● في أ، ب: . . . والنّفس.
٢٣١ ● في أ، ب: . . . من عقال التهم !.
٢٣٢ ● في أ، ب، جـ: على مرّ الأحوال !. والمثبت من ط.
٢٣٣ ● في ب: . . . واليسرى لدى العُسرة.
٢٣٦ ● في جـ: . . . عن سن القارح.

٢٣٨ ● الشَّهْدُ يُشْتارُ مِن مُشاهدةِ الخَليلِ، والمُرُّ يُمْتارُ من مُجالسةِ الثَّقيلِ.

٢٣٩ ● صَديقُك مَن إذا حَضَرْتَهُ حَنا عَليك، وإذا غِبْتَ عنهُ حَنَّ إِليك.

٢٤٠ ● لِقاءُ الخليلِ، شِفاءُ العَليل.

٢٤١ ● قُربُ الخليلِ يُفَرِّجُ الكروبِ، وبُعْدُهُ يُقَرِّحُ القُلوبَ.

٢٤٢ ● في لِقاءِ الصَّديقِ، تَفْريجُ الكَرْبِ، وتَفْريحُ القَلْبِ.

٢٤٣ ● الصَّديقُ لا يَحْظرُ، تَقْديمَ ما يَحْضُرُ.

٢٤٤ ● لِقاءُ الصَّديقِ يَتْركُ الغَمَّ مُنْطَرِداً، والأُنْسَ مُطَّرِداً.

٢٤٥ ● لِقاءُ الصَّديقِ رُوحُ الحياةِ، وفِراقُهُ سُمُّ الحَيّاتِ.

٢٤٦ ● لِقاءُ الصَّديقِ يُبْسِطُ، ومَن عِقالِ الهَمِّ يُنْشِطُ.

٢٤٧ ● لا يُباعُ الصَّديقُ الأَلوفُ بالأُلوفِ، ولا يُراعُ الأَخُ الوَدودُ بالصُّدودِ.

٢٤٨ ● الصَّديقُ مَن لو مَشى في حاجةِ أَخيه عَرْضَ الأَرضِ، لم يَرَ أَنَّهُ أَدّى بَعْضَ الفَرْضِ.

٢٤٩ ● لا تُساغُ مَرارةُ الحياةِ، إلاّ بِحَلاوةِ الإِخوانِ الثِّقاتِ.

٢٥٠ ● إذا كانَت المَوَدَّةُ قَوِيَّةَ الدَّواعي، كانَت أَمِيْنَةَ التَّداعي.

٢٥١ ● [٩٩ أ] الصَّديقانِ يَفْتَرقان ويَغْتَربانِ بالأَشْخاصِ، ويَقْتَرِبان ويَقْتَرنانِ بالإِخْلاصِ.

---

٢٣٩ ● في أ، ب: . . . حنّ عليك !.

٢٤٢ ● في ب: في لقاء الخليل.

٢٤٣ ● الفقرة ساقطة من جـ.

٢٤٥ ● في جـ: لقاء الحبيب.

٢٤٧ ● المقطع الثاني من جـ فقط.

٢٤٩ ● في أ، ب: . . . إلاّ حلاوة !.

٢٥٢ ● الصَّديقُ مَن يُساعِدُكَ في أَطْوارِكَ، ويُسْعِدُكَ على أَوْطارِكَ.

٢٥٣ ● صَديقُكَ مَن يَرعى خُلَّتَكَ، ويَسُدُّ خَلَّتَك.

٢٥٤ ● خَيْرُ الإِخوانِ مَن كانَ لكَ نافِعاً، وعنكَ دافِعاً.

٢٥٥ ● اسْتَرْوِحْ مِن غَمَّةِ الزَّمانِ، بِمُناسَمَةِ الإِخوانِ.

٢٥٦ ● لا فاكِهَةَ أَطْيَبُ مِن مُفاكَهَةِ الإِخوانِ، ولا نَسيمَ أَرْوَحُ من مُناسَمَةِ الخِلاّنِ.

٢٥٧ ● الحاجةُ إِلى الأَخِ المُعِينِ، كالحاجَةِ إِلى الماءِ المَعينِ.

* * *

البابُ التّاسع عشرَ
في ذكر ما يُوجبُ حُسن الصّداقَة بين أُدباءِ الإِخوانِ

٢٥٨ ● يَنبغي أَن يكونَ الصَّديقُ لصَديقهِ، أَسْمَعَ مِن خادِمٍ، وأَطْوَعَ مِن خاتَمٍ.

٢٥٩ ● مَن لم يُواسِ أَخاهُ في رَخائِهِ، فقد قَلَعَ آخِيَّةَ إِخائِهِ.

٢٦٠ ● الصَّديقُ يُعاتِبُ، ولا يُعاقِبُ.

٢٦١ ● صُنْ أَصْدِقاءَكَ كما تَصونُ الجفُونُ عُيونَها، والأَجفانُ سُيوفَها.

٢٦٢ ● اكتبْ حاجةَ أَخيكَ في سَوادِ عَيْنِكَ، وانْقُشْها في فَصِّ صَدْرِكَ.

٢٦٣ ● اسْتِحْكامُ المَوَدَّةِ تَحْكُمُ بارْتِفاعِ الفَرْقِ والفَصْلِ، في الفَرْعِ والأَصْلِ.

٢٦٤ ● ليسَ حَقُّ الخَليلِ بالجَلَلِ، فَيُغْضى فيهِ على الخَلَلِ.

---

٢٥٩ ● في جـ: مَن لم يواتِ.. والآخيَّة: الحرمة والذِّمَّة.

٢٦٠ ● في أ، ب: ... ولا يعايب. وفي ط: ولا يعابث.

٢٦٥ ● اجْعَلْ حَسَناتِ أَخيكَ لَهُ مَحْسُوبةً، وسَيِّئاتِهِ إِلى كَدَرِ الزَّمانِ مَنْسُوبةً.

٢٦٦ ● كُنْ لأَخيكَ ناصحاً، وعنهُ ناضِحاً.

٢٦٧ ● صُنْ أَخاكَ عن مَقْرَعَةِ التَّقْرِيعِ.

٢٦٨ ● إِيّاكَ ومُعامَلَةَ الصَّديقِ بالتَّضييقِ، والتَّدْنيقِ والتَّدْقيقِ.

٢٦٩ ● إذا وَليتَ وِلايةً، فلْيَكُنْ حَظُّ أَخيكَ منها الكامِلَ الكافي، ونَصيبُهُ من ثَمرَاتِها الوافِرَ الوافي.

٢٧٠ ● عَلَيْكَ في الزِّيارَةِ بِمَنْزِلَةٍ بينَ الإِفراطِ المُمِلِّ، والتَّفْريطِ المُخِلِّ.

٢٧١ ● إذا فَقَدْتَ إِخوانَكَ فَتَفَقَّدْهُم، وإذا لم تَعْهَدْهُم [٩٩ ب] فَتَعَهَّدْهُمْ.

٢٧٢ ● لِيَكُنْ لإِخْوانِكَ عَليكَ رَقيبٌ مِن قَلبِكَ، ونَقيبٌ مِن عَتْبِكَ.

٢٧٣ ● إِيّاكَ والهَزْلَ المُتَرْجَمَ عن جِدٍّ.

٢٧٤ ● القَرْضُ فَرْضٌ في شَريعَةِ الأُخُوَّةِ، والدَّيْنُ دِيْنٌ في شَريعَةِ الفُتُوَّةِ.

٢٧٥ ● إذا تَبَذَّلَ أَخوكَ بِبَذْلِ وَجْهِهِ في مَسْأَلَتِكَ، فاعْلَمْ أَنَّ ذلكَ مِن خَصاصَةٍ، وحاجَةٍ خاصَّةٍ؛ فاصْرِفْ إِليهِ عِنانَ عِنايَتِكَ، وأَسْبِلْ عليهِ سِتْرَ رِعايتكَ، وارْمِ في إِرْفاقِكَ لَهُ بِكُلِّ سَهْمٍ في كِنانَتِكَ.

٢٧٦ ● مَن آثَرَهُ القَلْبُ بِمَحَبَّتِهِ، لم يَبْخَلْ عليهِ بِحَبَّتِهِ.

٢٧٧ ● الكريمُ مَن يَعُمُّ إِخوانَهُ بالمُساواةِ في المُواساةِ.

---

٢٦٧ ● في أ: صن أخيك!.

٢٧٢ ● في جـ: ليكن من إخوانكَ.... من غيبكَ.

٢٧٤ ● في جـ:... في شريطة الأخوة.

٢٧٦ ● في أ، ب:... لم يبخل عليه بمحبته!. وفي جـ: مَن آثر القلبُ صحبتَه بمحبته.

٢٧٨ ● مَن لم تَقْرأْ صَحيفةَ النَّشاطِ مِن عَيْنَيْهِ، فاطْوِ بِساطَ الانْبِساطِ إليهِ.

٢٧٩ ● لا تَعْتَقِدْ إلاّ مَن بَلَوْتَ سَريرةَ عَقْدِهِ، ولا تَعْتَمِدْ إلاّ مَن تَلَوْتَ صَحيفةَ عَهْدِهِ.

٢٨٠ ● الإيثارُ وتَرْكُ الاسْتِئثارِ، مِن أَحْسَنِ الآثارِ.

٢٨١ ● حُرْمَةُ الرَّضاعِ لا تُضاعُ.

٢٨٢ ● حُسْنُ العِشْرَةِ، لِحامُ أَرْحامِ الكِرامِ.

٢٨٣ ● كُنْ لأَخيكَ خاضِعاً مُتَواضِعاً، لا مُتَكَبِّراً مُتَجَبِّراً.

٢٨٤ ● عَليكَ بالفُكاهَةِ، ما لم تكُنْ كالسَّفاهَةِ.

٢٨٥ ● رُبَّما كان التَّقالي، في كَثْرَةِ التَّلاقي.

* * *

البابُ العِشرون
في أُدَباءِ الإِخوان

٢٨٦ ● حَقُّ الأَديبِ على الأديبِ فَرْضٌ جازِمٌ، وحَتْمٌ لازِمٌ.

٢٨٧ ● الأَديبُ صِنْوُ الأَديبِ، وقَرينُهُ وخَدينُهُ، وحَليفُهُ وأَليفُهُ.

٢٨٨ ● مُذاكرةُ أُدباءِ الأَصدقاءِ، أَمْتَعُ من نَسيمِ السَّحَرِ، المُتَعَطِّرِ بِرَيّا الزَّهَرِ.

---

٢٧٨ ● في جـ: مَن لم يُقرأ. . . .

٢٧٩ ● الفقرة ساقطة من جـ.

٢٨٥ ● في جـ: . . . من كثرة. . . .

٢٨٧ ● في أ: . . . وقرينُه وأَليفه، وحَليفُه وخدينُه.

٢٨٨ ● الفقرة ساقطة من جـ. وفي أ، ب: . . . برياض الزهر. وفي ط: بربى الزهر.

٢٨٩ ● مُذاكرةُ أُدباءِ الإخوانِ، أَطْيَبُ مِن مُغازَلَةِ الغِزلانِ، وأَمْتَعُ من حَركاتِ الرِّيح بينَ الرَّيْحانِ.

٢٩٠ ● في لِقاءِ أُدباءِ الإخوان، رَوْحُ الجِنانِ، وراحَةُ الجَنانِ.

٢٩١ ● كتابُ الصَّديقِ، يَدَعُ الهَمَّ مُوَلِّياً، والأُنْسَ مسْتَولياً.

* * *

البابُ الحادي والعشرون

في ذِكر الشَّوقِ

٢٩٢ ● الشَّوقُ اللَّطيفُ، [١٠٠ أ] هو السَّوقُ العَنيفُ.

٢٩٣ ● الشَّوقُ يَطوي الفِراشَ الوَطيءَ، ويَحُثُّ المَطِيَّ البَطيءَ.

٢٩٤ ● الشَّوقُ ما فَضَّ عِقْدَ الدُّموعِ، ورَضَّ عَقْدَ الضُّلوعِ.

٢٩٥ ● مَن امْتطى راحِلَةَ الشَّوقِ، لم يَشُقَّ عليهِ بُعْدُ السَّفَرِ.

* * *

البابُ الثّاني والعشرون

في ذِكر مُكاتَبَةِ الإخوانِ

٢٩٦ ● المكاتَبَةُ مَناطُ الثِّقَةِ، ورِباطُ المِقَةِ.

٢٩٧ ● تَطَوَّعْ بنافِلَةِ الكِتابِ، ولا تَبْخَلْ بِفَريضَةِ الجوابِ.

٢٩٨ ● إذا كاتَبْتَ أَخاك، فَلْيَكنْ المِدادُ من سَوادِ الفُؤادِ، والقِرْطاسُ من بَياضِ الوِدادِ.

---

٢٩٧ ● في أ: . . . بفرضية الجواب.

٢٩٩ ● عليكَ بالاسْتِنْكافِ مِن المُخاطَبَةِ بالكاف.

٣٠٠ ● رُبَّما وَقَعَ الخِطابُ بالكافِ، مَوْقِعَ الشَّتْمِ بالزّاي.

٣٠١ ● مَن رَتَّبَ أَخاهُ بكُبرى فقد صَغَّرَهُ.

* * *

البابُ الثّالث والعشرون
في ذِكر شِرارِ الإِخوانِ

٣٠٢ ● شَرُّ الإِخوانِ مَن إذا حَضَرَ أَثنى ومَدَحَ، وإذا غابَ عابَ وقَدَحَ.

٣٠٣ ● شَرُّ الأَصدقاءِ مَن ظاهِرُهُ مُوافِقٌ، وباطِنُهُ مُنافِقٌ.

٣٠٤ ● خَيْرُ الإِخوانِ مَن يَتَلَقَّى أَخاهُ باليَمينِ، ويُحِلُّهُ مَحَلَّ العِلْقِ الثَّمينِ؛ وشَرُّهُم مَن يَزِنُهُ بالميزانِ الخَفيفِ، ويُقَوِّمُهُ بالثَّمَنِ الطَّفيفِ.

٣٠٥ ● مَن كَرُمَتْ خِصالُهُ، وَجَبَ وِصالُهُ؛ ومَن كَثُرَ هُجْرُهُ، وَجَبَ هَجْرُهُ.

٣٠٦ ● احْذَرْ مَن لا يَرى فَوْقَهُ سِواهُ، ويُنْكِرُ أَنَّ أَحداً ساواهُ.

٣٠٧ ● ثَمَرُ المِذاقِ، مُرُّ المَذاقِ.

* * *

---

٣٠١ ● في جـ: ... بكبيري.

٣٠٤ ● في جـ: ... بالثمن اللطيف. وفي هامشه بخط آخر: لعله الطفيف.

٣٠٥ ● الهُجْرُ ـ بالضم ـ: القبيح من الكلام.

٣٠٧ ● المِذاق: عدم الاخلاص.

البابُ الرّابع والعشرون
في ذِكر بَقِيَّةِ الإِخوانيّات

٣٠٨ ● التَّحِيَّةُ إِحياءُ المَوَدَّةِ، والسَّلامُ سَلامَتُها من صَدَأِ الصَّدِّ.

٣٠٩ ● قَليلُ الاخْتصاصِ، يُغني عن كَثيرِ الاقْتِصاصِ.

٣١٠ ● رُبَّ غَريبٍ خَيْرٌ من قَريبٍ، وقَريبٍ شَرٌّ مِن رَقيب.

٣١١ ● التَّملُّقُ معَ اشْتِباكِ الحالِ، مِن المُحالِ؛ والتَّخَلُّقُ مع اشْتِراكِ الاتِّفاقِ، من النِّفاقِ.

٣١٢ ● عِتابُ الصَّديقِ إِذا أَوْجَعَ، نَجَعَ فيهِ، ورَجَعَ بهِ.

٣١٣ ● لا يَسُرَّنَّكَ قَوْلُ العَدُوِّ، وإِن حَسُنَ؛ ولا يَسُوءَنَّك [١٠٠ ب] قَوْلُ الصَّديقِ، وإِن خَشُنَ.

٣١٤ ● الكلمةُ العَوراءُ تُغَوِّرُ عَيْنَ المَوَدَّةِ، وتكشِفُ عن عُوارِ قائِلِها.

٣١٥ ● الكريمُ إِذا ابْتَدأَ الوِدادَ، أَحْكمَ قَواعِدَهُ، وأَحْكى مَعاقِدَهُ، وتَعَهَّدَ مَعاهِدَهُ.

٣١٦ ● الرَّجُلُ مَن إِذا لَقِيَ صَديقَهُ بَرَّهُ وسَرَّهُ، وإِذا رأَى عَدُوَّهُ قَسَرَهُ وكَسَرَهُ.

٣١٧ ● الأُنْسُ في المَجْلِسِ الخاصِّ، لا في المَحْفَلِ الغاصِّ.

٣١٨ ● قَطيعَةُ الأَخِ فَظيعَةٌ، وشَريعَةُ الهَجْرِ شَنيعَةٌ.

---

٣٠٨ ● المثبت من جـ. والمقطع الأول فقط في أ، ب، ط.
٣١١ ● المثبت من جـ. وليس في أ، ب، ط إلاّ: مع اشتباك الحال من المحال !.
٣١٤ ● في أ، ب: . . . تعور. بالعين المهملة، ولها وجه.
٣١٥ ● أَحكى: شدَّ. وعبارة: وتعهّد معاهده. من جـ فقط.

٣١٩ ● إيّاكَ والمُجاهَرَةَ بالمُهاجَرَةِ، والمُكاشَرَةَ بالمُكاشَفَةِ.

٣٢٠ ● لا تَعْتَقِدْ إلاّ مَن بَلَوْتَ سَريرةَ عَقْدِهِ، ولا تَعْتَمِدْ إلاّ مَن تَلَوْتَ صَحيفَةَ عَهْدِهِ.

* * *

البابُ الخامسُ والعشرون
في أَوْصافِ الكِرامِ واللِّئامِ مَعاً

٣٢١ ● الكريمُ إذا سُئِلَ الْتاحَ وارتاحَ، واللَّئيمُ إذا سُئِلَ الْتاعَ وارْتاعَ.

٣٢٢ ● إذا اسْتُميحَ الكريمُ بَشَّ واسْتَبْشَرَ، وإذا اسْتُمْنِحَ اللّئيمُ هَرَّ واكْفَهَرَّ.

٣٢٣ ● إذا اسْتُعْطِفَ الكريمُ سَمَحَ، وإذا اسْتُسْعِفَ اللّئيمُ جَمَحَ.

٣٢٤ ● إذا دُعِيَ الكريمُ لَبّى، وإذا دُعِيَ اللَّئيمُ أَبى.

٣٢٥ ● جَنابُ الكريمِ خَضِرٌ خَضِلٌ، وفِناءُ اللَّئيمِ عابِسٌ يابِسٌ.

٣٢٦ ● وَجْهُ الكريمِ بسيماءِ البِشْرِ مَوْسُومٌ، وَوَجْهُ اللَّئيم بشُؤْمِ العُبوسِ مَوْشومٌ.

٣٢٧ ● البِشْرُ صَحيفةُ البُشْرى، والعُبُوسُ طَليعةُ البُوسِ.

٣٢٨ ● الكريمُ في مَرْكزِ القَلْبِ، واللَّئيمُ في مَزْجَرِ الكَلْبِ.

---

٣١٩ ● المثبت من جـ. والمقطع الأول فقط في أ، ب.
٣٢٠ ● الفقرة من جـ فقط.
٣٢١ ● في أ، ب: . . . ارتاح والتاح.
٣٢٢ ● في أ، ب: . . . بشّر واستبشر.
٣٢٣ ● هذه رواية جـ. وفي أ، ب: إذا سُئل الكريم . . . وإذا سئل اللّئيم . . . .
٣٢٦ ● في أ، ب: . . . بشؤم العبوس مشوم.
٣٢٨ ● في أ، ب: . . . واللئيم بمزجر الكلب.

٣٢٩ ● عَرْفُ العُرْفِ عِنْدَ الكريمِ يَضُوعُ، وعِنْدَ اللَّئيمِ يَضيعُ.

٣٣٠ ● شِيْمَةُ الكريمِ التَّطَوُّلُ، وعادَةُ اللَّئيمِ التَّطاولُ.

٣٣١ ● لا يُغْلي سِعْرَ الشِّعْرِ إلاّ كريمٌ، ولا يُعْلي قَدْرَ القِدْرِ إلاّ لَئيمٌ.

٣٣٢ ● ارتِفاعُ الكريمِ لا يُسْتَبْعَدُ، وانْحِطاطُ اللَّئيمِ لا يُسْتَبْدَعُ.

٣٣٣ ● الكريمُ سَلِسُ القِيادِ، واللَّئيمُ عَسِرُ الانقيادِ.

٣٣٤ ● الكريمُ يَصُونُ العِرْضَ بالعَرَضِ، واللَّئيمُ يَقي العَرَضَ بالعِرْضِ.

٣٣٥ ● لِلكريمِ سُنَّةُ فَضْلٍ في كُلِّ فَصلٍ، ولِلَّئيمِ عادَةُ مَقْتٍ في كُلِّ وَقْتٍ.

* * *

[١٠١ أ] البابُ السّادس والعشرون
في ذِكر الكِرامِ خاصَّة

٣٣٦ ● بَشَرَةُ الكريمِ قِشْرُ البِشْرِ، وصَدْرُ البَرِّ بَحْرٌ على البَرِّ والبَحْرِ.

٣٣٧ ● طَلْعَةُ الكريمِ طَلْقَةٌ عِنْدَ اللِّقاءِ، ويَدُهُ مُنْطَلِقَةٌ بالعَطاءِ.

٣٣٨ ● العُرْفُ عِنْدَ الكريمِ كالغَيْثِ الصَّيِّبِ، في الثَّرى الطَّيِّبِ.

٣٣٩ ● أَحْسَنُ الشِّيَمِ، ما يُشامُ منهُ بارِقُ الكَرَمِ.

٣٤٠ ● الكريمُ مَن لا يكونُ لاتِّصالِ أَياديهِ انْفِصالٌ، ولا لِرَضاعِ نِعَمِهِ فِصالٌ.

٣٤١ ● الكريمُ إذا رَهَنَ لِسانَهُ بالإيجابِ، فَكَّهُ بالإنجازِ على الإيجازِ.

---

٣٢٩ ● في أ، ب: عرف العرف يضوع عند الكريم، ويضيع عند اللئيم.

٣٣٦ ● المقطع الثاني من جـ فقط.

٣٤٠ ● في أ: . . . لأياديهِ انفصام.

٣٤١ ● «على الإيجاز» من جـ فقط.

٣٤٢ ● ذِمامُ الكريمِ غَيْرُ مَذْمومٍ، وصاحِبُ الحُرْمَةِ بهِ غيرُ مَحرومٍ.

٣٤٣ ● صَوْتُ لِسانِ الكريمِ نَعَمٌ، وصَوْبُ بَنانِهِ نِعَمٌ.

٣٤٤ ● الكريمُ مَن يَتَساوى مِيعادُهُ ومِيثاقُهُ، ويَتَساوى إِثْمارُهُ وإِيْراقُهُ.

٣٤٥ ● الكريمُ يَتَرَفَّعُ عن بَذْلِ النَّذْلِ، ويَتَوَفَّرُ على فَيْضِ الفَضْلِ.

٣٤٦ ● الكريمُ يَعِدُ وَعْدَ مَن يُخْلِفُ، ثم يُنْجِزُ إِنْجازَ مَن يَحْلِفُ.

٣٤٧ ● الكريمُ إِذا أَرْسَلَ بَرْقَهُ أَسْبَلَ وَدْقَهُ، وإِذا قَدَّمَ رَعْدَهُ أَمْطَرَ بَعْدَهُ.

٣٤٨ ● الكريمُ يُجيرُ الجِيرانَ مِن جَوْرِ الزَّمانِ، ولا يُخِلُّ بِذِمامِ الخِلاّن، وذمارِ الإِخوان.

٣٤٩ ● الكريمُ إِذا غَرَسَ حَرَسَ.

٣٥٠ ● الكريمُ مَن يُنيلُ المُعْتَرَّ، ويُقيلُ المُغْتَرَّ.

٣٥١ ● الكريمُ لا يَدْنو من الدَّنِيّاتِ.

٣٥٢ ● الكريمُ مَن تَقِلُّ هَناتُهُ، وتَكْثُرُ هِباتُهُ.

٣٥٣ ● أَوَّلُ شُروطِ الكَرَمِ، رَحْمَةُ ذوي الرَّحِمِ.

٣٥٤ ● الكريمُ بينَ خِطَّةِ مَجْدٍ يَبْنِيها، وخُطَّةِ خَطْبٍ يَكْفيها.

٣٥٥ ● الكريمُ مَن عِرْضُهُ طاهِرٌ، وفَضْلُهُ ظاهِرٌ، وإِحْسانُهُ مُتَظاهِرٌ.

٣٥٦ ● الكريمُ لا يَتَعالى بِنَفْسِهِ، ولا يَتَغالى على أَهْلِ أُنْسِهِ.

٣٥٧ ● راحَةُ العَديمِ، في راحَةِ الكريمِ.

---

٣٤٣ ● في أ، ب: صوب لسان الكريم. تصحيف.

٣٤٥ ● في أ، ب: . . . قبض الفضل. تصحيف.

٣٤٨ ● «وذمار الإخوان» ساقطة من جـ.

٣٥٢ ● في أ: الكريم من تكثر هباته، وتقلُّ منّاتُه.

٣٥٥ ● في جـ: . . . من عرضه طاهر، وعَرْفه مُتظاهر.

٣٥٧ ● في جـ: راحة الكريم، راحة العديم

٣٥٨ ● وَجْهُ الكريمِ جَنَّةٌ، وكَنَفُهُ جُنَّةٌ.

٣٥٩ ● الكريمُ يَصْفو لِلنّاسِ سِرُّهُ، ويَبَرُّ على الغَيْثِ والشَّمْسِ بِرُّهُ، ولا يَميزُ بين الغَثِّ والسَّمينِ فِكْرُهُ.

٣٦٠ ● الكريمُ مَن كانَ بِمالِهِ مُتَبَرِّعاً، وعن مالِ غَيْرِهِ مُتَوَرِّعاً.

٣٦١ ● الكريمُ يُهادي ولا يُداهي، ويُصادِقُ [١٠١ ب] ولا يُصادي.

٣٦٢ ● الكريمُ يُهادِنُ ولا يُداهِنُ.

* * *

البابُ السّابع والعشرون
في ذِكر اللِّئامِ على حِدَة

٣٦٣ ● هِمَّةُ اللَّئيمِ هامِدَةٌ، ومُنَّتُهُ خامِدَةٌ، ويَدُهُ جامِدَةٌ.

٣٦٤ ● الإِحْسانُ إلى اللَّئيمِ أَضْيَعُ مِن الرَّقْمِ على بِساطِ الماءِ، والخَطِّ في بَسيطِ الهواءِ.

٣٦٥ ● العُرْفُ إذا وَضَعْتَهُ، عندَ اللَّئيمِ فقد أَضَعْتَهُ.

٣٦٦ ● الْتِقامُ السِّلامِ، أَهْوَنُ مِن لِقاءِ اللِّئامِ بالسَّلامِ.

٣٦٧ ● حَجَرُ اللَّئيمِ لا يُروي، وَلا يُوري.

---

٣٥٨ ● في أ، ب: . . . وكفه جُنّة.

٣٥٩ ● المقطع الثالث من جـ فقط.

٣٦٢ ● في أ: . . . ولا يراهن. تحريف.

٣٦٣ ● المقطع الثالث ليس في جـ.

٣٦٤ ● في أ، ب: . . . والخط في بساط الهواء.

٣٦٦ ● السِّلام ـ بالكسر ـ: الحجارة.

٣٦٧ ● في أ: . . . لا يواري. . . ولا يوري: لا يقدح.

٣٦٨ ● اللَّئيمُ إذا وُلِّيَ اهْتَبَلَ، وإذا عُزِلَ ابْتَهَلَ.

٣٦٩ ● عِشْرَةُ اللَّئيمِ، مِن العَذابِ الأَليمِ.

٣٧٠ ● اللَّئيمُ عَبوسٌ قَمْطَريرٌ، لا يَخْرُجُ مِن كَفِّهِ قِطْميرٌ.

٣٧١ ● احْذَرْ مَن إذا سُئِلَ لَبِسَ لأْمَةَ اللُّؤْمِ.

٣٧٢ ● رُؤيَةَ السُّوءِ في اللَّئيمِ الزَّنيمِ، أَلَذُّ مِن إدراكِ الثَّأْرِ المُنيمِ.

٣٧٣ ● قِيْمَةُ اللَّئيمِ أَقَلُّ مِن تِبْنَةٍ في لَبِنَةٍ، وأَذَلُّ مِن قُلامَةٍ في قُمامَةٍ.

٣٧٤ ● إذا احتاجَ اللَّئيمُ تَخاضَعَ وتَواضَعَ، وإذا اسْتَغْنى تَرَفَّعَ وتَرَبَّعَ، وتَكَبَّرَ وتَجَبَّرَ.

* * *

البابُ الثّامن والعشرون

في ذِكر السَّعادةِ والإِقبال، وضِدِّهما

٣٧٥ ● السَّعيدُ مَن اتَّصَلَتْ نِعَمُ اللهِ لَدَيْهِ، ولأَوْليائِهِ على يَدَيْهِ.

٣٧٦ ● أَسْعَدُ النّاسِ مَن جَعَلَ النِّعْمَةَ وِطاءَهُ، والعافِيةَ غِطاءَهُ، والفَضْلَ عَطاءَه.

٣٧٧ ● إذا أَقبلَ جَدُّ المَرْءِ فالأَقدارُ تُسْعِدُهُ، والأَوْطارُ تُساعِدُهُ؛ وإذا أَدْبَرَ فالأَيّامُ تُعاديهِ، والنُّحوسُ تُراوِحُهُ وتُغاديهِ.

٣٧٨ ● السَّعادةُ في مُساعَدَةِ القَضاءِ.

---

٣٧٠ ● القمطرير: الشديد. والقِطمير: النكتة البيضاء في ظهر النواة.

٣٧٤ ● «وتكبر وتجبر» ليس في جـ.

٣٧٦ ● في ب: ... والعقل غطاءه. وفي جـ فوق «العافية» إشارة، وفي الهامش: خ والعقل.

٣٧٩ ● ما أَبْيَنَ أَمارات الإِقبالِ، على أُمورِ المُقْبلِ.

٣٨٠ ● طُوبى لِمَنْ عِلَلُهُ مُزاحَةٌ، ونَفْسُهُ مُراحَةٌ؛ وَوَيْلٌ لَمِنْ حاجَتُهُ صادِقَةٌ، وأُمْنِيَّتُهُ كاذِبَةٌ.

٣٨١ ● المَجْدودُ نَجْمُهُ مُسْتَنيرٌ، وعلى قُطْبِ هواهُ مُسْتَديرٌ؛ والمَحْدودُ سَهْمُ نَحْسِهِ صارِدٌ، [١٠٢ أ] ولَيْلُهُ بالبلاءِ راصِدٌ.

٣٨٢ ● مَن تَناسَبَ وَجْهُهُ وحالُهُ رِقَّةً، فهو مَحْرومٌ؛ ومَن تَشاكلَ صَدْرُهُ وَرِزْقُهُ ضِيْقةً، فهو مَرْحُومٌ.

٣٨٣ ● السَّعيدُ مَن لهُ عَفافٌ وكَفافٌ، وقد صَفا شُرْبُهُ، وأَمِنَ سِرْبُهُ؛ والشَّقِيُّ مَن كان بينَ حَرام مُقَتَّرٍ، وعُمْرٍ مُبَتَّرٍ.

٣٨٤ ● أَشْقى الأَشقياءِ المكدودُ المُكْدي، وأَسْعَدُ السُّعَداءِ المَجدودُ المُجْدي.

٣٨٥ ● ما أَشقَّ حالَ الشَّقاوَةِ، وما أَسْعَدَ طالِعَ السَّعادةِ.

٣٨٦ ● وَيْلٌ لِمَنْ كانَ بينَ عِزِّ النَّفْسِ وَذُلِّ الحاجَةِ، وَوَيْلٌ لَمِن كانَ بينَ سَخَطِ الخالِقِ وشماتَةِ المَخلوقِ.

٣٨٧ ● إيّاكَ وتَدْبيرَ المَدابيرِ.

* * *

---

٣٨٢ ● في أ، ب: نفسه وحال. وفي جـ: ضيقاً.

٣٨٤ ● المقطع الثاني من جـ فقط.

٣٨٥ ● في أ، ب: ما أشقى.

٣٨٦ ● «وويل لمن كان» ساقطة من جـ.

الباب التّاسع والعشرون

في الغِنى والفَقْرِ

٣٨٨ ● ليسَ الغِنَى بالغَناءِ، ولا الجَدُّ بالجِدِّ.

٣٨٩ ● لو لم يَكُنْ في الغِنَى إلاّ أَنَّهُ مِن صِفَاتِ الله تعالى، لكفى بهِ فَضْلاً فَضْلاً.

٣٩٠ ● لا يَطيبُ هَزْلُ الغِناءِ إلاّ مع جَدِّ الغِنَى.

٣٩١ ● لا يَطيبُ العُرْسُ مع العُسْرِ، ولا الإِضافَةُ مع الإِضاقَةِ.

٣٩٢ ● لا فاقِرَةَ كالفَقْرِ.

٣٩٣ ● الفَقْرُ في الأُذُنِ وَقْرٌ، وفي العَيْنِ عَقْرٌ، وفي الجوفِ بَقْرٌ، وفي القَلْبِ نَقْرٌ.

٣٩٤ ● مَن أَخْصَبَ رَحْلُهُ، لم يُشَدَّ رَحْلُهُ.

٣٩٥ ● مَن جَمَعَ بينَ الزَّرْعِ والضَّرْعِ والتِّجارةِ، فقد اسْتَثْمَرَ التِّبْرَ منَ الحجارةِ.

٣٩٦ ● مَن لم يَرْجعْ إلى المالِ المُعْتَقَدِ أو المُنْتَقَدِ، فهو أَذَلُّ مِن النَّقَدِ.

٣٩٧ ● الغَنِيُّ مُجَلٌّ مُبَجَّلٌ، والفَقيرُ مُذَلٌّ مُبْتَذَلٌ.

٣٩٨ ● مَتى يَسْتَقِلُّ المُقِلُّ ؟

٣٩٩ ● ما أَشَدَّ العَيْلَةَ مع كَثْرَةِ العِيالِ.

٤٠٠ ● ما أَطْيَبَ الإِفاقَةَ مِن سَقَمِ الفاقَةِ.

---

٣٨٨ ● في أ: . . . بالعَناءِ.

٣٨٩ ● في أ، ب: . . . فضلاً فضيلاً.

٣٩١ ● في جـ: . . . على الإضاقة.

٣٩٦ ● في أ، ب: . . . فقد أذل !. والنَّقَد: صغار الغنم.

٤٠١ ● ما أَخْشَنَ لَبوسَ البوسِ.

٤٠٢ ● ما أَحْسَنَ فَقْدَ الفَقْرِ.

٤٠٣ ● حَقٌّ لِلمُضيقِ أَن يَضيقَ صَدْرُهُ، ويَطيرَ صَبْرُهُ.

* * *

البابُ الثّلاثون

في ذِكر المالِ

٤٠٤ ● [١٠٢ ب] لا مَوْئِلَ كالمالِ، ولا حَوْلَ كاستِقامَةِ الحالِ.

٤٠٥ ● ظِلُّ المالِ مَيّالٌ.

٤٠٦ ● القُلوبُ لا تُسْتَمالُ بِمِثْلِ المالِ.

٤٠٧ ● الآمالُ مُتَعَلِّقَةٌ بالأَموالِ.

٤٠٨ ● العَرَضُ هو الغَرَضُ، والمالُ هو المآلُ.

٤٠٩ ● ما بَقاءُ المالِ بَيْنَ حَوائِجِ الإِنْسانِ، وجَوائحِ الزَّمانِ.

٤١٠ ● مَن كانَ كِيْسُهُ صِفْراً مِن البِيْضِ والصُّفْرِ، فَلْيُبَشَّرْ بِجَفاءِ الدَّهْرِ، وانْقِطاعِ الظَّهْر.

٤١١ ● مَن أَصْلَحَ مالَهُ، فقد حَصَّلَ نَقاءَ العِرْضِ، وحَصَّنَ بَقاءَ العِزِّ.

٤١٢ ● ما كاسَ مَن فَرَّغَ الكِيْسَ، لِيَمْلأَ الكأسَ.

٤١٣ ● ما أَشَدَّ الوضائِعَ، على أَصحابِ البَضائِعِ.

---

٤٠٢ ● الفقرة من جـ فقط.
٤٠٤ ● المقطع الثاني من جـ فقط.
٤١٠ ● في جـ: وانطقاع الظفر.
٤١٢ ● كاسَ: خسر.

٤١٤ ● رُبَّما كانَ بَعْضُ المَجْدِ، في وُفُورِ الوَفْرِ.

٤١٥ ● خَتْمُ المالِ حَتْمٌ.

٤١٦ ● مالُ المَرْءِ مَوْئِلُهُ، وقُوتُهُ وقُوَّتُهُ.

٤١٧ ● قد رَأَيْنا مَن يَجُودُ بِنَفْسِهِ، ويَبْخَلُ بمالِهِ.

* * *

البابُ الحادي والثَّلاثون
في ذِكر الدَّراهِمِ والدَّنانيرِ

٤١٨ ● الدَّراهِمُ لجروحِ الدَّهْرِ مَراهِمُ.

٤١٩ ● الدِّرْهَمُ أَنْفَذُ الرَّسائِلِ، وأَنْفَعُ الوسائِلِ، وأَنْجَحُ المَسائِلِ.

٤٢٠ ● أَكْثَرُ الوَرَقِ، فَخٌّ لِلوَرِقِ.

٤٢١ ● [من البسيط]

ما المَرْءُ إلاّ بِمَقْلُوبِ اسْمِهِ رَجُلاً ... بالفارسِيَّةِ، فافْطَنْ أَيُّها الرَّجُلُ
فإِنْ يَكُنْ خالِياً مِمّا رَمَزْتُ بِهِ ... فضُمَّ مِيمَ اسْمِهِ، قد جاءَهُ الأَجَلُ

٤٢٢ ● العَيْنُ لِلعَيْنِ قُرَّةٌ، ولِلظَّهْرِ قُوَّةٌ.

٤٢٣ ● مَن مَلَكَ الصُّفْرَ والبِيْضَ، ابْيَضَّ وَجْهُهُ، واخْضَرَّ عَيْشُهُ.

---

٤١٤ ● في أ، ب: . . . نقص المجد. تصحيف.

٤١٨ ● في ب جـ: الدراهم مراهم. . . .

٤٢١ ● البيتان في ديوان الثعالبي ١٠٤ . وقال محققه في شرح المقصود من البيتين: الرجل بالفارسيّة (مرد) فإن قلبت حروفه تحول إلى (درم) وهو الدرهم؛ أما إذا ضُمَّ أَوّل الكلمة فإنها تتحول إلى (مُرد) ومعناها (الميّت) بالفارسية أيضاً؛ وعلى هذا يكون معنى البيتين:

ليس للرّجل قيمة إلاّ بالدّراهم، فإن خلا منها كان الموتُ أَولى به.

٤٢٣ ● «والبيض» ساقطة من أ، ب.

٤٢٤ ● خاصِّيَّةُ الأَصْفَرِ المُدَوَّرِ المَنْقُوشِ، تَصْيِيرُهُ الصَّخْرَة كالعِهْنِ المَنْفوشِ.

٤٢٥ ● ما أَشْبَهَ حُسْنَ الدِّيْنارِ، بالنَّوْرِ والنُّورِ والنّارِ.

٤٢٦ ● الذَّهَبُ خَيْرُ مالٍ حاضِرٍ، لبادٍ أَو حاضِرٍ.

٤٢٧ ● ما أَسْرَعَ العَيْنَ، إلى الدِّرْهَمِ والعَيْنِ.

٤٢٨ ● ما أَسْرَعَ ذَهابَ الذَّهَبِ، وانْفِضاضَ الفِضَّةِ.

٤٢٩ ● مِن القَراريطِ تُجْمَعُ القَناطيرُ.

* * *

البابُ الثّاني والثّلاثون

في الضِّياعِ والمَواشي

٤٣٠ ● قُصَّ جَناحَ المالِ الطَّيّارِ، باعْتِقادِ العَقارِ.

٤٣١ ● فَلاحُ المَعيشَةِ في الفِلاحَةِ.

---

٤٢٥ ● «والنُّور» ساقطة من أ.

٤٢٦ ● «حاضر» الأولى، ساقطة من جـ.

٤٢٧ ● الفقرة من جـ فقط. و«العَيْن» الثانية: الدِّينار والذَّهب.

٤٢٩ ● الفقرة من جـ فقط؛ وبعدها:

قال الشيّخ أَبو نَصْر: ويَليقُ بهذا البابِ وشَرْطِ الكتابِ، ما سَمعتُهُ من أَبي منصور البُوشَنْجي لنفسهِ: [من المجتث]

أَمِتْ قَصيراً هَزيلاً مُسْتَبْشِرَ الوَجْهِ أَصْفَرْ
تَعِشْ طَويلاً سَميناً مُسْتَبْشِرَ الوَجْهِ أَحْمَرْ

قلت: أَما الشيخ أبو نصر، فأَظنه: محمد بن عبد الجبار العتبي، المترجم في يتيمة الدهر ٤/ ٣٩٧. وأَما أبو منصور البوشنجي: فهو الملقب بمضراب الشعر؛ ترجمته في يتيمة الدهر ٤/ ١٥٩.

وعجز الأول فيه: مستبشر... تصحيف.

٤٣٢ ● [١٠٣ أ] الضَّيْعَةُ ضائِعَةٌ، ما لم تُدَبَّر بِقُوَّةِ ساعِدٍ، وجِدٍّ مُساعِدٍ.

٤٣٣ ● ليسَ بِحازمٍ مَن باعَ العَقارَ، وابْتاعَ العُقارَ.

٤٣٤ ● أَخْسِرْ بِمَن يَبيعُ الماءَ، ويَشْتَري الإماءَ.

٤٣٥ ● الضِّياعُ مَدارجُ الغُمُومِ، وكُتُبُ وُكلائِها سَفاتِجُ الهُمومِ.

٤٣٦ ● ارتِفاعُ الضَّيْعَةِ العازِبَةِ كالعِقْيانِ، في أَجْنِحَةِ العِقْبانِ.

٤٣٧ ● خَريرُ الماءِ في الضَّيْعَةِ، عِبارةٌ عن العَمارةِ.

٤٣٨ ● ليسَ لإثارةِ الأَرضِ مِثْلُ الثِّيرانِ، ولا لِعَمارتِها مثلُ ظِلِّ صاحِبِها.

٤٣٩ ● نُقْصانُ الغَلَّةِ، زِيادَةُ العِلَّةِ.

٤٤٠ ● لا يُقَصِّرَنَّ سُكّانُ القُرى، في إِحْسانِ القِرى.

٤٤١ ● لا تُؤْتي الضَّيْعَةُ أُكُلَها، إلاَّ مَن تَحَمَّل كَلَّها.

٤٤٢ ● [من الهزج]

إذا مــا نَقَــلَ الــدِّهقــا ... نُ غَــلاّتِ الــرَّســاتيــقِ

فكَــمْ مِــن نِعْمَــةٍ بَيْضــا ... ءَ فــي سُــودِ الجَــواليــقِ

٤٤٣ ● أَيضاً: [من مجزوء الوافر]

جَمــالُ مَعِيْشَــةِ التّــانــي ... جِمــالٌ تُــدْمِــنُ الحَــرَكَــهْ

إذا بَــرَكَــتْ بِبــابِ الــدّا ... رِ أَلْقَــتْ رَحْلَهــا البَــرَكَــهْ

---

٤٣٤ ● في جـ: وشرى الماء، واشترى الإماء؛ صلة للفقرة السابقة.

٤٣٥ ● السَّفتجةُ: أن يعطيَ مالاً لآخر، وللآخر مالٌ في بلدِ المُعطي، فيوفّيه إيّاه، فيستفيدَ أَمن الطّريق. (القاموس).

٤٣٦ ● المقطع الثاني ليس في أ. وفي ب: . . . الضيعة العارية. وفي جـ: . . . الغادية.

٤٤٢ ● ديوان الثعالبي ٩٨. الدِّهقان: رئيس الفلاحين. والرّساتيق: القُرى. والجواليق: جمع مفرده: جُوالق: العِدْلُ المنسوج من الصُّوف.

٤٤٣ ● هما في ديوان الثعالبي ١٠١. والتّانيء: الدِّهقان.

٤٤٤ ● أيضاً: [من المجتث]

إلَيْــــكَ قَـــوْلاً سَـــديـــداً ‌ ‌ ‌ يـــروي العِطـــاشَ بِمـــائِـــهْ
إنَّ الخَـــــراجَ خُـــــراجٌ ‌ ‌ ‌ دَواؤهُ فـــــي أَدائِـــــهْ

٤٤٥ ● ناهيك بالغَنَمِ إذا تَلاقَحَتْ وتلاحَقَتْ، وتَراسَلَتْ وتَناسَلَتْ.

٤٤٦ ● ليسَ لِلمروءَةِ إلاَّ مَن تَكاثَرَتْ ضِياعُهُ وماشِيَتُهُ، وتَزاحَمَتْ غاشِيَتُهُ وحَاشِيَتُهُ.

* * *

البابُ الثّالث والثّلاثون

في ذِكر الشُّكرِ

٤٤٧ ● السَّعيدُ مَن إذا أَظَلَّتْهُ نِعْمَةُ اللهِ، لم يَشْتَغِلْ بِسُكْرِها عن شُكْرِها.

٤٤٨ ● الشّاكِرُ [١٠٣ ب] يَعْرِضُ المَزيدَ السّابغَ، والنَّعيمَ السائِغَ.

٤٤٩ ● الشُّكْرُ تَميمةٌ لِتَمامِ النِّعْمَةِ، والكُفْرُ طَريقٌ لِطارقَةِ النِّقْمَةِ.

٤٥٠ ● نِعْمَةُ الشّاكِرِ مِن النَّقْصِ والنَّقْضِ في أَمانٍ، ومِن السُّمُوِّ والنُّمُوِّ في ضَمانٍ.

---

٤٤٤ ● هما في ديوان الثعالبي ٢١. إليكَ: اسم فعل أمر، بمعنى: خُذْ. والخُراج: القرحة.
والبيتان ساقطان من جـ.
وفي أ: ×. . . بيائه ! وفي ب: ×. . . ببائه !.

٤٤٥ ● المقطع الثاني من جـ فقط. وفي أ، ب: . . . إذا تلاحقت وتلاحقت !.

٤٤٦ ● «حاشيته» سقطت من أ.

٤٤٧ ● في جـ: السعيد إذا. . . وفي أ: ظَلَّلته. وفي أ، ب: . . . بشكرها عن شكرها !.

٤٤٨ ● المثبت رواية جـ. وفي أ، ب: الشكر بعرض. . . .

٤٤٩ ● المقطع الثاني من جـ فقط.

٤٥١ ● إذا أُونِسَتِ النِّعْمَةُ بالشُّكْرِ، رَبَعَتْ فَتَرَبَّعَتْ؛ وإذا أُوحِشَتْ بالكُفْرِ، ظَعَنَتْ فأَمْعَنَتْ.

٤٥٢ ● أَحْسِنوا مُجاوَرَةَ النِّعْمَةِ، فإنَّها سَريعةُ النَّفْرَةِ، شَديدُ الطَّفْرَةِ، بَعيدةُ السَّفْرَةِ.

٤٥٣ ● شُكْراً لِمَن هَيَّأَ القِسَمَ، وهَنَّأَ النِّعَم.

* * *

البابُ الرّابعُ والثّلاثون
في ذِكر الصَّبْر

٤٥٤ ● الصَّبْرُ أَحْجى بِذَوي الحِجى، وأَنْهى لأُولي النُّهى.

٤٥٥ ● مَن تَبَصَّرَ، تَرَبَّصَ وتَصَبَّرَ.

٤٥٦ ● مَن خَلَعَ لِباسَ الجَزَعِ عندَ المُصابِ، كَساهُ الأَجْرُ أَثوابَ الثَّوابِ.

٤٥٧ ● الصَّبْرُ أَحْسَنُ وأَنْجَحُ، وفي مِيزانِ الأَجْرِ أَرْصَنُ وأَرْجَحُ.

٤٥٨ ● عليكَ بِصَبْرِ القُرومِ البُزَّلِ، عندَ الخُطوبِ النُّزَّلِ.

٤٥٩ ● الحَصيفُ مَن يَتَماسَكُ عندَ الأَرزاءِ، ويَتَمَسَّكُ بالصَّبْرِ والعَزاءِ.

٤٦٠ ● الصَّبْرُ مِفْتاحُ النَّجاحِ، ومِغْلاقُ الجُناحِ.

٤٦١ ● أَحْرِ بِمَنْ كانَ صابِراً، أَن يكونَ إِلى ما يَهْواهُ صائِراً.

* * *

---

٤٥٤ ● المقطع الثاني من جـ فقط. وفي ب جـ: . . . بذي الحجى.

٤٥٥ ● في أ، ب: مَن تبصّر تصبرّ. والمثبت من جـ.

٤٥٧ ● «أرصن» من جـ.

٤٥٩ ● في جـ: . . . عند العراء !.

٤٦٠ ● المقطع الثاني من جـ فقط.

٤٦١ ● في جـ: أحن يحر . . . إلى هواه !.

البابُ الخامسُ والثّلاثون

في ذِكر المُروءَة

٤٦٢ ● إذا قَرَعَتِ النَّوائبُ مَرْوَتَكَ، فلا تُغْفِلَنَّ مُرُوءَتَكَ.

٤٦٣ ● الغَنِيُّ مَن جَمَعَ الفُتُوَّةَ إلى الغَناءِ، وحامى على المُروءَةِ بِتَرْكِ المِراءِ.

٤٦٤ ● الصِّدْقُ بالحُرِّ أَحْرى، وفي طريقِ مُروءَتِهِ أجرى.

٤٦٥ ● المَرْءُ لِحَقِّ المُروءَةِ، والمَرأَةُ لِحَقِّ المِرْآةِ.

* * *

البابُ السّادسُ والثّلاثون

في ذِكر القَناعة

٤٦٦ ● مَن أَرادَ أَن تَقَرَّ نَفْسُهُ وتَقَرَّ عَيْنُهُ، فَلْيَتَّخِذِ القَناعَةَ صِناعَةً ومَناعَةً.

٤٦٧ ● رُبَّما اقْتَرَن حِفْظُ المَعِيشَةِ بِخَفْضِ المَنْزِلَةِ، وكانَتَ المَعاطِبُ في المَراتِبِ.

٤٦٨ ● مَن لم يَرْضَ باليَسيرِ، فَهو أَسِيرٌ لِلمَياسيرِ.

٤٦٩ ● مَن مَلَكَ ما يَكفيه، ثم تَعَرَّضَ لِلسَّفيهِ، طامِعاً [٤٠١ أ] فيه، فالحَجَرُ بِفيهِ.

* * *

---

٤٦٦ ● «ومناعة» من جـ.

٤٦٧ ● في جـ: . . . خفض العيش.

٤٦٨ ● في جـ: . . . فهو اسم !.

البابُ السّابعُ والثّلاثون

في العَقْل، ووَصفِ العاقِل

٤٧٠ ● العَقْلُ أَحْصَنُ مَعْقِلٍ، وأَحْسَنُ مُعْتَقَلٍ.

٤٧١ ● العاقِلُ مَن يُرَوِّي ثم يَروي، ويَخْبُرُ ثم يُخْبِرُ، ويُشاهِدُ ثم يَشْهَدُ، ويَعْلَمُ ثم يُعَلِّمُ.

٤٧٢ ● العاقِلُ مَن يَسْتَدِلُّ بأَساريرِ الوُجوهِ، على أَسرارِ القُلوبِ.

٤٧٣ ● العاقِلُ يرى بأَوَّلِ رَأْيِهِ آخِرَ الأُمورِ، ويَهْتِكُ عن مُبْهَماتِها ظُلَمَ السُّتُورِ.

٤٧٤ ● العاقِلُ مَن يَسْتَنْبِطُ دَفائِنَ القُلوبِ، ويَسْتَخْرِجُ وَدائِعَ الغُيوبِ.

٤٧٥ ● العاقِلُ يَشْتَهي فَيَنْتَهي، ويُبْصِرُ فَيُقْصِرُ ويَصْبِرُ.

٤٧٦ ● أَحْرِ بِمَن كانَ عاقِلاً، أَن يكونَ عمّا لا يَعْنيهِ غافِلاً.

٤٧٧ ● العاقِلُ مَن عَرَفَ مَكانَهُ وحَدَّهُ، فلم يَتَعَدَّهُ؛ وعَلِمَ مَحَلَّهُ وخَطَّهُ، فلم يَتَخَطَّهُ.

٤٧٨ ● لا تَتَلَقَّ نَصيحَةَ الصّادقِ العاقِلِ، إلاّ بالتَّقَبُّلِ والتَقَيُّلِ.

٤٧٩ ● رُبَّما يَسْخَطُ العاقِلُ فَيُبْدي الرِّضا، ويُغْضي على جَمْرِ الغَضا.

* * *

---

٤٧٠ ● المقطع الثاني من جـ.

٤٧١ ● في أ، ب: . . . ويعلم ثم يعمل.

٤٧٣ ● في جـ: ومن يرى أول رأيه . . . لظلم الستور !. وفي أ: . . . بأول آرائه.

٤٧٥ ● «ويصبر» من جـ. وفي أ، ب: . . . وينتهي.

٤٧٨ ● «الصادق» من جـ. وفي جـ: لا يتلق.

٤٧٩ ● في أ، ب: . . . على مثل الغضا !.

البابُ الثّامنُ والثّلاثون

في العِلْمِ والأَدبِ

٤٨٠ ● العِلْمُ أَشْرَفُ ما وَعَيْتَ، والخَيْرُ أَفْضَلُ ما أَوْعَيْتَ.

٤٨١ ● العُلماءُ أَعْلامُ الإِسْلامِ، وسُكّانُ دارِ السَّلامِ.

٤٨٢ ● قِدْماً كانَ العالِمُ مُوَقَّراً، والجاهِلُ مُحَقَّراً.

٤٨٣ ● العالِمُ العاقلُ مَرْمُوقٌ مَوْمُوقٌ.

٤٨٤ ● مَن جَمَعَ بينَ الأَدبِ والمالِ، فقد حازَ جُمَلَ الجَمالِ.

٤٨٥ ● لا يَحْسُنُ دِيباجُ الأَدَبِ، ما لم يكُنْ بالعَقْلِ مُطَرَّزاً، وبالقَبُولِ مُعَزَّزاً.

٤٨٦ ● الأَديبُ لا يُجالِسُ مَن لا يُجانِسُ، ولا يُؤاكِلُ إلاّ مَن يُشاكِلُ.

٤٨٧ ● الأَدَبُ وَسيلةٌ إِلى كُلِّ فَضيلَةٍ، وذَريعَةٌ إِلى كُلِّ شَريعَةٍ.

٤٨٨ ● جَمال الأَدَبِ لا يَخْفى، ونَسَبُهُ لا يُخْفى.

* * *

البابُ التّاسعُ والثّلاثون

في التَّقوى

٤٨٩ ● التّقوى أَفضلُ العَتادِ للعِباد، وخَيْرُ الزّادِ لِيَوْمِ المِيعادِ والمَعادِ.

---

٤٨٢ ● في جـ: قديماً.

٤٨٣ ● في أ: . . . مرهون مومو ق !.

٤٨٤ ● في أ: . . . بين المال والأدب.

٤٨٥ ● في ب، جـ: . . . وبالقبول مفرزاً.

٤٨٦ ● المقطع الثاني من جـ.

٤٨٧ ● في أ، ب: الأديب وسيلةٌ.

٤٨٩ ● المقطع الثاني من جـ.

٤٩٠ ● التَّقْوى هي العُدَّةَ الوافِيَةُ، والجُنَّةُ الواقِيَةُ.

٤٩١ ● التَّقْوى أَقْوى عُمْدَةٍ، وأَوْفَى عُدَّةٍ.

٤٩٢ ● مَن زَمَّ جوارِحَهُ، رَمَّ مَصالِحَهُ.

٤٩٣ ● أَخْلِقْ [١٠٤ ب] بالمَطْبُوعِ على التَّقْوى، أَن لا يكونَ مَطْبوعاً على قَلْبِهِ.

٤٩٤ ● الأَرْوَعُ هو الأَوْرَعُ، والأَنْقى هو الأَبْقَى والأَتْقَى.

٤٩٥ ● أَخْلِقْ بالتَّقِيِّ النَّقِيِّ الذَّيلِ، أَن تكونَ حُرَمُهُ في حَرَمٍ.

٤٩٦ ● مَن عَفَّ إِزارَهُ، خَفَّ أَوزارَهُ.

٤٩٧ ● مَن ثَقُلَ مِيْزانُهُ، خَفَّ ظَهْرُهُ.

٤٩٨ ● ما الخَيْرُ والخِيْرُ إِلا مع التَّقِيِّ.



الباب الأَربعون

في سائر المحاسِنِ والمَمادِحِ

٤٩٩ ● ما أَحْسَنَ الإِحْسانَ بالإِنْسانِ.

٥٠٠ ● خَيْرُ العِبادِ العُبّادُ.

٥٠١ ● مِن أَفْضَلِ المكارمِ، اجْتِنابُ المحَارِمِ.

٥٠٢ ● حِفْظُ الجارِ، مِن كَرَمِ النِّجارِ.

٥٠٣ ● أَخْلِقْ بالحَسَنِ الخُلُقِ، أَن يَسْتَرِيحَ ويُرِيحَ.

---

٤٩٤ ● «الأَبقى» من جـ.

٤٩٥ ● في أ: أخلق بالتوقى !.

٥٠١ ● في جـ: من أمهات المكارم.

٥٠٤ ● ما أَدَلَّ حُسْنَ السِّيْرَةِ، على طِيْبِ السَّريرَةِ.

٥٠٥ ● مَن لم يُحْمَدْ في التَّقْتيرِ، ولم يُذَمَّ في التَّبْذيرِ، فهو سَديدُ التَّدْبيرِ.

٥٠٦ ● كم مُعْسِرٍ في الثِّيابِ الأَخلاقِ، مُوسِرٍ مِن مَكارِمِ الأَخلاقِ.

٥٠٧ ● التّوفيقُ رَفيقٌ رقيقٌ.

٥٠٨ ● الجودُ لِلشّجاعَةِ لَفْقٌ، والجُبْنُ لِلبُخْلِ وَفْقُ.

٥٠٩ ● عَرْفُ العُرْفِ، أَطْيَبُ مِن المِسْكِ الأَصْهَبِ، بالعَنْبَرِ الأَشْهَبِ.

٥١٠ ● قَوْلُ: نعَمَ، أَحْسَنُ مِن حُمْرِ النَّعَمِ، تَحْمِلُ بِيْضَ النِّعَمِ.

٥١١ ● مَن كَتَبَ بالمِسْكِ، فَلْيَخْتِمْ بالعَنْبَرِ؛ ومَن أَوْرَقَ بالذَّهَبِ، فَلْيُثْمِرْ بالجَوْهَرِ.

٥١٢ ● خَيْرُ الشّهادَةِ ما تُحَقِّقُهُ المُشاهَدَةُ، وأَفْضَلُ الأَخْبارِ ما يُصَدِّقُهُ الاخْتِبارُ.

٥١٣ ● ثَمَرَةُ الصَّلاحِ تَبْقى في الأَعْقابِ على الأَحْقابِ.

٥١٤ ● لا يَنْبَغي لِلفاضِلِ أَن يَرْضى مِن الفَضْلِ بالقَوْلِ الفَصْلِ، ومِن البِرِّ الجَزيلِ بالكَلامِ الجَزْلِ.

٥١٥ ● ناهيكَ بِمَنْ أَدّى عنهُ حَقَّ الخَميسِ، وصارَ في أَنْفِهِ رَهَجُ الخَميسِ.

---

٥٠٥ ● في ب: . . . في التقدير، ولم يذب !.

٥٠٦ ● في جـ: كم من معسرٍ. وفي أ: . . . موثر !.

٥٠٧ ● في أ، ب: التوفيق رفيق رفيق.

٥٠٨ ● في أ، ب: الجود والشجاعة لفق، والجبن والبخل وفق.

٥١٠ ● في جـ: . . . حاملة بيض النعم.

٥١٢ ● في جـ: . . . مالقيه المشاهدة ! . . . ما صدقه الاختبار.

٥١٥ ● الخميس الأولى: الجماعة. والثانية: الجيش. وفي جـ: وطار في أنفه . . . .

٥١٦ ● الرَّجُلُ مَن يَشُقُّ الجَحافِلَ بِحُسامِهِ، ويَزِينُ المحَافِلَ بِكلامِهِ.

٥١٧ ● لا غَرْوَ أَن يَقْطَعَ السَّيْفُ الحُسامُ، ويَسْطَعَ البَدْرُ التَّمامُ.

* * *

البابُ الحادي والأَربعون
في المثالِبِ والمقابِحِ

٥١٨ ● [١٠٥ أ] أَكْثَرُ العَوامِّ كالأَنْعامِ.

٥١٩ ● وأَكْثَرُ الأَغْنياءِ أَغْبِياءُ.

٥٢٠ ● أَكْثَرُ الفُسُوقِ، في أَهْلِ السُّوقِ.

٥٢١ ● أَكْثَرُ التُّجّارِ فُجّارٌ.

٥٢٢ ● ما أَكْثَرَ الأَدْناسَ في النّاسِ.

٥٢٣ ● الإِكْثارُ يُزِلُّ اللِّسانَ، ويُزِيلُ الإِحْسانَ.

٥٢٤ ● عِرْضُ المِكْثارِ، بِعَرْضِ العِثارِ.

٥٢٥ ● الجاهِلُ ذاهِلٌ.

٥٢٦ ● ما أَقْبَحَ الجَهْلَ بالكَهْلِ.

٥٢٧ ● مَتى رَأَيْتَ مُبَخَّلاً مُبَجَّلاً ؟.

٥٢٨ ● البُخْلُ أَخَسُّ الأَخْلاقِ، كما أَنَّ الجُودَ أَنْفَسُ الأَعْلاقِ.

٥٢٩ ● مَن ضُرِبَ على بَصيرتِهِ بالأَسْدادِ، لم يسْلُكْ طُرُقَ السَّدادِ.

---

٥١٦ ● في جـ: . . . ويسوق المحافل . . . !.

٥١٨ ● الفقرة ليست في جـ.

٥٢٤ ● في أ، ب: المكثار يعرض العثار !.

٥٢٧ ● الفقرة ليست في جـ.

٥٢٨ ● الفقرة ليست في جـ.

٥٢٩ ● في جـ: . . . . طريقة السّداد.

٥٣٠ ● كُلّما كانَ لِسانُ الشِّرِّيرِ أَطْلَقَ وأَذْلَقَ، كان بإِهْلاكِهِ أَحَقَّ وأَخْلَقَ.

٥٣١ ● لا خَلاقَ لِسَيِّءِ الأَخْلاقِ.

٥٣٢ ● لو كانَت المُشاجَرَةُ شَجَراً، لم تُثْمِرْ إلاّ ضَجَراً.

٥٣٣ ● مَن كانَ لَهُ في الفَسادِ غَرَضٌ، ففي قَلْبِهِ مَرَضٌ.

٥٣٤ ● الحَسَنُ غَيْرُ المُحْسِنِ، كالسَّيْفِ الكَهامِ، والغَيْمِ الجَهامِ.

٥٣٥ ● الرُّجوعُ في المنائِحِ، مِن مَفاتِحِ القَبائِحِ.

٥٣٦ ● رُبَّ ذِئابٍ في أُهُبِ النِّعاجِ، وصُقورٍ في صُوَرِ الدَّجاجِ.

٥٣٧ ● التَّصَلُّفُ تَخَلُّفٌ.

٥٣٨ ● أَما يَخافُ الكَذوبُ أَن يَذوبَ.

٥٣٩ ● لا وَفاءَ للشِّرِّيبِ الشِّرِّيرِ.

٥٤٠ ● الجَبانُ إِلى مَفَرِّهِ، أَسْرَعُ من الماءِ إِلى مَقَرِّهِ.

٥٤١ ● خُلْفُ الوَعْدِ، خُلُقُ الوَغْدِ.

٥٤٢ ● تَعْدادُ المِنَّةِ، مِن ضَعْفِ المُنَّةِ.

٥٤٣ ● رُبَّ رُقْعَةٍ تُفْصِحُ عن رَقاعَةِ كاتِبِها، بِلِسانِ مَعايِرِها ومَعايِبِها.

٥٤٤ ● لَوْمُ المَنْكوبِ لُؤْمٌ.

٥٤٥ ● الإِكْبابُ على القَصْفِ، يَقْصِفُ ظَهْرَ المَعاشِ، ويَتَحَيَّفُ زادَ المَعادِ.

---

٥٣٤ ● في حاشية جـ بخط الناسخ: السيف الكهام: الذي لا يقطع.

٥٣٥ ● في أ: الرجوع عن المنائح.

٥٤٠ ● في أ، ب: الجبان أَسرعُ إِلى مَفَرِّهِ، من الماءِ إِلى مقرِّهِ.

٥٤٢ ● المُنَّة: القوّة.

٥٤٣ ● المقطع الثاني من جـ فقط.

٥٤٦ ● شَرُّ النّاسِ مَن يُقَصِّرُ عن مَجالِ الرِّجالِ، ولا يَحوي حَياءَ رَبّاتِ الحِجالِ.

٥٤٧ ● المُخَنَّثُ عَيْبَةُ العُيوبِ، وذَنُوبُ الذُّنُوبِ.

* * *

البابُ الثّاني والأَربعون
في ذِكر الذُّنوبِ[١]

٥٤٨ ● الذَّنْبُ قَيْدُ المُذْنِبِ، يُوثِقُهُ ثم يُوبِقُهُ.

٥٤٩ ● مَن كان ذَنْبُهُ أَفْخَمَ، كانت عاقبتُهُ أَوْخَمَ.

٥٥٠ ● دَعِ المُسِيءَ وشانَهُ، فقد يَجْني ثِمارَ ما شانَهُ.

٥٥١ ● دَعِ المُذْنِبَ، فَسَتُوثِقُهُ جرائِرُهُ، وسَتُوبِقُهُ جرائِمُهُ.

٥٥٢ ● [١٠٥ ب] مَن كَثُرَ اجْتِرامُهُ، قَرُبَ اخْتِرامُهُ.

٥٥٣ ● أَخْلِقْ بالمُذْنِبِ أَن يَجْنِيَ ثِمارَ ما جَناهُ، في أُولاهُ قَبْلَ أُخْراهُ.

* * *

البابُ الثّالث والأَربعون
في ذِكر السُّرورِ وضِدِّهِ[٢]

٥٥٤ ● كأَنَّ المَسَرَّةَ حَجْرٌ على كُلِّ ذي حِجْرٍ.

---

(١) باب الذنوب، هو الباب الرابع والأربعون في جـ.

٥٤٩ ● في أ: . . . كانت عقوبته.

٥٥٠ ● المقطع الثاني من جـ فقط.

٥٥١ ● المقطع الأول سقط من أ، ب، فالتصقت بقية الفقرة بسابقتها.

(٢) باب السرور وضده، هو الباب الثاني والأربعون في جـ.

٥٥٤ ● في أ، ب: السرور حجر. وفي هامش جـ: ذي حجرٍ: بمعنى ذي عقل، قال الله =

٥٥٥ ● النَّضارَةُ والغَضارَةُ مِن ثَمَراتِ الفَرَحِ، والذُّبولُ والنُّحولُ مِن نَتائجِ التَّرَحِ.

٥٥٦ ● ليالي السُّرورِ غُرٌّ، وأيّامُ الوُجومِ غُبْرٌ.

٥٥٧ ● شِعارُ الوُجُومِ، رَعْيُ النُّجومِ.

٥٥٨ ● لا مُسْتَمْتَعَ بِبَرْدِ الظِّلالِ، معَ حَرِّ البَلْبالِ.

٥٥٩ ● المَهْمومُ في حَبْسٍ مِن جِلْدِهِ، وفي جَحيمٍ مِن قَلْبِهِ.

٥٦٠ ● صُدورُ المَهْمومينَ في سُجونِ الشُّجونِ.

٥٦١ ● إنَّما يُدْفَعُ الأَسَى بالأُسا.

٥٦٢ ● رُبَّما تَطيبُ الغُمومُ بالعُمومِ.

٥٦٣ ● شَرُّ الغُمومِ ما أَمَضَّ، وأَرْمَضَ، وأَمْرَضَ.

٥٦٤ ● شَرُّ الهُمومِ ما فَجَعَ، وأَوْجَعَ.

٥٦٥ ● شَرُّ الغُمومِ، ما إذا حَدَثَ كَرَبَ وكَرَثَ، وإذا أَلَمَّ آلَمَ.

٥٦٦ ● رُبَّما جَلَّ الخَطْبُ عن الخِطابِ، ومَنَعَ الاكْتِئابُ مِن الكِتابِ.

* * *

= تعالى: ﴿هَلْ فِي ذَٰلِكَ قَسَمٌ لِّذِي حِجْرٍ﴾ انتهى.

٥٥٨ ● في جـ: لا تمتّع.

٥٦١ ● الأُسا: الأَطباء.

٥٦٣ ● في أ، ب: ... فأمرض.

٥٦٤ ● في أ، ب: ... فأوجع.

٥٦٥ ● المقطع الأول سقط من جـ. وكرث: اشتد عليه الغمّ.

البابُ الرّابعُ والأَربعون

في ذِكر الهوى(1)

٥٦٧ ● الهَوى سُلافٌ مُونِقٌ، مِزاجُهُ ذُعافٌ مُوبِقٌ.

٥٦٨ ● الهَوى داءٌ قَديمٌ، لم يَسْلَمْ مِنْهُ قُرومُ القُرونِ، وأَئِمَّةُ الأُمَمِ، وأَعْلامُ الإِسْلامِ، وأَيمّانُ الإِيمانِ.

٥٦٩ ● الهَوى مَرْكبٌ لَذيذٌ، يَهوي بِراكبِهِ في المهَالِكِ، إِنْ لم يُمْسَكْ عِنانُهُ بِيَدِ العَقْلِ.

٥٧٠ ● مَن كان لِعنانِ هَواهُ أَمْلَكَ، كان لِطُرُقِ الرَّشادِ أَسْلَكَ.

٥٧١ ● مَن اجْتَهَدَ في مُجاهَدَةِ هَواهُ، فَسَيُكْفى أَعْدَى عِداهُ.

* * *

البابُ الخامسُ والأَربعون

في المواعِظ

٥٧٢ ● امْهَدْ لِنَفْسِكَ قَبْلَ عَثْرَةِ قَدَمِكَ، وكَثْرَةِ نَدَمِكَ.

٥٧٣ ● مَن اعْتَقَدَ الصَّلاحَ، [١٠٦ أ] اقْتَعَدَ الفَلاحَ.

٥٧٤ ● الحازِمُ مَن يَتَزَوَّدُ لِمآبِهِ، قَبْلَ أَنْ يَصيرَ لِما بِهِ.

٥٧٥ ● مَن قَدَّمَ لِنَفْسِهِ، قَدِمَ دارَ القَرارِ على خَيْرٍ مُوَطّأٍ مُوَطَّدٍ، ونَعيمٍ مُخَلَّصٍ مُخَلَّدٍ.

٥٧٦ ● كُنْ مُحْسِناً مُصْبِحاً، ولا تكُنْ مُسِيئاً مُمْسِياً.

---

(1) باب ذكر الهوى هو الباب الثالث والأَربعون في جـ.

٥٦٨ ● في جـ: الهوى آفة، لم . . . .

٥٧٥ ● في جـ: . . . وموطد، وبِرٌّ مخلص . . . .

٥٧٧ ● اسْكُنِالدُّنيا بِقَلْبِ مُسافِرٍ هاجِرِها، واعملْ للآخرةِ كأَنَّكَ بِنَفْسِ حاضِرِها.

٥٧٨ ● احْذَرْ أَن تكونَ مَطالِعُ أَيّامِكَ، أَوْعِيَةَ آثامِكَ.

٥٧٩ ● اعملْ ما شئتَ، بعدَ أَن تَتَصَوَّنَ من شَنارِ العاجِلَةِ، ونارِ الآجِلَةِ.

٥٨٠ ● عليكَ بالنُّزوعِ عن هذه الفانِيَةِ، والنِّزاعِ إلى تلكَ الباقِيَةِ.

٥٨١ ● إذا اضطُرِرْتَ إلى الإساءَةِ، فكُنْ فيها مُقْتَدياً لا مُبْتَدياً، ومُتَّبِعاً لامُبْتَدِعاً.

٥٨٢ ● لا يَكُونَنَّ كلامُكَ كالعَسَلِ، وفِعْلُكَ كالأَسَلِ.

٥٨٣ ● لا يَكُونَنَّ قَوْلُكَ مَنْخولاً، وفِعْلُكَ مَدْخولاً.

٥٨٤ ● لا تَرْكَبَنَّ سُهوبَ الإِسْهابِ، ولا تَمُدَّنَّ أَطْنابَ الإِطْنابِ.

٥٨٥ ● لِتَكُنْ أَياديكَ عندَ مُوادِّيكَ، وأَياديكَ على أَعاديكَ.

٥٨٦ ● إِيّاكَ وُمخاصَمَةَ اللَّجوجِ الحَجوجِ.

٥٨٧ ● عَظِّمْ شَيْخَكَ، فإِنَّهُ سِنْخُكَ.

٥٨٨ ● إذا كُنْتَ في صِحَّةٍ من دِيْنِكَ، وسَعَةٍ من دُنْياكَ، فاغْفِرْ ذَنْبَ الزَّمانِ، فيما اجْتَرَمَ، ومَن اخْتَرَمَ.

٥٨٩ ● إذا نابَتْكَ النّائِبَةُ لا حِيْلَةَ لها، فلا تَجْزَ عَنَّ؛ وإن كانَت لها حِيْلَةٌ فلا تَعْجِزَنَّ.

---

٥٧٧ ● الفقرة من جـ فقط.

٥٧٩ ● في أ، ب: . . . بعد أَن تتصوّر !. والشّنار: العار.

٥٨٢ ● الأسل: الرماح والنبل وشوك النخل.

٥٨٥ ● في أ: . . . عند موازين ! ومواديك: محبّيك.

٥٨٧ ● في أ: . . . فإنه شيخك ! وفي جـ: فإنه سيخك ! والسِّنْخُ: الأَصل.

٥٨٩ ● في جـ: . . . وإن عنّت لها حيلة . . . .

٥٩٠ ● جانِبْ جانبَ الظَّنينِ الضَّنينِ، فلا تَطِرْ بهِ، ولا تَطِرْ إليه.

٥٩١ ● عليكَ الإشْفاقَ مِن الإنفاقِ، بلا ارتفاعٍ ولا ارْتِفاقٍ.

٥٩٢ ● إذا عَضَّكَ الزَّمانُ، وغَصَّكَ الحَدَثانُ، فَيَنْبَغي أَن تكونَ عليه مُسْتَأْسِداً، لا لَهُ مُسْتَأْسِراً.

٥٩٣ ● ارْضَ مِن الأَيّامِ، بإِقلاعِ صَواعِقِها، وانْحرافِ بوائِقِها؛ واسْتَكْثِرِ الغَيْضَ مِن فَيْضِ إِسْعادِها، ولا تَسْتَقِلَّ القِيْراطَ مِن قِنْطارِ إِرْعادِها.

٥٩٤ ● احْذَرْ أَن يكونَ تَدْبيرُكَ تَدْميراً.

٥٩٥ ● عليكَ في المَعيشَةِ بالتَّقْديرِ، ما لم يَكُنْ كالتَّقْتيرِ.

٥٩٦ ● عليكَ بالتَّوْبَةِ، قَبْلَ انْتِهاءِ النَّوْبَةِ.

٥٩٧ ● إذا أَنْشَأْتَ كِتاباً، فعَليكَ بِعَرْضِهِ على مَن يُثَقِّفُ ما اخْتَلَّ مِن غَرَضِهِ.

٥٩٨ ● عليكَ بالإِعراضِ، [١٠٦ ب] عن الاعْتِراضِ لِلأَغْراضِ.

٥٩٩ ● اقْضِ ما عَليكَ راغِباً، قبلَ قَضائِهِ راغِماً.

٦٠٠ ● اسْبِقْ إلى انْتِهازِ الفُرَصِ، قَبْلَ عَوارِضِ الفَواتِ، وشَوائِبِ الآفاتِ.

٦٠١ ● مَن كانَ مِن القائِلينَ بِفَضْلِكَ، فاجْعَلْهُ من القايِلينَ في ظِلِّكَ.

* * *

---

٥٩٠ ● في أ: . . . فلا تنظر إليه، ولا تطربه !.

٥٩١ ● الفقرة من جـ فقط.

٥٩٢ ● في أ، ب: إذا عضك الزّمان، فينبغي أن تستأسدَ عليه، ولا تستأسر له.

٥٩٣ ● في أ: . . . بإقلاع صواقعها !. وفي جـ: . . . واستكثر الغيظ !.

٥٩٦ ● تأخرت الفقرة في أ إلى نهاية الباب.

٥٩٨ ● في جـ: . . . عن اعتراضِ الأعراضِ.

٦٠٠ ● في جـ: اسبق إلى انتهاز الفرصة عوارضَ الفوات. . . .

٦٠١ ● الفقرة ساقطة من جـ.

البابُ السّادسُ والأَربعون

في حُصولِ الرّاحةِ بالتَّعَبِ، والوصولِ إلى النُّجْحِ بالكَدْحِ، واقترانِ المغانِمِ بالمغارِمِ

٦٠٢ ● مَن شَمَّرَ عن ساقِ الجِدِّ، وَجَدَ مِفْتاحَ الجَدِّ.

٦٠٣ ● مَن أَحَبَّ البِيْضَ والصُّفْرَ، صافَحَ البِيْضَ والسُّمْرَ، وهاجَى البِيْضَ والسُّمْرَ.

٦٠٤ ● لا يَحْصُلُ بَرْدُ العَيْشِ، إلاّ بِحَرِّ النَّصَبِ.

٦٠٥ ● مَن كَدَّ كَدَّ العَبيدِ، نَعِمَ نِعْمَةَ الأَحْرارِ.

٦٠٦ ● مَن نَصَبَ حُرَّ وَجْهِهِ لِلحَرِّ اللاّفِحِ، قَرَّتْ عَيْنُهُ في القَرِّ الكالِحِ.

٦٠٧ ● مَن طَلَبَ المَحَلَّ الأَثيرَ، هَجَرَ المَضْجَعَ الوَثيرَ.

٦٠٨ ● مَن أَرادَ الأَمْرَ الخَطيرَ، رَكِبَ الخَطَرَ، فَقَضى الوَطَرَ.

٦٠٩ ● مَن أَرادَ نَفائِسَ المكاسِبِ، رَكِبَ بَسابِسَ السَّباسِبِ.

٦١٠ ● مَن عَشِقَ المعالي، عانَقَ العَوالي.

٦١١ ● مَن اتَّبَعَ الأَهواءَ، رَكِبَ الأَهْوالَ.

٦١٢ ● لا تُنالُ غُرَرُ المعالي، إلاّ باقْتِحامِ الغَرَرِ، واهْتِبالِ الغُرَرِ.

٦١٣ ● مَن رامَ السَّعَةَ والدَّعَةَ، تَحَمَّلَ النَّصَبَ والوَصَبَ.

---

٦٠٣ ● البيضُ والصفر: الدرهم والدينار. والبيضُ والسمر الأولى: النسّاء. والثانية: السيف والرمح.

٦٠٨ ● في أ: مَن طلب....

٦١٢ ● المقطع الأخير ساقط من جـ.

٦١٣ ● في أ، ب: مَن أَرادَ....

٦١٤ ● مَن حَرِصَ على ارتشافِ الثَّنايا العِذابِ، صَبَرَ على اعْتِسافِ ثَنايا العَذابِ.

٦١٥ ● مَن صافَحَ الصِّفاحَ، عانَقَ الصَّباحَ.

٦١٦ ● مَن تَنَسَّمَ الآمالَ، تَسَنَّمَ الأَهوالَ.

٦١٧ ● مَن تَمَسَّكَ بالشَّفيعِ، الشَّفيقِ الرَّفيعِ، رأَى الفَلَجَ لِحُجَّتِهِ، والنُّجْحَ في حاجَتِهِ.

٦١٨ ● مَن أَحَبَّ أَن يَمْلِكَ البُدورَ المُنيرةَ، فَلْيُفْرِغِ البِدَرَ الكثيرةَ.

٦١٩ ● مَن أَحَبَّ عُلُوَّ المراتِبِ، لَبِسَ غُبارَ المواكِبِ، وأَنْضى فُرُهَ المراكِبِ، ومَرِنَ على زَحْمِ المناكِبِ، واكْتَحَلَ بِرَعْيِ الكواكِبِ.

٦٢٠ ● مَن خَدَمَ المَحابِرَ، خَدَمَتْهُ المَنابِرُ.

٦٢١ ● مَن جَلَبَ دُرَّ الكَلامِ، حَلَبَ دَرَّ الكِرامِ.

٦٢٢ ● مَن عَمِلَ غَرائِبَ المِدَحِ، أَخَذَ رَغائِبَ المِنَحِ.

٦٢٣ ● مَن رَكِبَ الأَمَلَ الواسِعَ، لم يَسْتَبْعِدِ الأَمَدَ الشّاسِعَ.

٦٢٤ ● مَن خَدَمَ المُلوكَ والدُّوَلَ، لَبِسَ الحَلْيَ والحُلَلَ، ومَلَكَ الخَيْلَ والخَوَلَ.

* * *

---

٦١٧ ● «الشفيق» من جـ.

٦١٩ ● عبارة «وأنضىٰ فُره المراكب» من جـ.

٦٢٠ ● «المحابر» ساقطة من أ، ب.

٦٢٢ ● في أ، ب: . . . المحل الشاسع.

البابُ السّابع والأَربعون

في ذكر التَّبايُنِ والتّغايُر

٦٢٥ ● مَن يَقيسُ الصُّفْرَ بالصُّفْرِ، والسَّرابَ بالشَّرابِ.

٦٢٦ ● مَن يَقيسُ الخَطَّ على الجَمَدِ، بالنَّقْشِ على الجَلْمَدِ.

٦٢٧ ● مَن يَقيسُ التُّرابَ بالعَسْجَدِ، والحَصى بالزَّبَرْجَدِ.

٦٢٨ ● لا يُقاسُ سُكّانُ الخاناتِ والحاناتِ، بِعُمّارِ الجوامِعِ والصَّوامِعِ.

٦٢٩ ● لا يُقاسُ قُرّاءُ السَّبْعِ المَثاني، بأَصْحابِ المَثالِثِ والمَثاني.

٦٣٠ ● لا يُقاسُ أَربابُ المَصاحِفِ، بأَصْحابِ المَعازِفِ.

٦٣١ ● مَن يَقيسُ الحَصى بالمُرجانِ، والهَجينَ بالهِجانِ.

٦٣٢ ● شَتّانَ ما بَيْنَ الدُّرِّ والحَصىٰ، والسَّيْفِ والعَصا.

٦٣٣ ● شَتّانَ ما بَيْنَ اللَّيْلِ الدّامِسِ، والنَّهارِ الشّامِسِ.

٦٣٤ ● لا يُقاس السَّلْسالُ بالصَّلْصالِ.

---

٦٢٥ ● الصُّفر الأولى: النُّحاس. والثّانية: الذَّهب الأَصفر.

٦٢٦ ● في جـ: والخط على الجمد؛ عطفاً على الفقرة السابقة. والجَمَدُ: الثلج. والجلمد: الصخر.

٦٢٩ ● في جـ: ولا قراء... عطفاً على الفقرة السابقة. وأصحاب المثالث والمثاني: المغنّون.

٦٣٠ ● في جـ: ولا أَصحاب المعارف، بأَصحاب المعازف.

٦٣١ ● الهجين: اللَّئيم. والهجان: الرّجل الحسيب.

٦٣٢ ● في جـ: شتان ما الدُّرُّ والحصىٰ....

٦٣٣ ● في جـ: واللّيل الدّامس... عطفاً على الفقرة السابقة.

٦٣٤ ● في أ، ب: لا يقاسُ الصّلصال بالسّلسال. والصّلصال: الفخّار. والسَّلسال: الماء العذب.

٦٣٥ ● كم بَيْنَ الحَقِّ والباطِلِ، والحالي والعاطِلِ.

٦٣٦ ●كم بَيْنَ مَطْلَعِ السِّماكِ، ومَسْبَحِ السَّمَكِ.

٦٣٧ ● كم بَيْنَ حُوتِ السَّماءِ، وحُوتِ الماءِ.

٦٣٨ ● كم بَيْنَ مَن يَضْحَكُ طَرَباً، ومَن يَبْكي حَرَباً.

٦٣٩ ● ما مُمارَسَةُ العَوامِلِ، كمُعامَلَةِ العَوامِلِ.

٦٤٠ ● شَتّانَ ما لَيْلُ السَّليمِ، ولَيْلُ السّالِمِ في فِراشِ النَّعيمِ.

٦٤١ ● شَتّانَ ما حُسامٌ يَحْكُمُ بالفَوْتِ، ويَخْلُفُ مَلَكَ المَوْتِ؛ وكَهامٌ كالضَّبَّةِ، يَنْبو عن الضَّرْبَةِ.

٦٤٢ ● شَتّانَ ما بَيْنَ سوادِ الخَطِّ، وبَياضِ الوَخْطِ.

٦٤٣ ● شَتّانَ ما القِيامُ بَيْنَ الأَعِنَّةِ والأَسِنَّةِ، والقُعودُ بَيْنَ الزِّقِّ والعُودِ.

٦٤٤ ● هل يَسْتَوي [١٠٧ ب] الجاهِدون والهاجِدُون، والقائِدونَ والقاعِدون.

* * *

---

٦٣٦ ● السِّماك: هما سِماكان، الأعزل والرّامح: نجمان نيّران.

٦٣٨ ● في أ، ب بالعكس.

٦٣٩ ● العوامل الأولى: عوامل النّحو. والثانية: البقر.

٦٤٠ ● السّليم: اللّديغ، تسميه العرب بذلك تفاؤلاً بالسّلامة.

٦٤٢ ● ستكرر في الباب التالي رقم ٦٤٩. والفقرة ساقطة من جـ في هذا الموضع.

٦٤٣ ● «شتّان» من جـ.

٦٤٤ ● في أ: ... المجاهدون والمهاجرون!. وفي ب: الجاهزون والهاجرون!. والمقطع الثاني من جـ فقط.

البابُ الثّامن والأَربعون
في ذِكر الشّبابِ والشَّيْبِ

٦٤٥ ● الشَّبابُ لِلْجَهْلِ مَظِنَّةٌ، ولِلذُّنوبِ مَطِيَّةٌ.

٦٤٦ ● أَطْيَبُ العَيْشِ أَوائِلُهُ، كما أَنَّ أَطْيَبَ الثِّمارِ بَواكيرُها.

٦٤٧ ● سَوادُ العِذارِ، يَعْذِرُ في خَلْعِ العِذارِ.

٦٤٨ ● ما أَطْيَبَ العَيْشَ لولا أَنَّ صَفْوَهُ مَشُوبٌ، وثَمَرَتَهُ مَشِيْبٌ.

٦٤٩ ● شتّان ما بَيْنَ سَوادِ الخَطِّ، وبَياضِ الوَخْطِ.

٦٥٠ ● إذا شَعَرَ الشَّيْبُ بِشَعْرِكَ، فاصْرِفْ إِليهِ عِنانَ شِعْرِكَ.

٦٥١ ● [من البسيط]

هــذا عِــذارُكَ بــالمَشيــبِ مُطَــرَّزٌ ... فَقَبُولُ عُذْرِكَ في التّصابي مُعْوِزُ
ولَقَدْ عَلِمْتُ، وما عَلِمْتُ تَوَهُّماً ... أَنَّ المَشيبِ بِهَدْمِ عُمْرِكَ يَرْمُزُ

٦٥٢ ● أيضاً: [من الوافر]

أَبـــا مَنْصـــورٍ المَغْـــرورَ أَقْصِـــرْ ... وأَبْصِرْ طُرْقَ أَصْحابِ الرَّشادِ
أَلَسْـتَ تَـرى نُجومَ اللَّيْـلِ لاحَـت ... وشَيْـبُ المَـرْءِ عُنْـوانُ الفَسـادِ

٦٥٣ ● أَيضاً: [من البسيط]

أَبْلـى جَـديـدَيَّ هَـذانِ الجَـديـدانِ ... والشَّأْنُ في أَنَّ هذا الشَّيْبَ يَنْعاني

---

٦٤٩ ● مضت الفقرة برقم ٦٤٢.

٦٥١ ● هما في ديوان الثعالبي ٧٦.

٦٥٢ ● هما في ديوان الثعالبي ٥١. وسقطا من ط. ورواية الثاني في جـ: أَلست ترى عيون الشيب. وفي الديوان: أَلست ترى نُجوم الشيب.

قلت: لا تعارض بين البيتين كما توهم الدكتور محمود الجادر، محقق ديوان الثعالبي، لأنَّ شيب المرء عنوان فساد شبابه، كما هو عنوان صلاح شيخوخته.

٦٥٣ ● البيتان في ديوان الثعالبي ١٢٥.

كأنَّما اعْتَمَّ رَأْسي مِنْهُ بالجَبَلِ الرْ	راسي، فأَوْهَنَني ثِقْلاً وأَوْهاني

٦٥٤ ● إذا ابْيَضَّ فَوْداكَ، فلا يَسْوَدَّنَّ فُؤادُك.

٦٥٥ ● إذا طَلَعَ نُوْرُ المَشيبِ، فَلْتَغْرُبْ نُجُومُ الذُّنوبِ.

٦٥٦ ● لا تَحْسُنُ الصَّبابَةُ إلاّ في أَيّامِ الصِّبا.

٦٥٧ ● عُذْرُ التّصابي مُتَعَذِّرٌ، مع ابْيضاضِ العِذارِ؛ وأَخْذِ الشَّيْبُ في الإِنْذارِ والإِعْذارِ.

٦٥٨ ● حُقَّ لِمَنْ يَعْتَمُّ بالشَّيْبِ أَن يَغْتَمَّ.

٦٥٩ ● إذا تَعَرَّضَ البياضُ لِعارِضَيْكَ، [١٠٨ أ] فلا يَعْرِضَنَّ السَّوادُ لِقَلْبِكَ.

٦٦٠ ● إذا أَسْفَرَ صُبْحُ الشَّيْبِ، فقد هوى نَجْمُ الهوى، ووَهى حَبْلُ الصِّبا.

٦٦١ ● إذا طَلَعَتْ شَمْسُ المَشيبِ، فَلْتَنْقَشِعْ غَيايَةُ الغَوايَةِ، ولْتَنْكَشِفْ ضَبابَةُ الصَّبابَةِ.

٦٦٢ ● مَن أَنْضى مَطِيَّةَ عُمْرِهِ باللَّهْوِ في سَفَرِ شَبابِهِ، خَذَلَتْهُ إذا اسْتَعانَ بها في سَفَرِ مآبِهِ.

٦٦٣ ● ما على الشَّيْبِ إذا فَضَّضَ العِذارَ، لو لم يُذْهِبِ الجُلَّنارَ.

٦٦٤ ● سَقْياً لِغَرَرِ الشَّبابِ، وغُرَرِ الأَحْبابِ.

٦٦٥ ● يا أَسَفا على الشَّبابِ المُفارِقِ، وسَوادِ المفَارِقِ.

---

٦٥٥ ● في جـ: . . . نَور المشيب، . . . نجم الذّنوب.

٦٥٦ ● في جـ: لا تحسبنّ !.

٦٥٧ ● في أ، ب: . . . في الإعذار والإنذار.

٦٦١ ● غياية الغواية: سحابة الضّلالة.

٦٦٤ ● الغَرَر: المخاطرة.

٦٦٦ ● إذا شاعَ الشَّيْبُ، فلا المِقْراضُ يُحْفيه، ولا الخِضابُ يُخْفيه.

٦٦٧ ● لا يُزَكّى شاهِدُ الخِضابِ، ونُصولُهُ نُصولٌ في أَعْيُنِ الكِعابِ.

٦٦٨ ● ما أَقْبَحَ الحِدَّةَ بِمَنْ بَلَغَ حَدَّ الحُنْكَةَ، والاغْتِرارَ بِمَن ارْتَفَعَ عن سِنِّ الغِرَّةِ.

٦٦٩ ● لا عُذْرَ لِمَن اعْتَمَّ بالشَّيْبِ، في أن لا يَرْتَدي بالعَقْلِ، أَو يَتَرَدّى في العَيْبِ.

٦٧٠ ● ما أَقْبَحَ اللَّمَمَ، فكيفَ الفواحِش بِمَنْ أَلَمَّ الشَّيْبُ بِلِمَّتِهِ، وصارَ أَعَمَّ عِمَّتِهِ.

٦٧١ ● صاحِبُ السَّبعين، كَشَمْسِ العَصْرِ على القَصْرِ.

٦٧٢ ● ما أَنْفَذَ سَهْمَ المَنِيَّةِ، فيمن حَنى قَوْسَهُ الكِبَرُ.

٦٧٣ ● ما بَقاءُ مَن وَهَتْ عُراهُ، وانْتَهَتْ قُواهُ.

٦٧٤ ● ما بَقاءُ شَيْخٍ مُجْتَثِّ الجُثَّةِ، كأَنَّهُ عُثَّةٌ.

٦٧٥ ● مَن قَيَّدَهُ الهَرَمُ، لم يُطْلِقْهُ إلاّ الموتُ.

* * *

البابُ التّاسع والأَربعون
في ذِكر المَرَض

٦٧٦ ● النّاسُ كالأَعراضِ لِسِهامِ الأَمراضِ، وكالفَرائِسِ لأَنْيابِ النّوائِبِ، فإذا عَرَضَ لكَ مَرَضٌ، فاعْتَقِدْ أَنّه لا يُبْرِئُكَ منهُ إلاَّ مَن بَرأَكَ؛ وإذا نابَتْكَ نائِبَةٌ، فاعْلَمْ أَنَّهُ لا يَدْرَؤها عَنْكَ إلاَّ مَن ذَرأَكَ.

---

٦٦٩ ● المقطع الأَخير من جـ.

٦٧٠ ● في أ، ب: فكيف الفواش !. والمقطع الأخير من جـ.

٦٧٦ ● في جـ: فإذا عرض لك عرضٌ ! . . . . إلاّ مَن يراك !.

٦٧٧ ● ليسَ لِلْحُمَّى كالاحْتِماءِ.

٦٧٨ ● رُبَّما شُفِيَ مَن أَشْفَى.

٦٧٩ ● إذا اشْتَهى المَريضُ، فقد شامَ بارِقَةَ الإِقبالِ، وشَمَّ رائِحَةَ الاسْتِقْلالِ.

٦٨٠ ● إذا أَلَمَّ بكَ الأَلَمُ، فالمُعاجَلَةُ بالمُعالَجَةِ.

٦٨١ ● ما حالُ [١٠٨ ب] مَن جِسْمُهُ عَليلٌ، وفي قَلْبِهِ غَليلٌ.

٦٨٢ ● التَّخفيفُ خَيْرُ العادَةِ، في العِيادةِ.

٦٨٣ ● جَلْسَةُ العِيادةِ خُلْسَةٌ.

* * *

البابُ الخَمسون

في ذَمِّ الدُّنيا، وشكوى الدَّهرِ وما يَتَّصِلُ بِهما

٦٨٤ ● الدُّنيا غَدّارةٌ غَرّارةٌ، مَنّاحَةٌ مَنّاعَةٌ، مُفِيْتَةٌ مُفيدَةٌ.

٦٨٥ ● الدُّنيا عَروسٌ تَغْتالُ الأَخْدانَ، وتَخْتانُ الأَخْتانَ.

٦٨٦ ● صاحِبُ الدُّنيا، بَيْنَ فَرْحَةٍ وتَرْحَةٍ، وحَبْرَةٍ وعِبْرَةٍ.

٦٨٧ ● هِباتُ الدُّنْيا مُكَدَّرَةٌ بأَحْداثِها.

٦٨٨ ● نَسيمُ الدُّنيا يَقْصُرُ عن سَمومِها، وأَغْذِيَتُها لا تَفي بِسُمومِها.

٦٨٩ ● ساكِنُ الدُّنْيا راحِلٌ، وأَنْفاسُهُ رَواحِلُ، وأَيّامُهُ مَراحِلُ.

---

٦٧٧ ● في جـ: ليس الحمى. . . .

٦٨٢ ● في الأصول كلها: . . . في العبادة. تصحيف.

٦٨٧ ● الفقرة من أ فقط.

٦٨٩ ● المقطع الثاني من جـ فقط.

٦٩٠ ● أَمْرُ الدُّنْيا إِمْرٌ، وتَحْتَ بِشْرِها غِمْرٌ.

٦٩١ ● نَعيمُ الدُّنْيا يَضْفو، ولكن لا يَصْفو.

٦٩٢ ● إِقْبالُ الدُّنْيا كإِلْمامَةِ ضَيْفٍ، أَو غَمامَةِ صَيْفٍ، أَو زِيارَةِ طَيْفٍ.

٦٩٣ ● صاحِبُ الدُّنْيا بَيْنَ العَسلِ والصّابِ، والصِّحَّةِ والأَوصابِ.

٦٩٤ ● مِن أوصافِ الأَيّامِ، أَنَّها تُمِرُّ وتُحْلي، ثم تَمُرُّ وتَحْلو.

٦٩٥ ● المَرْءُ مِن دُنْياهُ، بَيْنَ أَمانيَّ مَمْدودَةٍ، وعَواريَّ مَرْدُودةٍ.

٦٩٦ ● الدُّنْيا حالةً حُلْوَةٌ، ومَرَّةً مُرَّةٌ.

٦٩٧ ● هِباتُ الدُّنْيا مُنَغَّصَةٌ بأَحْداثِها، وقُصُورُها مُبَغَّضَةٌ بأَجْداثِها.

٦٩٨ ● صَريعُ الدُّنْيا مِسْكينٌ، ولِلنَّوائِبِ مُسْتكينٌ، وطَرْفُهُ مَغْضوضٌ، وإِبْهامُهُ مَعْضوضٌ.

٦٩٩ ● ما حالُ مَن يَرْسُفُ في قَيْدِ المِحْنَةِ، ويَرْشُفُ من صُبابَةِ البُلْغَةِ.

٧٠٠ ● تَوالي النّوائِبِ قَرْحٌ إِلى قَرْحٍ، ومِلْحٌ على جُرْحٍ.

٧٠١ ● ما أَطْيَبَ العَيْشَ لولا ما يُكَدِّرُهُ من انْصبابِ مَصاعِبِ المَصائِبِ، وانْتِيابِ شَوائبِ النّوائِبِ، واعْتِراضِ فَوادِحِ القَوادحِ.

٧٠٢ ● نَوائِبُ الدَّهرِ إِذا أَلَمَّتْ آلَمَتْ، وإِذا اعْتَرَضَتْ أَجْحَفَت، وإِذا أَلَحَّتْ

---

٦٩٠ ● الإِمْر: المنكر. والغِمْرُ: الحقد.

٦٩١ ● يضفو: يكثر.

٦٩٢ ● في جـ: آمال الدّنيا. وفي أ ب: إقبال الدنيا كإنابة ضيف، أو سحابة صيف. وفي أ فقط: أو زيارة خيف.

٦٩٣ ● في أ، ب: صاحب الأيام. والصّاب: المُرُّ. والأوصاب: الأَمراض.

٦٩٤ ● في أ، ب: . . . تمر وتحلو، ثم تمر وتحلو !.

٦٩٥ ● في أ، ب: . . . بين أماني مسدودة !.

٦٩٩ ● في جـ: ما بال. . . .

٧٠٢ ● رواية أ، ب: نوائب الدهر إذا ألمت آلمت، وإذا اعترضت أجحفت، وإذا ألحت ألحفت؛ ولكنها إذا طالت طارت، وإذا انقضت تقضت، وإذا تحلت تخلت. والمثبت من جـ.

أَلْحَفَتْ، وإذا أَظَلَّتْ أَظْلَمَتْ، وإذا عَرَتْ أَعْرَتْ، وإذا تَصَدَّتْ صَدَّتْ، وإذا حَنَتْ جَنَتْ، وإذا جَنَّتْ جُنَّتْ.

ولكنَّها إذا طالَتْ طارَتْ، وإذا انْقَضَّتْ انقَضَتْ، وإذا أَقَضَّتْ تَقَضَّتْ، وإذا جَلَّتْ تَجَلَّتْ، وإذا حَلَّتْ انْحَلَّتْ، وإذا تَوالَتْ تَوَلَّتْ، وإذا أَسْلَمَتْ سَلَّمَتْ، وإذا أَرْدَتْ ارْتَدَّتْ.

٧٠٣ ● كيفَ السُّرورُ بأُمورٍ تَمورُ، وبأَحْوالٍ تَحولُ ؟.

٧٠٤ ● كيفَ الاحترازُ مِن الأَقْدارِ، والاحْتِراسُ [١٠٩ أ] مِن الفَلَكِ المُدارِ.

٧٠٥ ● كأَنَّ مَجْرى القَدَرِ، على جُمْلَةِ الكَدَرِ.

٧٠٦ ● كأَنَّ الزَّمانَ يَغْرِفُ لِلأَفاضِلِ غَرْفاً، ويَفيضُ على الأَراذِلِ جَرْفاً.

٧٠٧ ● الدَّهْرُ يأْتيكَ بِما لم تُحْسِنْهُ ولم تَحْسِبْهُ.

٧٠٨ ● شَرُّ الزَّمانِ ما يُرْجى ولا يُرَجَّى.

٧٠٩ ● مَن يُنازِعُ القَضاءَ في المَضاءِ ؟.

٧١٠ ● مَن لَهُ الأمانُ من الزَّمانِ ؟

٧١١ ● مَن يَتَلَقَّى الدَّهْرَ بالقَهْرِ ؟

٧١٢ ● [من البسيط]

مَن ذا الَّذي لا يُذِلُّ الدَّهْرُ صَعْبَتَهُ ... ولا تُليـنُ يَـدُ الأَيّـامِ صَعْـدَتَـهُ

٧١٣ ● مُفارَقَةُ النُّفوسِ رَوْحَها، كَمُفارَقَةِ الجُسومِ رُوحَها.

---

٧٠٥ ● في أ: كيف يجري القدر....

٧١٢ ● البيت في ديوان الثعالبي ٣٣. والصّعدة: الرمح.

٧١٣ ● في أ، ب: مفارقة النفوس رواحها....

٧١٤ ● شَرُّ النّوائبِ ما يَقَعُ، مِن حَيْثُ لا يُتَوَقَّعُ؛ ويَطْلُعُ [مِن] حَيْثُ لا يُتَطَلَّعُ.

٧١٥ ● الأَنامُ فَرائِسُ الأَيّامِ.

٧١٦ ● [من البسيط]

أقـولُ والقَلْـبُ مَكـدودٌ بـأَحْـزانِ ... والصَّبْرُ أَبْعَدُ مِمّا بَيْنَ أَجفاني
حتىَّ مَتى أَنا يُدْمي العَضُّ أُنْمُلَتي ... غيْظاً على زَمَنٍ قد رامَ إِزْماني
فـي كُـلِّ يَـوْمٍ أَرانـي فـي نَـوائِبِـهِ ... كأَنَّني إصْبَعي، والدَّهْرُ أَسْناني

* * *

البابُ الحادي والخَمسون

في ذِكر الموتِ

٧١٧ ● ما عَيْشُ مَن كانَ في المَوْتِ عَريقاً، وفي يَمِّ الهَمِّ غَريقاً.

٧١٨ ● كيفَ تَتَّسِعُ أَرجاءُ الرَّجاءِ، مع خَوْفِ الفَناءِ.

٧١٩ ● المَوْتُ مع حُلولِ الفَناءِ بالفِناءِ.

٧٢٠ ● المَوْتُ مَشْرَعٌ، والنّاسُ فيهِ شُرَّعٌ.

٧٢١ ● المَوْتُ مَنْهَلٌ، والنَّاسُ إِليهِ بَيْنَ ماضٍ ولاحِقٍ، وسابِقٍ وسائِقٍ.

٧٢٢ ● الفَواتُ ثَمَرَةُ الوَفاةِ.

٧٢٣ ● إِذا جاءَ الأَجَلُ، لم يُغْنِ الوَجَلُ.

---

٧١٤ ● المقطع الثالث من جـ فقط.
٧١٦ ● الأبيات في ديوان الثعالبي ١٢٥.
٧١٨ ● في أ، ب: . . . مع خوف الموت.
٧١٩ ● الفقرة من جـ فقط. ولعل صواب العبارة: الموت مع طول البقاء بالفناءِ.

٧٢٤ ● أَخْلِقْ بِمَنْ كانَ الموتُ منهُ على ذِكْرٍ، أَن لا يأتيَ بِنُكْرٍ.

٧٢٥ ● كيفَ السُّرورُ بِعَمارَةِ الدِّيارِ، مع خَرابِ الأَعْمارِ.

٧٢٦ ● جِسْمُ المَرْءِ عُرْضَةٌ لِسِهامِ القَضاءِ، ورُوحُهُ عارِيَةٌ بِعَرَضِ الاقْتِضاءِ.

* * *

البابُ الثّاني والخَمسون

في ذِكر السَّفَرِ

٧٢٧ ● مَن آثَرَ السَّفَرَ على القُعُودِ، فأَحْرِ بِهِ أَن يَعودَ مُورِقَ العُودِ.

٧٢٨ ● مَن أَخْصَبَ [١٠٩ ب] رَحْلُهُ، لم يُشَدَّ رَحْلُهُ.

٧٢٩ ● رُبَّ سَفَرٍ كَسَقَرٍ.

٧٣٠ ● إذا نَبا بِكَ بَلَدُكَ، فاسْتَعِرْ خافِيَةَ الغُرابِ في الاغترابِ، وقادِمَةَ العُقابِ في اقْتِحامِ العِقابِ؛ فَرُبَّما أَسْفَرَ السَّفَرُ عن الظَّفَرِ، وتَعَذَّرَ في الوَطَنِ قَضاءُ الوَطَرِ.

٧٣١ ● إذا أَزْمَعَتَ السَّفَرَ، فاسأَلِ اللهَ تَيْسيرَ المَسيرِ، وتَسْهيلَ العَسيرِ؛ واسْتَكْثِرْ مِن المزَادِ والزّادِ؛ وإذا دَخَلْتَ بَلْدَةً، فاسْتَعِذْ باللهِ مِن شَرِّها وضُرِّها، واسْتَعِنْهُ على خَيْرِها ومَيْرِها.

٧٣٢ ● لا يَرومُ الوَطَرَ، مَن لا يَريمُ الوَطَنَ.

* * *

---

٧٢٤ ● في جـ: لا يأتي بنُكرٍ، مَن الموتُ منه على ذِكرٍ.

٧٢٨ ● الفقرة ساقطة من جـ.

٧٣١ ● في جـ: . . . فاستعذ بالله من ضُرِّها وضَرِّها.

البابُ الثّالث والخَمسون

في الفَوارِدِ والشّوارِدِ والأَمثال

٧٣٣ ● لم تزَلِ الخُطوبُ جائِيَةً، والأَحداثُ جانِيَةً.

٧٣٤ ● شَرُّ الأَعمالِ ما كانَ عَناؤهُ طويلاً، وغَناؤهُ قليلاً.

٧٣٥ ● مَن عاداهُ قَومُهُ، طالَ يَوْمُهُ، وطارَ نَوْمُهُ.

٧٣٦ ● عِنْدَ المَصائبِ تَنْحَلُّ عُقودُ الحقُودِ، ويَظْهَرُ عُبُوسُ البُؤسِ.

٧٣٧ ● مَثَلُ الكريمِ في اسْتِتارِهِ، كالقَمَرِ المُنيرِ في اسْتِسْرارِهِ.

٧٣٨ ● ما الصَّغارُ إلاّ في عِشْرَةِ الصِّغارِ.

٧٣٩ ● ثَمَرَةُ رَأْيِ الأَديبِ المُشيرِ، أَحلى مِن الأَرْيِ المَشُورِ.

٧٤٠ ● مَن آثَرَ الثَّناءَ على الثّراءِ، طارَ صَوْتُهُ، وطابَ صِيْتُهُ.

٧٤١ ● الشَّهْمُ حَيْثُما سَقَطَ لَقَطَ، وأَيْنَما حَلَّ عَقَدَ وحَلَّ.

٧٤٢ ● مَن اشْتَغَلَ بما لا يَعْنيه، فاتَهُ ما يُغْنيه.

٧٤٣ ● مَن أَسْرَفَ في الوِصالِ، أَشْرَفَ على المَلالِ.

٧٤٤ ● مَن كانَ عَلَيْكَ عاتِباً، كان لكَ عائِباً.

٧٤٥ ● بَعْضُ النّاسِ كالغِذاءِ النّافِعِ، وبَعْضُهُم كالسُّمِّ النّاقِعِ.

---

٧٣٣ ● في أ، ب: لم تزل الخطوب حانية....

٧٣٦ ● في جـ: ... عقود العقود. والمقطع الثاني من جـ فقط.

٧٣٧ ● في أ، ب: مثل الكريم في الاستتار، كالقمر المنير في الاستسرار.

٧٣٨ ● الفقرة ساقطة من أ.

٧٣٩ ● الفقرة ساقطة من أ. وكلمة «الأديب» من ب.

٧٤١ ● في الأصول: السّهم، بالمهملة، تصحيف. وفي جـ: ... حل وعقد.

٧٤٢ ● في جـ: مَن استقل....

٧٤٦ ● بَعْضُ النّاسِ كالغِذاءِ النّاجِعِ، وبَعْضُهُم كالسُّمِّ الفاجِعِ.

٧٤٧ ● بالحِيْلَةِ يُسْتَنْزَلُ الطَّيْرُ مِن جَوِّ السَّماءِ، ويُسْتَخْرَجُ الحُوتُ مِن جَوفِ الماءِ.

٧٤٨ ● رُبَّما احْتَرَقَ بالنّارِ مَن أَوْراها، وسَلِمَ مِنْها مَن واراها.

٧٤٩ ● أَحْمَدُ ما يَكونُ الإقدامُ، إذا تَزَلْزَلَتِ الأَقْدامُ.

٧٥٠ ● الدُّنْيا بِصَفائحِ الزُّبَرِ، والدِّينُ بصَحائِفِ الزُّبُرِ.

٧٥١ ● الدُّنْيا بأَصْحابِ القَراطِقِ والمناطِقِ، والدِّينُ بأَرْبابِ المَساطِرِ والقَماطِرِ.

٧٥٢ ● رُكوبُ الموتِ [١١٠ أ] الأَحْمَرِ إلى البَحْرِ الأَخْضَرِ، أَهْوَنُ مِن رَفْعِ الحاجَةِ إلى ذي العِطْفِ الأَزْوَرِ، والطَّرْفِ الأَصْوَرِ.

٧٥٣ ● مُمارَسَةُ الشِّرارِ، أَيْسَرُ مِن مُلابَسَةِ الشِّرارِ.

٧٥٤ ● لا يُطوى مَنْشورُ المَفازَةِ، بِمِثْلِ الجَمّازَةِ.

٧٥٥ ● نُورُ الصَّباحِ، يُغْني عن المِصْباحِ.

٧٥٦ ● ما أَغْنَى الشُّموسَ عن الشُّموعِ.

٧٥٧ ● المُسْتَلْئِمُ أَحْزَمُ من المُسْتَسْلِمِ.

٧٥٨ ● المُعَذِّرُ أَكْيَسُ من المُعَذَّرِ.

٧٥٩ ● رُبَّما زَمِنَ مَن سَمِنَ.

---

٧٤٦ ● الفقرة من جـ فقط. وكأنها رواية أخرى للفقرة السابقة.

٧٤٩ ● في أ، ب: . . . إذا زلزلت. . . .

٧٥٢ ● الأَصْوَر: المائل.

٧٥٥ ● «نور» ساقطة من جـ.

٧٥٨ ● المعذِّر: المعتذر.

٧٥٩ ● زَمن: مرض.

٧٦٠ ● الخُمولُ خُمودٌ.

٧٦١ ● الضَّيْعَةُ ضَيْعَةٌ.

٧٦٢ ● غَرْسُ الإِحَنِ، يُثْمِرُ المِحَنَ.

٧٦٣ ● فَوارِسُ الغَدْرِ، فَرائِسُ الدَّهْرِ.

٧٦٤ ● لا يَحْسُنُ الصَّيْدُ إلاَّ للصِّيْدِ.

٧٦٥ ● رُبَّما كانَ للنِّفاقِ نَفاقٌ.

٧٦٦ ● رُبَّما قَدَحَ مَن مَدَحَ، وفَضَحَ مَن نَصَحَ.

٧٦٧ ● قد يَرْخُصُ ما غَلا، ويَسْفُلُ مَن عَلا.

٧٦٨ ● مَن كَشَفَ سِرَّهُ، هَتَكَ سِتْرَهُ.

٧٦٩ ● مَن أَذالَ وَجْهَهُ، أَزالَ جاهَهُ.

٧٧٠ ● اليَأْسُ مِن النّاسِ، خَيْرُ لِباسٍ.

٧٧١ ● بَرْدُ اليَأْسِ، أَرْوَحُ مِن حَرِّ الطَّمَعِ.

٧٧٢ ● ليسَ مِن كَرامَةِ الدِّيْكِ تُغْسَلُ رِجْلاهُ، ولا مِن هَوانِ الbازِ تُخاطُ عَيْناهُ.

٧٧٣ ● ليسَ بالدُّونِ مَن باعَ الدُّنْيا بالدِّيْنِ.

٧٧٤ ● التَّصْريحُ مِمّا يُريحُ، والمعاريضُ كالمقاريضِ.

٧٧٥ ● لا مُدَّخَرَ لِلعِطرُ عن القِطْرِ.

٧٧٦ ● لا هُجوعَ مَع الجُوعِ.

٧٧٧ ● رُبَّما كَسَدَتِ اليَواقيتُ، في بَعْضِ المَواقيتِ.

---

٧٦١ ● الفقرة من جـ فقط.

٧٦٩ ● في أ: مَن أزال وجهه، أذل نفسه! وفي ب: من أداك وجهه، أذل نفسه!.

٧٧٥ ● في أ، ب: . . . عن الفطر. والقِطر: النحاس الذائب.

٧٧٨ ● قد يُذْنِبُ المَرْءُ ثم يَتُوبُ، ويَعْزُبُ اللُّبُّ ثم يَثوبُ.

٧٧٩ ● مَن يَسْلَمُ مِن القَدْحِ، ولو كانَ أَقْوَمَ مِن القِدْحِ.

٧٨٠ ● الدُّجُنَّةُ جُنَّةُ الهاربِ.

٧٨١ ● مَن اسْتَشْعَرَ رَهَباً، أَمْعَنَ هَرَباً.

٧٨٢ ● حِرْفَةُ الأَدَبِ حُرْفَةٌ.

٧٨٣ ● حَرُّ الصَّيْفِ، كَحَدِّ السَّيْفِ.

٧٨٤ ● نَسيمُ الرِّيحِ، نَسيبُ الرُّوحِ.

٧٨٥ ● قُوَّةُ الوَسيلةِ، جَناحُ النَّجاحِ.

٧٨٦ ● الطّاعَةُ على حَسَبِ الاستطاعَةِ.

٧٨٧ ● حِضْنُ الوالِدِ، حِصْنُ الوَلَدِ.

٧٨٨ ● رُبَّما تَحَيَّرَ مَن تَخَيَّرَ.

٧٨٩ ● كم أَدَّتِ المجادَلَةُ إلى المُجالَدَةِ.

٧٩٠ ● إذا ضافَ القَضاء، [١١٠ ب] ضاقَ الفَضاءُ.

٧٩١ ● مَن تَجَمَّلَ، تَحَمَّلَ وتَمَحَّلَ.

٧٩٢ ● لَيْسَتِ العِزَّةُ في حُسْنِ البِزَّةِ.

٧٩٣ ● قَدِّر ما اسْتَطَعْتَ، إذا قَطَعْتَ.

٧٩٤ ● مَن يُهَدِّدُ الغُرْثانَ بالسِّكْباجِ، والعُرْيانَ بالدِّيْباجِ ؟

---

٧٧٨ ● في أ: . . . ويقرب اللب ثم يؤرب ! وفي ب: ويقرب اللب ثم يوب. وصواب العبارة فيهما: ويعزبُ اللُّبُّ ثم يؤوب.

٧٩٠ ● في أ، ب: إذا جاءَ. . . .

٧٩٢ ● في أ، ب: ليست العزّة، لمن أَصلُه مَبَرَّة.

٧٩٣ ● في أ، ب: قدّر إذا قطعت ما استطعت.

٧٩٥ ● لا أَضْيَعَ مِن أَيِّمٍ بلا قَيِّمٍ.

٧٩٦ ● المآتِمُ مآثِمٌ.

٧٩٧ ● مَن يَقْدِر على رَدِّ أَمْسِ، ولَمْسِ الشَّمْسِ ؟

٧٩٨ ● مَن يَمْلِكُ صُفْرَةَ الوَجَلِ، وحُمْرَةَ الخَجَلِ ؟

٧٩٩ ● لا يَغُرَّنَّكَ مِن المَرْءِ طُولُ صَمْتِهِ، وحُسْنُ سَمْتِهِ.

٨٠٠ ● المُقاتَلَةُ بالمُخاتَلَةِ.

٨٠١ ● قَرَعاتُ بابِ الخائِفِ، فَزَعاتُ قَلْبِهِ الرّاجِفِ.

٨٠٢ ● الصَّعْبُ مَع القَضاءِ ذَلولٌ، والعَزيزُ لهُ ذَليلٌ.

٨٠٣ ● رُبَّ عَيْنٍ إِذا رَنَتْ زَنَتْ.

٨٠٤ ● رُبَّ عُلْقَةٍ هي عُقْلَةٌ.

٨٠٥ ● لا بُدَّ لِكُلِّ فاضِلٍ من صاقِلٍ.

٨٠٦ ● شِدَّةُ الضَّنِّ، تَدعو إِلى سُوءِ الظَّنِّ.

٨٠٧ ● لا مَدْخَلَ لِلْهَزْلِ، في الرّأيِ الجَزْلِ.

٨٠٨ ● القَوْلُ الفَصْلُ، أَمْضى مِن النَّصْلِ.

٨٠٩ ● الكلامُ الفاصِلُ، كالحُسامِ القاصِلِ.

٨١٠ ● كِلامُ الكَلامِ، كَجِراحِ الحُسامِ.

---

٧٩٥ ● الأَيِّم: المرأة لازوج لها، بكراً كانت أم ثيِّباً.

٧٩٨ ● الفقرة من جـ فقط.

٧٩٩ ● الفقرة من جـ فقط.

٨٠٤ ● العُلْقَةُ: كل ما يُتَبَلَّغُ به من العيش.

٨٠٥ ● في أ، ب: لا بدّ لكل قاصل من صايل ! وصواب العبارة: لا بدَّ لكلِّ قاصلٍ من صاقلٍ.

٨٠٧ ● في جـ: لا يدخل الهزل. . . .

٨٠٩ ● الحسام القاصل: القاطع.

٨١١ ● لِكُلِّ عَذْلٍ لَذْعٌ.

٨١٢ ● رُبَّما أَبْطَرَ مَن أَنْظَرَ.

٨١٣ ● قِدْماً عاقَتِ الأَمْطارُ، عن الأَوْطارِ؛ وحالَتِ الأَوحالُ، عن الوِصالِ.

٨١٤ ● الحُرُّ حُرٌّ وإِنْ وَقَعَ لِليَدَيْنِ، وانْغَمَسَ في لُجَّةِ الدَّيْنِ؛ والعَبْدُ عَبْدٌ وإِنْ أَنْعَلَ خَيْلَهُ عَسْجداً، واتَّخَذَ فوقَ الفَرْقَدِ مَرْقَداً.

٨١٥ ● رُبَّ أَمْرٍ مُداواتُهُ مُداراتُهُ.

* * *

البابُ الرّابع والخمسون

في ذِكر البَلاغةِ والبُلغاء ووَصفِ الكلامِ البارع

٨١٦ ● أَبْلَغُ الكَلامِ ما حَسُنَ إِيجازُهُ، وقَلَّ مَجازُهُ، وكَثُرَ إِعْجازُهُ، وتَناسَبَتْ صُدورُهُ وأَعْجازُهُ.

٨١٧ ● البَليغُ مَن إذا رَمى هَدَفَ البَلاغَةِ أَصابَ، وإِذا اسْتَدَرَّ سَحابَ الصَّوابِ صابَ.

٨١٨ ● البَليغُ مَن يَبْلُغُ الأَغراضَ البَعيدةَ، بالأَلفاظِ القَريبَةِ.

٨١٩ ● البَليغُ مَن يَتَجَنَّبُ الإِغْرابَ في الإِعْرابِ، ويَتْرُكُ التَّوْعيرَ والتَّقْعيرَ في الخِطابِ.

٨٢٠ ● أَلْفاظُ البَليغِ حالِيَةٌ، وأَلْفاظُ العَيِيِّ خالِيَةٌ.

---

٨١٥ ● الفقرة من جـ فقط.

٨١٦ ● «وأعجازه» ساقطة من أ.

٨١٧ ● في أ، ب: . . . وإذا استبدر !.

٨١٩ ● في جـ: البارع من. . . .

٨٢١ ● [١١١ أ] كَلامُ البَليغِ مَغْسولٌ، وكَلامُ العَيِيِّ مَغْسولٌ.

٨٢٢ ● البَليغُ مَن فَرائِدُهُ فَرائِدُ، وشوارِدُهُ شوارِدُ، وبوادِرُهُ نَوافِذُ.

٨٢٣ ● البَليغُ مَن يَجْتني من الأَلفاظِ أَنوارَها، ويَجْني مِن المَعالي ثِمارَها.

٨٢٤ ● كَلامُ البَليغِ في حُلَّةٍ مِن الحلاوَةِ، وحِلْيَةٍ مِن الطَّلاوَةِ.

٨٢٥ ● كلامُ البُلَغاءِ فُصوصٌ صُفوفٌ.

٨٢٦ ● كلامُ البَليغِ فُصولٌ مُدَبَّجَةٌ، وكَلامُ العَيِيِّ فُضولٌ مُثَبَّجَةٌ.

٨٢٧ ● البَليغُ مَن إذا نَطَقَ طَبَّقَ المِفْصَلَ، وإذا كَتَبَ نَسَّقَ الدُّرَّ المُفَصَّلَ.

٨٢٨ ● أَبْدَعُ الكَلامِ ما كانَ باكورةَ الذِّكْرِ، وبِكْرَ الفِكْرِ.

٨٢٩ ● أَحْسَنُ الكَلامِ ما راقَتْ وُصُولُهُ وفُصُولُهُ، وطابَ مَقْطوعُهُ ومَوْصُولُهُ؛ وإذا أَسْرَعَ إلى الأُذُنِ وُصُولُهُ، تُصُوِّرَ في القَلْبِ مَحْصُولُهُ.

٨٣٠ ● أَحْسَنُ الكَلامِ ما كانَ كالوَشْيِ المُنَمَّقِ، والرَّحيقِ المُرَوَّقِ؛ ولم يكنْ كالجِدارِ المُزَوَّقِ، والدِّرْهَمِ المُزَبَّقِ.

٨٣١ ● أَحْسَنُ الكلامِ، ما يُبْهِجُ ولا يُنْهِجُ.

٨٣٢ ● خَيْرُ الكلامِ ما طابَ دَرْسُهُ، وخَفَّ سَرْدُهُ.

٨٣٣ ● الكلامُ الحَسَنُ يُبَرِّدُ اللَّوْعَةِ، ويُسَكِّنُ الرَّوْعَةِ.

---

٨٢٢ ● المثبت من جـ. وفي أ: . . . من فوائده شوارد، ونوادره بوارد !.
وفي ب: . . . من فوائده فوارد شوارد، ونوادره بوارد !
فرائده: جواهره. فرائد: لا نظيرَ لها.

٨٢٩ ● في أ: . . . أصوله وفصوله . . . وفي جـ: . . . مقطوعه ومفصوله !.

٨٣٠ ● في أ: . . . والدرهم المزيبق !. والمزبّق: المخلوط.

٨٣١ ● في جـ: وأحسنه . . . عطفاً على الفقرة السابقة.

٨٣٢ ● في جـ: وخيره . . . عطفاً على الفقرة السابقة.

٨٣٤ ● رُبَّ كَلامٍ لو تَجَسَّمَ، كانَ حَقُّهُ أَن يُجْعَلَ الياقوتُ حُقَّهُ.

٨٣٥ ● رُبَّ كَلامٍ لهُ حُسْنُ الوُجوهِ الصِّباحِ، وسِحْرُ الحَدَقِ المِلاحِ.

٨٣٦ ● رُبَّ كلامٍ أَمْلَحُ مِن أَطواقِ القُماري، وأَذكى مِن العُودِ القَماري.

٨٣٧ ● أَحْسَنُ الكلامِ ما كانَ لَفْظُهُ مُذْهباً، ومَعناهُ مُهَذَّباً.

٨٣٨ ● خَيْرُ الكَلامِ ما يُؤْنِسُ مَسْمَعُهُ، ويُؤْيِسُ مَصْنَعُهُ.

٨٣٩ ● أَحْسَنُ الكلامِ ما كانَ قالَباً لأَهواءِ القُلوبِ.

٨٤٠ ● أَحْسَنُ الكلامِ ما يُفيدُكَ سَرْحَ العَيْنِ فيه، وشَرْحَ الصَّدْرِ لَهُ.

٨٤١ ● الكلامُ الحَسَنُ، يَسُرُّ المَحْزونَ، ويُسَهِّلُ الحُزونَ، ويُعَطِّلُ الدُّرَّ المَخْزونَ.

٨٤٢ ● رُبَّ كلامٍ أَحْسَنُ مِن عُقودِ اللّآلي، وأَبْهى مِن نُجومِ اللَّيالي.

* * *

البابُ الخامسُ والخَمسون

في الكِتابةِ، ووَصْفِ الخَطِّ الحَسَنِ

٨٤٣ ● [١١١ ب] ما الوَشْيُ المَحبوكُ، والتِّبْرُ المَسْبوكُ، بأَحْسَنَ مِن كلامٍ حَسَنِ الصَّنْعَةِ، بِخَطٍّ مَليحِ الصِّيْغَةِ.

٨٤٤ ● الكلامُ الفائِقُ، بالخَطِّ الرّائِقِ؛ نُزْهَةُ العَيْنِ، وفاكِهةُ القَلْبِ، ورَيْحانُ الرُّوحِ.

---

٨٣٩ ● في أ: خير الكلام. . . .

٨٤٠ ● في جـ: وما يفيدك. . . عطفاً على الفقرة السابقة.

٨٤٤ ● «بالخط الرائق» ليس في جـ.

٨٤٥ ● ربّ خطٍّ أملحُ من بَنَفْسَجِ الخطّ، ولَفْظٍ أَحْسَنُ من الدُّرِّ في السِّمْطِ.

٨٤٦ ● رُبَّ خَطٍّ أَخَذَ مِن الطّواويسِ ظُهورَها، ومِن البُزاةِ البِيضِ صُدورَها.

٨٤٧ ● رُبَّ كِتابٍ أَحسنُ من حُلَلِ النَّجْرِ، والوَصْلِ بَعْدَ الهَجْرِ، والجَمْعِ بينَ الشُّكْرِ والأَجْرِ.

٨٤٨ ● رُبَّ كتابٍ يَشْتَمِلُ من أَصْنافِ الفَوائِدِ، على أَصدافِ الفرائِدِ.

٨٤٩ ● رُبَّ كتابٍ أَحْسَنُ مِن عَهْدِ الصِّبا، وأَمْتَعُ مِن نَسيمِ الصَّبا.

٨٥٠ ● رُبَّ كتابٍ أَحْسَنُ مِن البُشْرى باليُسْرى.

٨٥١ ● رُبَّ كتابٍ أَحْسَنُ مِن بُدورِ الغُرَرِ، في ليالي الطُّرَرِ، وأَمْلَحُ مِن الغَوالي في مَداهِنِ السُّرَرِ.

٨٥٢ ● رُبَّ خَطٍّ أَمْلَحُ مِن صَوْلَجانِ المِسْكِ، في مَيْدانِ الوَرْدِ.

٨٥٣ ● الكاتِبُ مَن خَطُّهُ التِّبْرُ المُنْسَبِكُ، ولَفْظُهُ القَطْرُ المُنْسَكِبُ.

٨٥٤ ● [من البسيط]

خَطُّ ابنِ مُقْلَةَ مَن أَرْعاهُ مُقْلَتَهُ ... وَدَّتْ جوارِحُهُ لو حُوِّلَتْ مُقَلا

فالدُّرُّ يَصْفَرُّ لاسْتِحْسانِهِ حَسَداً ... والرَّوْضُ يَحْمَرُّ مِن نوّارِهِ خَجَلا

٨٥٥ ● يَنْبَغي للكاتِبِ أَن يَحوكَ الكلامَ على حَسَبِ الأَماني، ويَخيطَ الأَلفاظَ على قُدودِ المَعاني.

* * *

---

٨٤٨ ● في جـ: . . . في أصناف . . . وتأخرت الفقرة فيها إلى ما بعد ٨٥١.

٨٥١ ● في جـ: بل من بدور الغرر . . . تتمة للفقرة السابقة.

٨٥٣ ● سقطت الفقرة من جـ. وتأخرت في ب إلى ما بعد البيتين.

٨٥٥ ● سقطت الفقرة من جـ.

الباب السّادس والخمسون
في آلات الكتابة وأحوالها

٨٥٦ ● الدَّواةُ مِن أَنْفَعِ الأَدواتِ، والحِبْرُ أَجْدى مِن التِّبْرِ.

٨٥٧ ● صَريرُ الأَقْلامِ، كصَليلِ الحُسامِ.

٨٥٨ ● إذا اجْتَمَعَ لِلكاتبِ التّجويدُ والجِدةُ، فلا تَخْلُوَنَّ يَدُهُ مِن قِرْطاسٍ أَوطاسٍ، وكيسٍ أَو كاسٍ.

٨٥٩ ● إذا مَلَكَتِ الهَيْبَةُ خَواطِرَ الكاتِبِ، كَلَّ قَلَمُهُ، وَقَلَّ كَلِمُهُ.

٨٦٠ ● أَوْضَعُ الكُتّابِ مَن كانَ رَديءَ الخَطِّ سَقيمَهُ، بَطيءَ الخاطِرِ عَقيمهُ.

٨٦١ ● عَليكَ مِن الدَّفاتِرِ، بأَخايِرِ الذَّخايِرِ، لا أَسْقاطِ الأَسْفاطِ.

٨٦٢ ● لا يُعَدُّ مِن الكُتّابِ، مَن إذا تَكَلَّمَ حَكى باقِلاً، وإِذا تَرَسَّلَ كان ناقِلاً.

* * *

البابُ السّابع والخمسون
في ذِكر الشِّعر والشُّعراءِ

٨٦٣ ● أَحْسَنُ الشِّعْرِ ما جَمَعَ التّصْريعَ والتّرْصيعَ، والتَّوشيحَ والتَّوشيعَ، وكان لَفْظُهُ وَضِيّاً، ومَعناهُ مَضِيّاً، ومَبْناهُ رَضِيّاً.

٨٦٤ ● ناهيكَ بِشاعِرٍ شِعارُهُ أَشعارُهُ، ودَأْبُهُ آدابُهُ.

---

٨٥٨ ● المقطع الأَخير من جـ فقط.

٨٦٢ ● تقدمت الفقرة على سابقتها في جـ.

٨٦٥ ● الشّاعِرُ مَن يَجْمَعُ الرِّوايةَ والرَّوِيّةَ، والبَديْهَةَ البَديعَةَ القَوِيَّةَ.

٨٦٦ ● الشّاعِرُ مَن يَتَنَخَّلُ، ولا يَنْتَحِلُ.

٨٦٧ ● رُبَّ شِعْرٍ حَقُّهُ أَن يُخْلَعَ الشِّعْرى عليه، ونَثْرٍ يَسْتَوْجِبُ أَن يُنْثَرَ سِلْكُ النَّثْرَةِ لديهِ.

٨٦٨ ● رُبَّ بَيْتِ شِعْرٍ، خَيْرٌ مِن بَيْتِ تِبْرٍ.

* * *

البابُ الثّامن والخمسون
في ذِكر الخَطابةِ والخُطباءِ

٨٦٩ ● إنّما يَظْهَرُ فَضْلُ الخَطيبِ، في فَصْلِ الخِطابِ.

٨٧٠ ● البَليغُ مَن إذا تَكَلَّمَ أَضْحَكَ القَطوبَ، وإذا خَطَبَ دَفَعَ الخُطوبَ.

٨٧١ ● أَعْيا الخُطَباءِ مَن إذا خَطَبَ خَبَطَ، وإذا وَصَفَ عَسَفَ، وإذا تَكَلَّفَ تَخَلَّفَ.

* * *

---

٨٦٥ ● «البديعة» من جـ.

٨٦٧ ● الفقرة من جـ فقط. والشِّعرى: نجمان هما أُختا سُهيل، يقال لإحداهما: الشعرى العبور، وللأخرى: الشعرى الغُميصاء. والنَّثْرةُ: كوكبان بينهما قدر شبرٍ.

فصلُ العُذْرِ

فيما يَتَضَمَّنُ بقيَّةُ الكِتابِ مِن الطُّرَفِ والمُلَحِ وما يَتَعَلَّقُ بالهَزْلِ والغزَلِ[١]

● قول إبراهيم بن المَهْديّ: جِدُّ الأَدبِ جِدٌّ، وهَزْلُهُ جِدٌّ.

● وقول أَبي فِراسٍ الحَمْدانيّ[٢]: [من الرجز]

أُرَوِّحُ القَلْــبَ بِبَعْــضِ الهَــزْلِ

تَجــاهُــلاً مِنِّــي بِغَيْــرِ جَهْــلِ

أَمْــزَحُ فيــهِ مَــزْحَ أَهْــلِ الفَضْــلِ

والمَــزْحُ أَحْيــانــاً جِــلاءُ العَقْــلِ

* * *

البابُ التّاسِع والخَمسون

في ذِكر الحُسْنِ والقُبْحِ

٨٧٢ ● الوَسامَةُ سِمَةُ الخَيْرِ، والدَّمامَةُ عُنوانُ الشَّرِّ.

٨٧٣ ● أَخْلِقْ بِمَنْ كانَ وَجْهُهُ دَميماً، أَن يكونَ فِعْلُهُ ذَميماً؛ وبِمَنْ كان وَجْهُهُ وَضِيّاً، أَن يكونَ فِعْلُهُ رَضِيّاً.

٨٧٤ ● يُمْنُ الصَّباحِ، في لِقاءِ الصِّباحِ.

---

(١) في جـ: فصلٌ، فيما يتضمن هيئة الكتاب من الظُّرفُ والمُلح، وما يتعّلق بالغزل والهزل.

(٢) الأشطار المذكورة ليست في ديوان أبي فراس الحمداني، ط. المستشارية الثقافية الإيرانية بدمشق.

٨٧٥ ● العَيْنُ بالصَّبيحِ قَريرةٌ، [١١٢ ب] وبالقَبيحِ قَريحةٌ.

٨٧٦ ● الوَجْهُ الحَسَنُ في العَيْنِ، كابْتِداءِ الكرى؛ والقَبيحُ فيها كاعْتِراضِ القَذى.

٨٧٧ ● ما آنَسَ اجتماعَ الصَّباحَةِ والمَلاحَةِ، وَما أَوْحَشَ اقترانَ الأُدْمَةِ والدَّمامَةِ.

٨٧٨ ● الوَجْهُ الحَسَنُ، راحَةُ الرُّوحِ، ومادَّةُ الرَّوْحِ.

٨٧٩ ● الحُسْنُ الفائِقُ، الرّائِعُ الرَّائِقُ، بِدْعَةُ الأَمْصارِ، ونُزْهَةُ الأَبْصارِ.

* * *

البابُ السِّتُّون

في أَوصافِ المحاسِن

٨٨٠ ● أَحْسَنُ الوُجوهِ، ما تأْخُذُهُ العَيْنُ، ويَقْبَلُهُ القَلْبُ، وتَرتاحُ لهُ الرُّوحُ.

٨٨١ ● مَن ذا الذي لا يَسْتَحْسِنُ تُفّاحَ الخُدودِ، ورُمّانَ النُّهودِ، على أَغْصانِ القُدودِ.

٨٨٢ ● غَمْزَةُ الطَّرْفِ الفاتِرِ، تَنْفُثُ عُقَدَ السِّحْرِ، وتَنْفُذُ في حَلَقِ السَّرْدِ إلى الصَّدْرِ، وتَحُلُّ عُقَدَ الصَّبْرِ.

٨٨٣ ● رُبَّما زَهِدَ في أَسبابِ الزُّهْدِ، فَمٌ يَشْهَدُ القَلْبُ بأَنَّهُ كالشُّهْدِ.

---

٨٧٦ ● في جـ: . . . كاعتراء القذى.

٨٧٧ ● في أ: ما أَحسن. . . .

٨٧٩ ● «الرائع الرائق» من جـ.

٨٨٢ ● المقطع الثالث من جـ.

٨٨٤ ● أَحْسَنُ ما يكونُ وَجْهُ الصَّبيحِ المَليحِ، إِذا نَقَشَ العِذارُ فَصَّ وَجْهِهِ، وأَحْرَقَ فِضَّةَ خَدِّهِ.

٨٨٥ ● أَحْسَنُ ما يكونُ الأَمْرَدُ، إِذا غَلَّفَ شَعْرُ خَطِّهِ وَرْدَةَ خَدِّه.

٨٨٦ ● إِذا نَمْنَمَ الجُدَريُّ حُلَّةَ الوَجْهِ الصَّبيحِ، صارَ كالبَدْرِ المُنَقَّطِ بالنُّجومِ.

٨٨٧ ● [من الطويل]

خَليلَيَّ إِنِّي مِن مَحَبَّتِيَ العُلا | بُليتُ بِعُلْويِّ الصِّفاتِ أَخي البَدْرِ
فَعِقْدُ الثُّرَيّا مُسْتَكِنٌّ بِثَغْرِهِ | ومِنْطَقَةُ الجَوزاءِ في خَصْرِهِ تَجْري

٨٨٨ ● أَيضاً: [من المنسرح]

جانَسَني شادِنٌ كَلِفْتُ بِهِ | في صِفَةٍ حالُنا بِها غَضَّهْ
دَمْعِيَ ياقُوتَةٌ على ذَهَبٍ | وفُوهُ ياقُوتَةٌ على فِضَّهْ

٨٨٩ ● أَيضاً: [من الخفيف]

[١١٣ أ] لَكَ صُدْغٌ كأَنَّهُ قَلْبُ فِرْعَوْ | نَ وَوَجْهٌ كأَنَّهُ يَدُ مُوسى
وفَمٌ قد أَتى بِبُرْهانِ عيسى | فَهو بالطِّيبِ مِنْهُ يُحْيي النُّفوسا

٨٩٠ ● أَيضاً: [من الطويل]

بِنَفْسي مَريضَ الطَّرْفِ والوُدُّ لم يَدَعْ | لِعاشِقِهِ قَلْباً صَحيحاً ولا عَقْلا
إِذا ما سَقاني كأْسَ عَيْنَيْهِ في الهَوى | فَحَسْبي بِما في فيهِ مِن سُكَّرٍ نُقْلا

---

٨٨٥ ● في أ: . . . وجه الأمرد. . . .
٨٨٧ ● ديوان الثعالبي ٦١.
٨٨٨ ● ديوان الثعالبي ٨٢.
٨٨٩ ● ديوان الثعالبي ٧٧.
٨٩٠ ● ديوان الثعالبي ١٠٦.

٨٩١ ● أَيضاً: [من السريع]

وصَــوْلَجــانٍ بِيَــدَي شــادِنٍ	لا يُحْسِنُ العـاشِـقُ أَن يَـذْكُـرَهْ
وصَـوْلَجـانُ المِسْـكِ فـي صُـدْغِـهِ	مُتّخِــذٌ حَبَّــةَ قَلْبــي كُــرَهْ

٨٩٢ ● أَيضاً: [من الكامل]

يــالابِســاً لِنِقــابِ وَرْدٍ أَحْمِــرٍ	يـا فـارِسـاً وَجْهـي بِـوَرْدٍ أَصْفَـرِ
حَتّــامَ تُنْحِلُنــي بِخَصْــرٍ نــاحِــلٍ	وتُعِلُّنــي بِعَليــلِ طَـرْفٍ أَحْــوَرِ
يا واحِداً في الحُسْنِ ها أَنا واحِدٌ	في الحُزْنِ أَصْلى نارَ وَجْدٍ مُضْمَرِ
وأَظَــلُّ بَيْــنَ تَــذَلُّــلٍ وتَحَيُّــرِ	إِذْ أَنْـتَ بَيْـنَ تَـدَلُّــلٍ وتَجَبُّــرِ

* * *

الباب الحادي والسِّتُّون
في ذِكر الجواري

٨٩٣ ● الجاريَةُ النّاعِمَةُ الوَسيمَةُ، مِن النِّعَمِ الجَسيمَةِ.

٨٩٤ ● لا تَتَّخِذِ السَّرِيَّةَ إِلاّ سَرِيَّةً.

٨٩٥ ● اخْتَرْ مِن الجَواري، مَن كانت في بُرْقُعِ الجَمَالِ، وخِمارٍ مِن نَسيجِ اللآلِ، وقَميصٍ بينَ السِّمَنِ والهُزالِ، وكانَت فوقَ القِصارِ وَدُونَ الطِّوالِ.

٨٩٦ ● عَليكَ مِن السَّراري بِمَنْ حُسْنُها مَبْسُوطٌ، وخَصْرُها مُخْتَصَرٌ، ونِطاقُها مُجْدِبٌ، وإِزارُها مُخْصِبٌ.

---

٨٩١ ● ديوان الثعالبي ٦٠. وسقط البيت الأول من جـ.

٨٩٢ ● ديوان الثعالبي ٦٩. رواية الثالث في أ، ب: ×... أصلى حرّ نارٍ مضمر.

٨٩٣ ● «الناعمة» من جـ.

٨٩٧ ● أَحْسَنُ الجواري الغَضَّةُ البَضَّةُ، التَّي تَحْكي فِلْقَةَ قَمَرٍ على بُرْجِ فِضَّةٍ.

٨٩٨ ● [١١٣ ب] خَيْرُ الجواري الوَسيمَةُ الجَسيمَةُ؛ وشَرُّهُنَّ الشَّوْهاءُ الفَوْهاءُ، الوَرْهاءُ المَرْهاءُ.

٨٩٩ ● إِيّاكَ والزَّرْقاءَ الخَرْقاءَ.

* * *

البابُ الثّاني والسِّتُّون

في ذِكرِ القِيانِ

٩٠٠ ● القَيْنَةُ كَتَصْحيفِها.

٩٠١ ● مِن أَقوى فِتَنِ الإِنْسانِ، قَيْنَةٌ تَجْمَعُ بَيْنَ الحُسْنِ والإِحْسانِ.

٩٠٢ ● آنَسُ القِيانِ مَن كانَ الحُسْنُ في خَلْقِها، والظَّرْفُ في خُلُقِها، والطَّرَبُ في حَلْقِها.

٩٠٣ ● ما الأَغاني إِلاّ لِلغَواني.

٩٠٤ ● الغَواني المُغَنِّياتُ حَبائِلُ الشَّيْطانِ.

٩٠٥ ● ما الظَّنُّ بالشَّبقِ الشَّيِّقِ، يَخْلو بالغانِيَةِ المُغَنِّيَةِ.

* * *

---

٨٩٨ ● «الفوهاء» من أ، ب. و«الورهاء المرهاء»من جـ.

٨٩٩ ● في جـ: الخرقاء الزرقاء.

٩٠٠ ● تصحيف القينة: فِتنة.

٩٠٢ ● في أ، ب: في خلقها، والطيب في خلقها. صلة للفقرة السابقة.

٩٠٥ ● «يخلو» ساقطة من جـ.

البابُ الثالث والسِّتُّون

في ذِكر الحُبِّ والحبيبِ

٩٠٦ ● الحُبُّ طائِرٌ لا يَلْقَطُ إلاّ حَبَّ القُلوبِ.

٩٠٧ ● المُحِبُّ مَن لا يَرى بِمَحْبُوبِهِ دُنْياهُ، ويَغْرَضُ بِكُلِّ غَرَضٍ سِواهُ، ويُعْرِضُ عن كُلِّ عَرَضٍ ما عَداهُ.

٩٠٨ ● قَلْبُ المُحِبِّ مَقْسومٌ بينَ الهُمومِ والوُجومِ، وطَرْفُهُ مَوْسُومٌ بالسُّجومِ وَرَعْيِ النُّجومِ.

٩٠٩ ● صَدْرُ المُحِبِّ حَرّان، وقَلْبُهُ حَيْران.

٩١٠ ● لَيْلُ المُحِبِّ نَهارٌ بالسُّهادِ، ونَهارُهُ لَيْلٌ في السَّوادِ.

٩١١ ● المُحِبُّ مَن دَمْعُهُ مُطْلَقٌ، ونَوْمُهُ مُوثَقٌ.

٩١٢ ● المُحِبُّ مَن تَتَصَعَّدُ زَفَراتُهُ، وتَتَحَدَّرُ عَبَراتُهُ.

٩١٣ ● مَن عَشِقَ خالَفَتْ عَيْنُهُ الاغْتِماضَ، وحالَفَ قَلْبُهُ الارْتِماضَ.

٩١٤ ● لا نَعَقَ غُرابُ البَيْنِ، بينَ المُحِبَّيْنِ.

٩١٥ ● قَلْبُ الصَّبِّ مَصَبٌّ لِسَوْطِ العَذابِ، وحَطَبٌ لِنارِ العِقابِ.

٩١٦ ● مَتى يَخْلو المُحِبُّ مِن حنَّةٍ وحنَّةٍ، وأَنَّةٍ وَرَنَّةٍ؟

٩١٧ ● رُبَّما تَلِفَ مَن كَلِفَ، وهَوِيَ مَن هَوى.

٩١٨ ● المُحِبُّ مَن يُؤْثِرُ حَبيبَهُ على سَوادِ عَيْنَيْهِ، وسُوَيْداءِ قَلْبِهِ.

---

٩٠٧ ● في أ، ب: . . . «ويعرض عن كل عرض» . . . في المقطعين.

٩٠٩ ● في جـ: قلب المحبّ حرّان، وهواه حيران.

٩١٢ ● في جـ: ومن تتصعّد . . . عطفاً على الفقرة السابقة.

٩١٦ ● في أ، ب: . . . من حنة وأنة . . . وحنّة وحنّة: شوق وطرب.

٩١٧ ● المقطع الثاني من جـ فقط.

٩١٩ ● ليسَ لِحَرِّ القَلْبِ المَشُوقِ، كَبَرْدِ ريقِ المَعْشوقِ.

٩٢٠ ● لِلحبيبِ أَن يَتَدَلَّلَ، ولِلْمُحِبِّ أَن يَتَذَلَّلَ.

٩٢١ ● هَجْرُ الحبيبِ كَلَفْحِ الهواجِرِ، وَوَصْلُهُ كَنَسيمِ الأَصائِلِ.

٩٢٢ ● لا يُقاسي المُحِبُّ أَشدَّ مِن قَسْوَةِ قَلْبِ الحَبيبِ.

٩٢٣ ● إذا عَطِشَ المُحِبُّ، فَريقُ الحَبيبِ وِرْدُهُ؛ [١١٤ أ] وإذا شَرِبَ فَخَدُّهُ وَرْدُهُ.

٩٢٤ ● إذا صَدَحَ الحَمامُ، صُدِعَ قَلْبُ المُسْتَهامِ.

٩٢٥ ● طَرْفُ المُحِبِّ كَليلٌ، وقَلْبُهُ عَليلٌ، ومِلْؤهُ غَليلٌ، ونَهارُهُ عَويلٌ، ولَيْلُهُ أَلِيْلٌ.

٩٢٦ ● فَمُ الحَبيبِ قِبْلَةٌ لِقُبَلِ المُحِبِّ.

٩٢٧ ● نَفَحاتُ الطِّيبِ، في صَفَحاتِ الحَبيبِ.

٩٢٨ ● أَنْفاسُ الحَبيبِ، تُعَبِّرُ عن العَبيرِ.

٩٢٩ ● الحَبيبُ نُزْهَةُ الطَّرْفِ، وظَرْفُ الظَّرْفِ.

* * *

البابُ الرّابع والسِّتُّون
في ذِكر الطّعامِ

٩٣٠ ● مائِدَةُ الكريمِ كالرِّياضِ، وجِفانُهُ كالحِياضِ، وخِصْبُ وَجْهِهِ كالإِقْبالِ بَعْدَ الإِعْراضِ.

٩٣١ ● لا يَطيبُ حُضورُ الخِوانِ، إلاَّ مع ثِقاتِ الإخوانِ.

---

٩١٩ ● «القلب» من جـ.

٩٢٥ ● المقطع الثالث من جـ فقط.

٩٣١ ● «ثقات» من جـ.

٩٣٢ ● البُخْلُ بالطّعامِ، مِن خُلُقِ الطَّغامِ.

٩٣٣ ● أَحْسَنُ ما يكونُ وَجْهُ الخِوانِ، إذا اخْضَرَّت شَوارِبُ الرُّغفانِ.

٩٣٤ ● لا فِراشَ لِلنَّبيذِ، كالحَمَلِ الحَنيذِ.

٩٣٥ ● الزّيرباجَةُ ديباجةُ المائِدةِ، وفيها شِفاءُ السَّقامِ، وإن كانَ لَوْنُها لَوْنُ السَّقيمِ.

٩٣٦ ● الطُّفَيْليُّ يَرى رُكوبَ البَريدِ، في حُضورِ الثَّريدِ.

٩٣٧ ● يَوَدُّ الطُّفَيْليُّ لو أَنَّهُ يأكلُ الفِيلَ، ويَشْرَبُ النِّيلَ.

٩٣٨ ● الحَلوى الفائِقَةُ نِعْمَةٌ مَجْموعَةٌ، ولَذَّةٌ مَعْجونَةٌ؛ تُؤَدِّي طَعْمَ العافِيَة، وتَخْتِمُ بِحُسْنِ العاقِبَةِ.

٩٣٩ ● الزَّلَّةُ ذِلَّةٌ.

* * *

البابُ الخامس والسِّتُّون
في النَّبيذِ، ومَدْحِهِ وذَمِّهِ

٩٤٠ ● الدُّنْيا مَعْشُوقَةٌ، ريقُها الرّاحُ.

٩٤١ ● الخَمْرُ أَشْبَهُ شَيْءٍ بالدُّنْيا، وذلكَ لاجْتِماعِ المَرارَةِ واللَّذاذَةِ فيها.

٩٤٢ ● النَّبيذُ كيمياءُ الطَّرَبِ.

---

٩٣٢ ● الطغام: اللئام.
٩٣٣ ● في أ، ب: . . . إذا حضرت شوارب الزعفران !.
٩٣٤ ● الحنيذ: المشوي.
٩٤٠ ● في أ، ب: . . . ريحها الراح !.

٩٤٣ ● الخَمْرُ مِصْباحُ السُّرورِ، ولكنَّها مِفْتاحُ الشُّرورِ.

٩٤٤ ● الخَمْرُ خَميرةُ الفَرَحِ، وصابونُ التَّرَحِ.

٩٤٥ ● اشربْ مِن النَّبيذِ ما لا يَشْرَبُ عَقْلَكَ، واتْرُكْهُ عندَ بُلُوغِ الحَدِّ، المُوجِبِ لِلحَدِّ.

٩٤٦ ● الخَمْرُ عَروسٌ مَهْرُها العَقْلُ.

٩٤٧ ● لا يَطيبُ المُدامُ الصّافي، إلاّ معَ النَّديمِ المُصافي.

٩٤٨ ● لِكُلِّ شَيْءٍ سِرٌّ، وسِرُّ الرّاحِ الارْتِياحُ والسُّرورُ.

٩٤٩ ● ما أَجْمَعَ الشَّمولَ لِشَمْلِ الطَّرَبِ، [١١٤ ب] وأَبْلَغَها في قَضاءِ الأَرَبِ.

٩٥٠ ● خَيْرُ الشّرابِ ما يُورِدُ رِيْحَ الوَرْدِ، ويَحْكي نارَ إِبراهيمَ في اللَّوْنِ والبَرْدِ.

٩٥١ ● اقْتَصِرْ مِن الرّاحِ على جُرْعَةٍ في قَرْعَةٍ، أَو صُبابةٍ في قِرابةٍ، أَو قُطَيْرةٍ في زُكَيْرَةٍ.

٩٥٢ ● مُتابَعَةُ الأَرْطالِ، تُبْطِلُ سَوْرَةَ الأَبْطالِ.

٩٥٣ ● لا يُذْهِبُ الهَمَّ كالشَّرابِ، الذَّهَبِيِّ الجِلْبابِ، اللُّؤلُؤيِّ النِّقابِ.

٩٥٤ ● ما أَطْيَبَ لُزومَ الرّاحَةِ والرّاحِ، لو لم تَغَصَّ عاقِبَتُهما بالتّراحِ.

٩٥٥ ● لا تَطيبُ الرّاحُ إلاّ مِن يَدِ ساقٍ، كأَنَّ الرّاحَ مِن خَدِّهِ مَعْصورَةٌ، ومَلاحَةُ الصُّورَةِ عليهِ مَقْصورَةٌ.

---

٩٤٣ ● في أ: . . . مفتاح الشرور، ولكنها مفتاح السرور.

٩٥٢ ● في جـ: متابعة الأبطال . . . !.

٩٥٤ ● في جـ: . . . ولم يغص عاقبتهما بالقراح !. وفي أ، ب: لو لم تقض عاقبته بالتراح.

٩٥٦ ● [من السريع]

يـا واصِـفَ الكـأسِ بِتَشْبيهِهـا   دُونَـكَ وَصْفـاً عـالـيَ القَـدْرِ
كـأَنَّ عَيْـنَ الشَّمْـسِ قـد أُفْـرِغَـتْ   فـي قـالَـبٍ صِيْـغَ مـن البَـدْرِ

٩٥٧ ● أَيضاً: [من المنسرح]

بَـرْقُ مُـدامٍ فـي عـارِضِ النَّـدِّ   وَرَعْـدُ قَصْـفٍ وقَطْـرُ مـا وَرْدِ
والشَّمْـسُ مـعْ كُـلِّ هـذهِ طَلَعَـتْ   مِـن جَيْـبِ سـاقٍ مُعَشَّـقِ القَـدِّ
فـي فَلَـكٍ دارَ قُطْـبُ مَـرْكَـزِهِ   علـى نُجـومِ السُّـرورِ والسَّعْـدِ
لـو تَـمَّ أُنْسـي بـالقُـرْبِ مِنْـكَ لَمـا   حَصَلْـتُ إلاّ فـي جَنَّـةِ الخُلْـدِ

٩٥٨ ● أَيضاً: [من الوافر]

[١١٥ أ] كَتَبْتُ إِلَيْكَ عن سُكْرِ السُّرورِ   وكـاسـاتٍ تَـدورُ علـى بُـدُورِ
وماءُ الوَرْدِ يَهْطُلُ مِن سَحابِ الْـ   ـبُحـورِ علـى السّـوالِـفِ والنُّحـورِ
وعَيْنُ الدَّهْرِ قد نامَتْ فَقامَتْ   لَنـا سُـوقُ المَـلاهـي والسُّـرورِ
وقـد قـادَ الغُـلامُ إِليـكَ طِـرْفـاً   كَرَجْعِ الطَّرْفِ فامْنُنْ بالحُضورِ

٩٥٩ ● أَيضاً: [من مجزور الخفيف]

هـاتِ فـي غُـرَّةِ المُحَـرْ   رَمِ عَيْـنَ المُحَـرَّمِ
واسْقِنـي الكـأسَ قـد أُشَبْـ   ـبِهُهـا فـي تَـوَهُّمـي
بِنَسيـمٍ مُعَقَّـدِ   فـي شُعـاعٍ مُجَسَّـمِ

* * *

---

٩٥٦ ● ديوان الثعالبي ٧١.

٩٥٧ ● ديوان الثعالبي ٥٣.

٩٥٨ ● ديوان الثعالبي ٦٦.

٩٥٩ ● ديوان الثعالبي ١١٩. وتقدمت هذه الأبيات على القطعة السابقة في أ.

البابُ السّادس والسِّتُّون

في السَّماعِ والمُغَنِّين

٩٦٠ ● السَّماعُ إِدامُ المُدامِ، وأَداةُ النِّدامِ.

٩٦١ ● أَنْطَقُ ما يكونُ لِسانُ الحُسْنِ والظَّرْفِ، وأَنْفَقُ ما يكونُ سوقُ القَصْفِ والعَزْفِ، إذا كانَ الأَحبابُ والشَّرابُ في اصْطِحابٍ، والأَوتارُ والمِزْمارُ في اصْطِخابٍ.

٩٦٢ ● آنَسُ المُغَنِّينَ مَن غِناؤهُ كالضَّرَبِ، وغِناؤهُ مادَّةُ الطَّرَبِ.

٩٦٣ ● ليسَ للبَلابِل، كَخَمْرِ بابِل، على غِناءِ البَلابِل.

٩٦٤ ● لا تَطيبُ حَنّاتُ المزاميرِ، إلاّ بِقَراقيرِ القواريرِ.

٩٦٥ ● أَطْيَبُ النَّقْرِ، ما اقْتَرَنَ به غِناءٌ كالغِنى بعدَ الفَقْرِ.

٩٦٦ ● خَيْرُ المغُنِّين مَن نَغْمَةُ نَغْمَتِهِ تُطْرِبُ، وضُروبِ ضَرْبِهِ لا تَضْطَرِبُ.

٩٦٧ ● شَرُّ المُغَنِّين مَن إذا غَنّى عَنّى، وإذا أَدّى آذى.

٩٦٨ ● شعْرٌ في غُلامٍ مُغَنٍّ راقصٍ: [من الوافر]

غِناؤُكَ غُنْيَتي عن كُلِّ زادِ ... ورَقْصُكَ قد تَعَلَّمَهُ فُؤادي

[١١٥ب] وأَنتَ المُحْسِنُ الحَسَنُ المُحَيّا ... فقدْ أَصْبَحْتَ فَرْداً في العِبادِ

---

٩٦١ ● في أ: . . . والأوتار والمزمار في استصحاب.

٩٦٧ ● في جـ: خير. . . !.

٩٦٨ ● ديوان الثعالبي ٥١ .

٩٦٩ ● أَيضاً: [من المتقارب]

غِنـاؤُكَ يَهْـزِمُ جَيْـشَ الكُـروبْ وعَيْنـاكَ لِلنّـاسِ عُـذْرُ الـذُّنـوبْ
فَـوَيْـلُ القُلـوبِ إذا مـا رَنَـوْ تَ،وإِمّا شَـدَوْتَ فَـوَيْـلُ الجُيـوبْ

٩٧٠ ● أَيضاً: [من الوافر]

فَـدَيتُـكَ يـا أَتَـمَّ النّـاسِ ظَـرْفـاً وأَصْلَحَهُـمْ لِمُتَّخِـذٍ حَبيْبـا
فَـوَجْهُـكَ نُـزْهَـةُ الأَبْصـارِ حُسْنـاً وشَـدْوُكَ مُتْعَـةُ الأَسْمـاعِ طِيْبـا
وَسـائِلَـةٍ تُسـائِـلُ عَنْـكَ قُلْنـا لها في وَصْفكَ العَجَبَ العَجيبا
رَنـا ظَبْيـاً، وَغَنّـى عَنْـدَ لِيبـاً وَلاحَ شَقـائقـاً، وَمَشـى قَضيبـا

* * *

البابُ السّابع والسِّتُّون

في الخلاعةِ والمجُون

٩٧١ ● هِمَّةُ الخَليعِ في مُدامٍ يَحْسوهُ، وغُلامٍ يَحْشوهُ.

٩٧٢ ● عَيْشُ الماجنِ في رَحيقٍ كالحَريقِ، وعَشيقٍ كالغُصْنِ الرَّشيقِ.

٩٧٣ ● رُبَّ فَتىً مِن شَياطينِ الإِنْسِ، ورَياحينِ الأُنْسِ.

٩٧٤ ● قَلَّما يُوفي بالعُقودِ، شاربُ دَمِ العُنْقودِ.

* * *

---

٩٦٩ ● ديوان الثعالبي ٣١.

٩٧٠ ● ديوان الثعالبي ٢٤. وتقدمت القطعة في أ على القطعتين السابقتين.
رواية الأول في أ: × وأملحهم.

٩٧٤ ● «دم» ساقطة من جـ.

البابُ الثّامن والسِّتُّون

في النّرجسِ والوَرْدِ، والتُّفّاحِ والنَّدِّ

٩٧٥ ● كأنَّ عَيْنَ الشَّمْسِ عَيْنٌ، وَوَرَقَهُ وَرِقٌ.

٩٧٦ ● الوَرْدُ أَشْرَفُ الزَّهْرِ، في أَظْرَفِ الدَّهْرِ.

٩٧٧ ● إذا وَرَدَ الوَرْدُ، صَدَرَ البَرْدُ.

٩٧٨ ● لا نُقْلَ على الرّاحِ، كالتُّفّاحِ النَّفّاحِ.

٩٧٩ ● شِعرٌ في النَّدِّ: [من المتقارب]

عَلَيَّ بِنَدٍّ كَصَفْوِ الزَّمانِ ... ونَيْلِ الأَمانِ وحَوْزِ الأَماني

إذا نالَتِ النّارُ مِن جِسْمِهِ ... أَتَتْ رِيحُهُ بِنَسيمِ الجِنانِ

٩٨٠ ● وفيه أَيضاً: [من الهزج]

ونَدٌّ مالَهُ نِدٌّ ... تَعاطيهِ مِنَ السُّنَّهْ

إذا ماجاوَرَ النّارَ ... حَكى رائِحَةَ الجَنَّهْ

* * *

البابُ التّاسعُ والسِّتُّون

في وَصْفِ الحمّامِ

٩٨١ ● الحَمّامُ زِمامُ الحِمامِ، وصَيْقَلُ الأَجْسامِ؛ ونِظامُ النَّظافَةِ، ودافِعُ آفَةِ القَشافَةِ.

---

٩٧٩ ● ديوان الثعالبي ١٢٨.

٩٨٠ ● ديوان الثعالبي ١٢٣.

٩٨٢ ● وقلتُ: [من الوافر]

وَحَمّـــامٍ لَـــهُ حَـــرُّ الجَحيـــمِ ولكـــنْ شـــابَـــهُ بَـــرْدُ النَّعيـــمِ

[١١٦ أ] رَأَيتُ بِهِ ثواباً في عِقابٍ وَزُرْتُ بِـهِ نَعيمـاً فـي جَحيـمِ

* * *

البابُ السَّبعون

في الشِّتاءِ والثَّلْجِ

٩٨٣ ● إذا كَلَبَ الشِّتاءُ، فَترْياقُ سُمومِهِ الصِّلا، ودَرَقُ سُيوفِهِ الطِّلا.

٩٨٤ ● ليسَ لِلْبَرْدِ كالبُرْدِ، والجَمْرِ والخَمْرِ.

٩٨٥ ● الشُّرْبُ على الثَّلْجِ يُثْلِجُ الصَّدْرَ، ويُفْلِجُ على فالِجَةِ الصَّبْرِ.

٩٨٦ ● شِعرٌ فيه: [من الطويل]

أَرى الرُّوحَ للإِنْسانِ بالرّاحِ حاصِلاً فَصِلْني بِها نَفْسي فِداؤكَ واصِلا

وَدارٍ بِحَـرِّ الـرّاحِ بَـرْداً مُـواصِـلاً مَناصِلُهُ يَمْسَسْنَ مِنّا المَفاصِلا

فَقَـدْ لَبَّـسَ السِّنْجـابَ غَيْـمٌ مُطَبَّـقٌ وأَلْبَسَ وَجْهَ الأَرضِ مِنْهُ الحواصِلا

* * *

---

٩٨٢ ● ديوان الثعالبي ١١٧.

الأول في أ، ب: ×... برد النسيم !. والثاني: ×.. نعيم في جحيم !.

٩٨٥ ● المقطع الثاني من جـ.

٩٨٦ ● ديوان الثعالبي ١٠٥.

البابُ الحادي والسَّبعون

في الرَّبيعِ والمَطَرِ، ووَصفِ المجالسِ والمتَنَزَّهاتِ

٩٨٧ ● وَجْهُ الرَّبيعِ وَسيمٌ، وَرِيْحُهُ نَسيمٌ، وفَضْلُهُ نَعيمٌ مُقيمٌ، وسَحابُهُ ماطِرٌ، وتُرابُهُ عاطِرٌ، وهَواؤهُ في أَذيالِ الرُّوحِ خاطِرٌ.

٩٨٨ ● لو كانَ الرَّبيعُ بَشَراً، لَكانَ لَيِّنَ البَشَرَةِ، حَسَنَ البِشْرِ، طَيِّبَ النَّشْرِ، بَهيجَ الطَّيِّ والنَّشْرِ؛ مَمْلُوءَ الظَّرْفِ ظَرْفاً، مَحْشُوَّ المَسْكِ مِسْكاً.

٩٨٩ ● إذا رَأَيتَ السَّماءَ في الخَزِّ الأَغْبَرِ، والأَرضَ في الدِّيباجِ الأَخْضَرِ، والرَّوْضَ في الوَشْيِ الأَصْفَرِ؛ فَعَلَيْكَ بالنَّبيذِ الأَحْمَرِ، مِن يَدِ الغَزالِ الأَحْوَرِ.

٩٩٠ ● أَطْيَبُ أَوقاتِ النَّهارِ، وأَدْعاها إِلى مُعاقَرَةِ العُقارِ؛ إِذا حَلَّتْ يَدُ الشَّمْسِ إِزارَ السَّحابِ المِدْرارِ، وأَذاعَ لِسانُ النَّسيمِ أَسرارَ الأَنوارِ والأَزهارِ.

٩٩١ ● إِذا انْحَلَّ عَقْدُ السَّماءِ، فَلْيَنْتَظِمْ عِقْدُ النُّدَماءِ.

٩٩٢ ● إِذا تَراكَبَتِ الغُمومُ، بِتَراكُمِ الغُيومِ؛ ففي المُدامِ، بِماءِ الغَمامِ، وراءَ النِّدامِ، شفاءُ المَسْمومِ، بِنَضْحِ الهُمومِ؛ وَدَواءُ المَحْمومِ، بِلَفْحِ الغُمومِ.

٩٩٣ ● شِعرٌ فيه: [من الطويل]

أَظُنُّ الرَّبيعَ العامَ قد جاءَ تاجِراً ... ففي الشَّمْسِ بَزّازاً، وفي الرِّيحِ عَطّارا
وَما العَيْشُ إِلاّ أَن تُواجِهَ وَجْهَهُ ... وتَقْضيَ بَيْنَ الوَشْيِ والمِسْكِ أَوطارا

---

٩٨٧ ● المقطعان الثالث والأخير من جـ.

٩٨٨ ● المقطع الخامس من جـ.

٩٩٢ ● من المقطع الخامس إلى نهاية الفقرة من جـ.

٩٩٣ ● ديوان الثعالبي ٥٧.

٩٩٤ ● أَيضاً: [من الكامل]

الغَيْـمُ بيـنَ مُمَسَّـكٍ ومُعَصْفَـرِ والمـاءُ بيـنَ مُصَنْـدَلٍ ومُعَنْبَـرِ
والـرَّوْضُ بيـنَ مُـدَمْلَـجٍ ومُتَـوَّجٍ والـوَرْدُ بيـنَ مُـدَرْهَـمٍ و مُـدَنَّـرِ
والأَرْضُ قد لَبِسَتْ قَميصاً أَخْضراً تَخْتـالُ فيـهِ بِطَيْلَسـانٍ أَحْمَـرِ
وتَـروقُنـا بِطـرائِـفٍ ولَطـائِـفٍ مِن حُسْنِ مَنْظَرِها وطِيبِ المَخْبَرِ
سُبْحانَ مُحْيي الأَرْضَ بَعْدَ مَماتِها وكذاكَ يُحْيي الخَلْقَ يَوْمَ المَحْشَرِ

٩٩٥ ● أَيضاً: [من الطويل]

وَلَمّـا نَـزَلْنـا بُشْتُقـانَ التـي غَـدَتْ وراحَـتْ بِجَنّـاتِ النَّعيـمِ تَشَبَّـهُ
وقد بَرَزَتْ شَجْراؤُها في مَلابِسٍ رَبيعيَّـةٍ تحـوي مَـدى الحُسْـنِ كُلَّـهُ
وعـارَضَنـا مـاءٌ يَـروقُ مُصَنْـدَلٌ وَواجَهَنـا وَرْدٌ يَشـوقُ مُـوَجَّـهُ
وقَهْقَـهَ رَعْـدٌ فـي السَّمـاءِ مُغَـرِّدٌ وفي الأَرْضِ إِبْريقُ المُدامِ يُقَهْقَهُ
وغَنَّـى مُغَنِّـي العَنْـدليـبِ كـأَنَّمـا يُجـاوِبُـهُ فـي حَلْقِـهِ مِـزْهَـرٌ لَـهُ
تَنَـزَّهَ سَمْعـي مـا أَرادَ ونـاظِـري وقَلْبـي مـعَ الأَحـزانِ لا يَتَنَـزَّهُ

٩٩٦ ● أيضاً [من الطويل]

ويَـوْمٍ عَبيـرِيِّ النَّسيـمِ سَبـى طَـرْفـي وقَلْبي بِما أَبْدى مِن الحُسْنِ والظَّرْفِ
كـأَنَّ مُـوَشّـى الغَيْـمِ فيـهِ مُقـابِـلاً مُوَشَّى الرُّبا، والشَّمْسُ تَنْظُرُ مِن سِجْفِ
صُدورُ البُزاةِ البِيْضِ صُفَّتْ وقابلَتْ ظُهورَ طواويسٍ تَدِقُّ عَن الوَصْفِ

---

٩٩٤ ● ديوان الثعالبي ٦٧. ورواية الأخير في جـ: ×... يحيي الله....

٩٩٥ ● ديوان الثعالبي ١٢٩. ورواية الثاني في جـ: ×... تحوي يدا الحسن كله.
وبشتقان: هي بُشْتَنِقان: من قرى نيسابور، وأحد متنزهاتها. (معجم البلدان ١/ ٤٢٥).
وفي أ: بسلقان! وفوقها: قرية بنواحي بغداد!!.

٩٩٦ ● ديوان الثعالبي ٩٣.

٩٩٧ ● خَيْرُ المَجالسِ، ما كانَ لِلعَيْنِ فيهِ مَسْرَحٌ، ولِلرُّوحِ إليهِ مُسْتَرْوَحٌ.

٩٩٨ ● أَنْزَهُ الأَماكِنِ، ما امْتَدَّت فيه مَسافَةُ النَّظَرِ إلى الخُضَرِ؛ ورَتَعَتْ سَوامُ البَصَرِ، بين الماءِ والزَّهَرِ.

* * *

خاتمة نسخة «جـ»:

تمَّ كتاب المبهج للإمام الثّعالبي.

كُتب في شهر ذي الحِجَّة الحرام، ختام سنة ٩٧٧.

على يد كاتبه لنفسه إبراهيم المبلّط الشّافعي

غفر الله ذنوبَه، وستر عيوبَه، بمحمدٍ وآله.

آمين.

* * *

خاتمة نسخة «ب»:

تمَّ الكتابُ بحمدِ الله وعَونِه، وحُسن توفيقه، وكان الفراغ من نسخهِ يوم الثّلاثاء المبارك خامس شهر رجبِ الحرام، سنة ١٠٣٨ على يد أَفقر العباد إلى الكريم الباري عبد الكريم الأَبياري والحمد لله وحده، وصلّى الله على مَن لا نبيَّ بَعده، وآله وصحبه وسلَّم.

آمين آمين.

* * *

وليس لنسخة «أ» خاتمة.

* * *

(*) يقول محققه إبراهيم بن حسين بن صالح: وكان الفراغ من تحقيقه وضبطه وتعليق حواشيه فجر الأَحد، العاشر من شهر شعبان المعظم، سنة ١٤١٩ من هجرة سيّد الأَنام عليه أفضل الصلاة والسلام، الموافق للتاسع والعشرين من شهر كانون الأول، سنة ١٩٩٨ من ميلاد السّيّد المسيح عليه السلام.

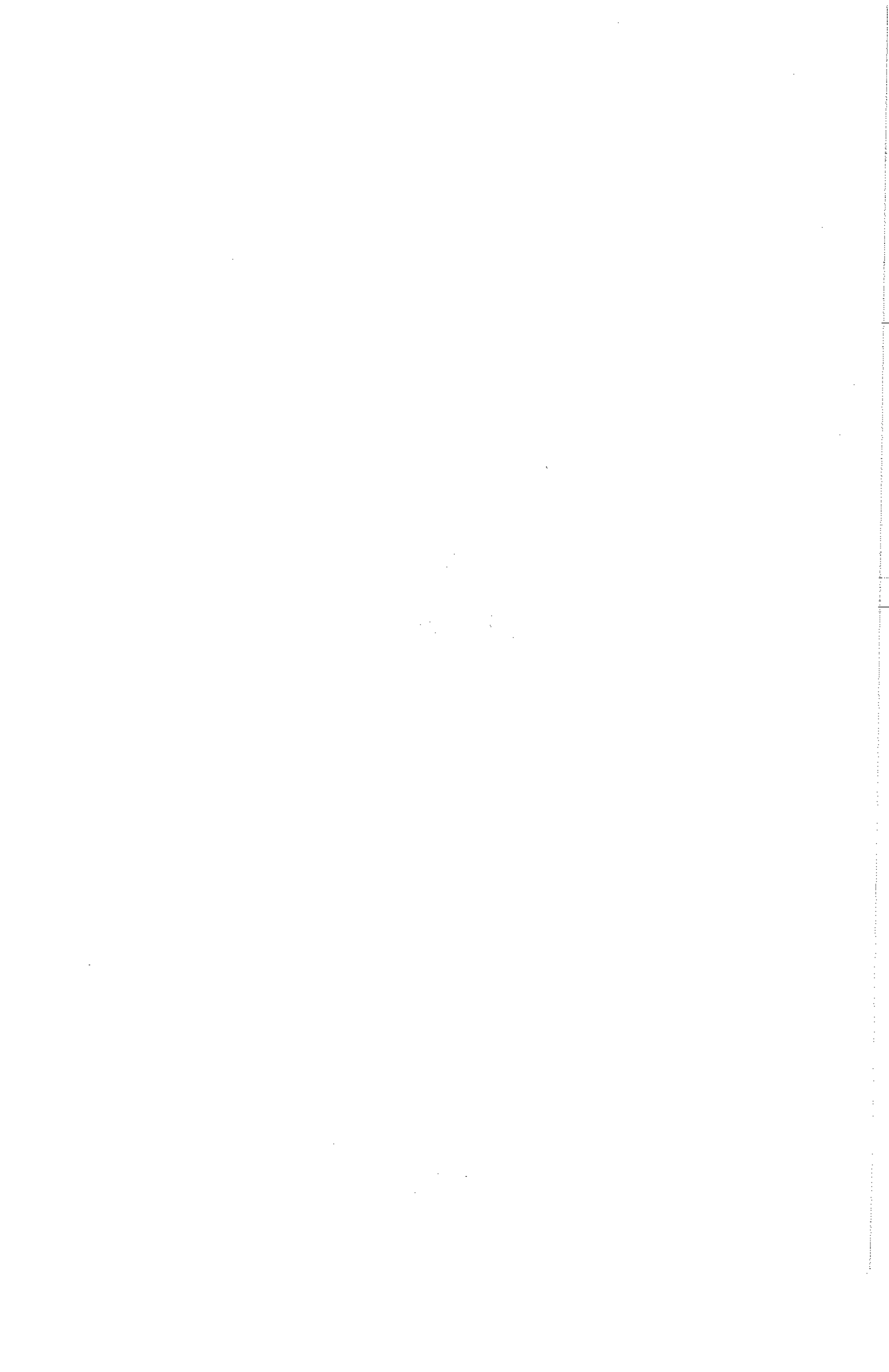
حامداً الله تعالى على نعمه، ومصلياً على خيرته من خلقه ومسلِّماً.

والحمد لله الذي بفضله تتم الصالحات.

الفهارس العامّة

لكتاب

المبهج للثعالبي



١ ـ فهرس الأَبواب

* * *

٢ـ فهرس القوافي

* * *

٣ـ فهرس الأَعلام

* * *

٤ـ فهرس الأماكن

* * *

فهرس الفهارس

* * *